

تطوير كتاب الكافي لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية

في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج



رسالة الماجستير

إعداد:

حسني ستياوان

الرقم الجامعي: ١٧٧٢١٠٥٣

قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٩ م

تطوير كتاب الكافي لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية

في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج

رسالة الماجستير

مقدمة إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج  
لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير  
في تعليم اللغة العربية

إعداد

حسني ستياوان

الرقم الجامعي: ١٧٧٢١.٥٣

المشرفان

الدكتور نور هادي الماجستير

الدكتور دانيال حلبي الماجستير

قسم تعليم اللغة العربية

كليات الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

م ٢٠١٩

الاستهلال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾  
(يوسف : ٢)

«وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ»  
(رواه مسلم في صحيحه برقم ٢٦٩٩)

\*\*\*

## الإهداء

أهدي هذه الرسالة إلى:

أبوي المحترمين

الذين رباني وأدباني أحسن التأديب

أساتذتي

الذين علموني بالعلوم الدنيوية والأخروية والأدب

كافة زملائي وأصحابي

الذين ساعدوني في كتابة هذه الرسالة وإلى جميع إخواني المسلمين الأبرياء



موافقة المشرف

بعد الاطلاع على رسالة الماجستير التي أعدها الطالب:

الاسم : حسني متياوان

الرقم الجامعي : ١٧٧٢١٠٥٣

العنوان : تطوير كتاب الكافي لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية في

معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالنج

وافق المشرفان على تقديمها إلى لجنة المناقشة:

مالنج،

المشرف الأول،

١٣٨٤

الدكتور نور هادي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٤٠١٠٣٢٠٠٣١٢١٠٠١

المشرف الثاني،

الدكتور دانيال حطمي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٣٣٠٢٠٠٧١٠١٠٠٣

الاعتماد

رئيس قسم تعليم اللغة العربية

الدكتور ولدانا وركاديناتا

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

## اعتماد لجنة المناقشة

إذ رسالة الماجستير بعنوان: تطوير كتاب الكافي لمادة النحو بالطريقة  
الاستقرائية في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج، التي أعدها الطالب:

الاسم : حسني سيناوان

الرقم الجامعي : ١٧٧٢١٠٥٣

قد قدمها الطالب أمام لجنة المناقشة وقررت اللجنة قبولها شرطاً للحصول على  
درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، وذلك في الأربعاء، بتاريخ ٢٢ يناير ٢٠٢٠ م.  
وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

رئيسة ومناقشة

د. معصمة

رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤

مناقشة خارجياً

د. أحمد مزيكي

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢

مشرفاً ومناقشة

د. نورهادي

رقم التوظيف: ١٩٦٤٠١٠٣٢٠٠٣١٢١٠٠١

مشرفاً ومناقشة

د. ثقبال حلمي

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٣٠٢٠٠٧١٠١٠٠٣

اعتماد



عميدة كلية الدراسات العليا

البروفيسور الدكتورة هاجر محمد مصطفى

رقم التوظيف: ١٩٧١٠٨٢١١٩٩٨٠٣٢٠٠٢

## إقرار أصالة البحث

أنا الموقع أدناه،

: حمدي سنيوان

الاسم

: ١٧٧١١.٥٣

الرقم الجامعي

: تطوير كتاب الكافي لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية في  
معهد الأم الثانوي بمالنج

العتوان

أقر بأن هذا البحث الذي أعدته لتوفير شرط للحصول على درجة  
المحستير في تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك  
إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج. حضرته وكتبته بنفسه وما زورته من إساءة  
غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا ليس  
من بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو  
على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج.  
هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالنج، ٦ يناير ٢٠٢٠



## الشكر والتقدير

- قال تعالى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ إبراهيم: ٧، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»، وانطلاقاً من هذا المبدأ التربوي الكريم، فإنني أشكر الله جل وعلا ظاهراً وباطناً، سرا وعلانية، على ما منّ به علي من إتمام هذا البحث، فله الفضل والمنة. ثم أني أرفع الشكر الجزيل لـ:
١. أ. د. عبد الحارس، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج على إتاحتها الفرصة لطلب العلم في هذه الجامعة المباركة.
  ٢. أ. د. أمي سنبله، عميدة كلية الدراسات العليا و د. ولدانا وركاديناتا، رئيس قسم تعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، لما قام به من إدارة الكلية والقسم.
  ٣. د. نور هادي و د. دانيال حلبي، المشرف الأول والمشرف الثاني على هذا البحث، اللذان وجهها الباحث وأرشدها وأشرفا عليه بكل اهتمام وصبر وحكمة في كتابة هذا البحث.
  ٤. رئيس الممتحن والمناقش الأول في امتحان خطة البحث ورسالة الماجستير اللذان أرشداني في إصلاح خطة البحث والرسالة.
  ٥. مدير معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج وجميع الأساتذة والأستاذات والطلاب والطالبات فيها الذين ساعدوا الباحث في كتابة هذا البحث.
  ٦. جميع الأساتذة والأستاذات في قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا المحترمين، والأصدقاء ومن لا يستطيع الباحث ذكره.
  ٧. والدي اللذان شجعاني ودعواني وأعطاني دائماً كل احتياجي مدة التعلم في هذه الجامعة حتى انتهيت دراستي.
  ٨. جميع زملائي المحبوبين في الفصل "أ" وجميع الزملاء في قسم تعليم اللغة العربية للمرحلة ٢٠١٧/٢.

هذا، وأسأل الله أن تكون أعمالهم مقبولة ومثابة، ويكون هذا البحث  
نافعا ومفيدا للجميع، أمين.

مالانج، ٦ يناير ٢٠٢٠

البحث  
حسني مستياوان



## مستخلص البحث

حسني ستياوان، ٢٠٢٠. تطوير كتاب الكافي لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج. رسالة الماجستير، قسم تعليم اللغة العربية، كليات الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف الأول: د. نور هادي، المشرف الثاني: د. دانيال حلمي.

الكلمات المفتاحية: كتاب الكافي في النحو، الطريقة الاستقرائية، مادة النحو.

إن الكتاب التعليمي له مكانة مهمة في نجاح عملية التعليم. وكذلك تعليم اللغة العربية عامة وتعليم النحو خاصة. ومن إحدى الكتب النحوية التي تستخدم هي كتاب "الكافي لشرح نظم الشنقيطي على الأجرومية في النحو للأطفال والمبتدئين". وهذا الكتاب يكون كتاباً تعليمياً في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج بالرغم أن هذا الكتاب لم يكن مناسباً لعملية التعليم. وذلك لأن الكتاب لم يعط فرصاً للطلاب في تطبيق القواعد النحوية من خلال التدريبات. وفي ناحية أخرى أن أسلوب عرض المواد التعليمية في هذا الكتاب لم يكن مهيئاً بحيث لم توفر فيه بنود الكتاب التعليمية. وبناء على هذا قام الباحث بالبحث لتطوير هذا الكتاب لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية.

يهدف هذا البحث لمعرفة: (١) إتمام كتاب الكافي المطور لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج، (٢) فعالية تطوير كتاب الكافي لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج.

إن المنهج المستخدم فيه البحث والتطوير (R & D) في المجال التربوي. والعملية المستخدمة في التطوير والتحقق لصحة المنتج التربوي على الإجراءات التي قدمه برق وغال (Borg and Gall) ليحصل على إنتاج معين وتجربة صدق وفعالية الكتاب التعليمي المطور. ومصادر البيانات في هذا البحث هو الطلاب والخبراء. وأسلوب جمع البيانات في هذا البحث الملاحظة والاستبانة والمقابلة والاختبار. ويكون أسلوب تحليل البيانات على طريقة التحليل المختلط، أي يختلط التحليل والتحليلين هما التحليل الكيفي والتحليل الكمي.

أما نتيجة البحث فكما يلي: (١) كتاب الكافي لم يكن مناسباً لعملية تعليم النحو، فلذلك يحتاج إلى تطويره من خلال إجراءات بروق وغال. (٢) إن كتاب الكافي المطور لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية فعال لعملية تعليم النحو في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج بدليل أن نتيجة الحساب وهي ٤,٥٩ أكبر من الجدول وهو ٢,٠٠.

### ABSTRACT

**Khusni Setiawan, 2019.** *Al Kaafii Book Development as Teaching material Nahwu by the Deduction Method at Islamic Boarding School Aliyah Al Umm Malang*, Tesis, Magister Education Arabic language postgraduate UIN Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisors 1: Dr. H. Nurhadi, M.A., Supervisors 2: Dr. Danial Hilmi, M.Pd.

**Keyword: Book of Nahwu Al Kaafi, Deduction Method, Learning Nahwu**

Textbooks have an important role in supporting learning activities. Related to learning Arabic in general or specifically learning nahwu. One of the nahwu books used in learning is books “*Al Kaafii li syarhi nadhami asy asyinqiithii ala al juruumiyati fii an nahwi lil athfaal wal muftadi’iin*”. This book is used as nahwu teaching material in the Islamic Boarding School Aliyah Al Umm although this book is considered not suitable for use in learning activities. This is because this book does not give students the opportunity to apply the nahwu rules in the form of exercises. On the other hand also that this book does not meet the standards of teaching materials that are suitable for use in learning activities. From here, the researcher developed the book as a nahwu teaching material using the deduction method.

The purpose of this research is to determine: (1) The process of developing Al Kaafii books as nahwu teaching materials with deduction method in Islamic Boarding Schools Aliyah Al Umm Malang, (2) The effectiveness of developing Al Kaafii books as nahwu teaching materials with deduction methods at the Islamic Boarding School Aliyah Al Umm Malang.

This research methodology is a Research and Development (R&D) methodology in the field of education. The procedure used to develop and clarify the effectiveness of the product is the Borg and Gall procedure that can produce new products that have been tested for eligibility. The data sources in this study are students and experts. Data collection techniques in this study through observation, questionnaires, interviews, and tests. While the data analysis techniques in this study are through mixed analysis techniques, which means mixing between qualitative and quantitative analysis techniques.

The results of this research are as follows: (1) Al Kaafii book has not met the feasibility standard of nahwu teaching materials so it needs to be developed through the Borg and Gall procedure. (2) The development of Al Kaafii book as nahwu teaching material with deduction method proved to be effective in helping the success of nahwu learning activities in the Islamic Boarding School Aliyah Al Umm Malang by proving the value of t arithmetic of 4.09 which exceeds above t table that is 2.00.

### ABSTRAK

**Khusni Setiawan, 2019.** *Pengembangan Buku Al Kaafii sebagai Bahan Ajar Nahwu dengan Metode Deduksi di Pesantren Islam Aliyah Al Umm Malang*, Tesis, Magister Pendidikan Bahasa Arab Pascasarjana UIN Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing 1: Dr. H. Nurhadi, M.A., Pembimbing 2: Dr. Danial Hilmi, M.Pd.

**Kata Kunci:** Kitab Nahwu Al Kaafi, Metode Deduksi, Pelajaran Nahwu

Buku pelajaran memiliki peran yang penting dalam mensukseskan kegiatan pembelajaran. Termasuk di dalamnya pembelajaran bahasa arab secara umum atau pun pembelajaran nahwu secara khusus. Salah satu buku nahwu yang dipakai dalam pembelajaran adalah buku "*Al Kaafii li syarhi nadhami asy asyinqiithii ala al juruumiyati fii an nahwi lil athfaal wal muftadi'iin*". Buku ini dipakai sebagai bahan ajar nahwu di Pesantren Islam Aliyah Al Umm walaupun buku ini dinilai belum layak untuk digunakan dalam kegiatan pembelajaran. Hal ini disebabkan karena buku ini tidak memberikan kesempatan para siswa untuk menerapkan kaidah nahwu dalam bentuk latihan-latihan. Di sisi lain juga bahwa buku ini belum memenuhi standar-standar bahan ajar yang layak digunakan dalam kegiatan pembelajaran. Dari sini, maka Peneliti melakukan pengembangan buku tersebut sebagai bahan ajar nahwu dengan metode deduksi.

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui: (1) Proses pengembangan buku *Al Kaafii* sebagai bahan ajar nahwu dengan metode deduksi di Pesantren Islam Aliyah Al Umm Malang, (2) Efektifitas pengembangan buku *Al Kaafii* sebagai bahan ajar nahwu dengan metode deduksi di Pesantren Islam Aliyah Al Umm Malang.

Metodologi penelitian ini adalah metodologi *Research and Development (R&D)* di bidang pendidikan. Adapun prosedur yang digunakan untuk mengembangkan sekaligus mengklarifikasi keefektifitasan produk ialah prosedur Borg and Gall yang bisa menghasilkan produk baru yang sudah teruji kelayakannya. Adapun Sumber data dalam penelitian ini adalah para siswa dan para pakar. Teknik pengumpulan data dalam penelitian ini melalui observasi, angket, wawancara, dan tes. Sedangkan teknik analisa data dalam penelitian ini melalui teknik analisa campuran, artinya mencampurkan antara teknik analisa kualitatif dan kuantitatif.

Adapun hasil penelitian ini adalah sebagai berikut: (1) Buku *Al Kaafii* belum memenuhi standar kelayakan bahan ajar nahwu sehingga perlu dikembangkan melalui prosedur Borg and Gall. (2) Pengembangan buku *Al Kaafii* sebagai bahan ajar nahwu dengan metode deduksi terbukti efektif membantu mensukseskan kegiatan pembelajaran nahwu di Pesantren Islam Aliyah Al Umm Malang dengan dibuktikan adanya nilai t hitung sebesar 4,09 yang melebihi diatas t tabel yaitu 2,00.

## محتويات البحث

أ	.....	صفحة الغلاف
ب	.....	صفحة الموضوع
ج	.....	الاستهلال
د	.....	الإهداء
هـ	.....	موافقة المشرف
و	.....	اعتماد لجنة المناقشة
ز	.....	إقرار أصالة البحث
ح	.....	الشكر والتقدير
ي	.....	مستخلص البحث العربي
ك	.....	مستخلص البحث الإنجليزي
ل	.....	مستخلص البحث الإندونيسي
م	.....	محتويات البحث

### الفصل الأول

#### الإطار العام والدراسات السابقة

أ-	.....	المقدمة
ب-	.....	أسئلة البحث
ج-	.....	أهداف البحث
د-	.....	مواصفات المنتج
هـ-	.....	فروض البحث
و-	.....	أهمية البحث
ز-	.....	حدود البحث
ح-	.....	تحديد المصطلحات
ط-	.....	الدراسات السابقة

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

#### المبحث الأول: تطوير الكتاب التعليمي

- أ- مفهوم تطوير الكتاب التعليمي ..... ١٥
- ب- أهمية تطوير الكتاب التعليمي ..... ١٦
- ج- وظائف كتب تعليم اللغة العربية ..... ١٨
- د- أسس إعداد الكتاب التعليمي ..... ١٩
- هـ- شروط إعداد الكتاب التعليمي ..... ٣٤
- و- الاتجاهات العامة لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ..... ٣٧
- ز- معايير تنظيم المادة التعليمية ..... ٣٩
- ح - معايير عرض المادة التعليمية ..... ٤١

#### المبحث الثاني: تعليم مادة النحو

- أ- مفهوم النحو ..... ٤٥
- ب- أهداف تعليم النحو ..... ٤٧
- ج- صعوبة مادة النحو ..... ٥١
- د- أساسيات تعليم النحو ..... ٥٣
- هـ- المنهج النحوي ..... ٥٥
- و- طرق تعليم النحو ..... ٥٧

#### المبحث الثاني: الطريقة الاستقرائية

- أ- مفهوم الطريقة الاستقرائية ..... ٦٠
- ب- نشأة الطريقة الاستقرائية ..... ٦١
- ج- خطوات التعليم على الطريقة الاستقرائية ..... ٦٣
- د - مزايا الطريقة الاستقرائية ..... ٦٥
- هـ - الانتقادات الموجهة إلى الطريقة الاستقرائية ..... ٦٥
- و - خطة إعداد درس تطبيقي وفقا للطريقة الاستقرائية ..... ٦٦

## الفصل الثالث

### منهجية البحث

- أ- منهج البحث ومدخله ..... ٦٩
- ب- إجراءات البحث والتطوير ..... ٧٠
- ج- أفراد البحث ..... ٧٥
- د- البيانات ومصادرها ..... ٧٦
- هـ- أسلوب جمع البيانات ..... ٧٧
- و- أسلوب تحليل البيانات ..... ٧٩

## الفصل الرابع

### عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

- أ- المبحث الأول: عرض البيانات وتحليلها ..... ٨١
- ١- تطوير كتاب الكافي لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية في معهد الأم  
الثانوي الإسلامي بمالانج ..... ٨١
- ٢- فعالية كتاب الكافي المطور لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية في نجاح  
تعليم النحو بمعهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج ..... ١٠٠
- ب- المبحث الثاني: مناقشة نتائج البحث
- ١- تطوير كتاب الكافي لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية في معهد الأم  
الثانوي الإسلامي بمالانج ..... ١٢٢
- ٢- فعالية كتاب الكافي المطور لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية في نجاح  
تعليم النحو بمعهد الأم الإسلامي بمالانج ..... ١٢٤

## الفصل الخامس

### الخاتمة

- أ- ملخص البحث ..... ١٢٦
- ب- التوصيات ..... ١٢٧
- ج- الاقتراحات ..... ١٢٨

١٢٩ ..... قائمة المراجع

١٣٢ ..... الملاحق



## الفصل الأول

### الإطار العام والدراسات السابقة

#### أ مقدمة

اللغة هي أداة أساسية للاتصال مهما اختلفت أنواعها باختلاف الشعوب والأعراق. ومن أهم هذه اللغة في العالم وأكبرها عدد مستخدميها هي اللغة العربية. ولقد اعترفت ذلك الأمم المتحدة وجعلت اللغة العربية من ست اللغات الرسمية لديها. وبالتالي صار تعليم اللغة العربية وتعلمها وجد الاهتمام الكبير من كثير الناس سواء كانوا مسلمين أم غير المسلمين.

وهناك طرق كثيرة في تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها وخاصة اللغة العربية، وليس من بين تلك الطرق، طريقة مثلى، تلائم كل الطلاب والبيئات والأهداف والظروف، إذ لكل طريقة من طرق تعليم اللغات مزايا وأوجه قصور. وعلى المدرّس أن يقوم بدراسة تلك الطرق، والتمعّن فيها، واختيار ما يناسب الموقف التعليمي الذي يجد نفسه فيه.<sup>١</sup> ومن طرق تعليم اللغة العربية المنتشرة في العالم هي طريقة القواعد والترجمة. هي من أقدم الطرق التي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية عامة واللغة العربية خاصة، ومازالت تستخدم في عدد

<sup>١</sup> الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم. (١٤٣١هـ). إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. العربية للجميع. ص ٨٣.

من بلاد العالم خاصة إندونيسيا. تجعل هذه الطريقة هدفها الأول تدريس قواعد اللغة الأجنبية، ودفع الطالب إلى حفظها واستظهارها، ويتم تعليم اللغة عن طريق الترجمة بين اللغتين: الأم والأجنبية، وتهتم هذه الطريقة بتنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الأجنبية. ومما يؤخذ على طريقة القواعد والترجمة: إهمالها لمهارتي الاستماع والكلام مع كونهما أساس اللغة، كما أن كثرة اللجوء إلى الترجمة، يقلل من فرض عرض اللغة الأجنبية للطلاب، أضف إلى ذلك أن المبالغة في تدريس قواعد اللغة الأجنبية وتحليلها يحرم الطلاب من تلقي اللغة ذاتها؛ فكثيرا ما يلجأ المعلم الذي يستخدم هذه الطريقة إلى التحليل النحوي لجمل اللغة المنشودة ويطلب من طلابه القيام بهذا التحليل.<sup>٢</sup>

وفي اللغة العربية خاصة فيكون تعليمها لغير الناطقين بها في أربع مهارات لغوية وثلاثة عناصر. وأما المهارات اللغوية الأربع فهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. وأما عناصر اللغة الثلاث فهي صوت ومفردة وتراكيب. ومن هذه كلها هناك أمر يهتم به كثير ممن يريد أن يتعلم اللغة العربية سواء أكان يتعلم بوحده أم يتعلم من المدرس في إحدى المؤسسات أو المعاهد العربية. وهذا الأمر هو مادة النحو حيث أن من يتعلم

<sup>٢</sup> المرجع السابق ص ٨٤.

اللغة العربية أو غيرها من اللغة فلا بد أن يستوعب هذه المادة التي تتعلق بالتركيب النحوية أو ما يسمى بـ "جرامار" في اللغة الإنجليزية.

ومن كتب النحو هو كتاب الكافي الذي ألفه الدكتور أيمن أمين عبد الغني. هذا الكتاب يبدأ من بدايته بعرض نظم الأجرومية للشنقيطي في النحو من المقدمة إلى الباب الآخر. ويكون عدد الأبيات لهذا النظم هو ١٥٤ بيت. هذا الكتاب يُدرّس في أحد المعاهد في مالانج وهو معهد الأم الثانوي الإسلامي لثلاث سنوات. يدرس هذا الكتاب طلاب مبتدئون في اللغة العربية لأن هذا المعهد يجمع الطلاب المتخرجين في المرحلة المتوسطة من هذا المعهد نفسه وكذلك الطلاب من خارج هذا المعهد. أو بل ليس من متخرجي معهد ما، إنما متخرجي المدرسة المتوسطة العامة أو الحكومية. ولذا أغلب الطلاب لم يجيدوا اللغة العربية جيدا سواء أكان استماعا أم كلاما أم قراءة أم كتابة. ولكن مع الأسف أن طريقة تقديم الكتاب لم تناسبهم حيث أن الكتاب يشرح المعلومات النحوية شرحا ذاتيا أي يهتم الكتاب بالتعاريف ولم يهتم كثيرا بالأمثلة، وإضافة إلى ذلك أن الكتاب باللغة العربية محضه والطلاب لا يزالون مبتدئين ولم يفهموا اللغة العربية أصلا. وبناء على هذا يودّ الباحث تطوير هذا الكتاب عبر هذا البحث حتى يكون الكتاب مناسبا لهؤلاء الطلاب بطريقة معينة، فيقوم الباحث بكتابة هذا البحث تحت الموضوع "تطوير كتاب الكافي" مادة النحو بالطريقة

الاستقرائية في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج" رجاء ثواب الله أولا ثم فوائد للجميع ثانيا.

### ب أسئلة البحث

بناء على ما سبق من مقدمة البحث التي ورد بها الباحث في المقدمة، فتكون الأسئلة لهذا البحث هي ما يلي:

١. كيف يتم تطوير كتاب "الكافي" لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج؟
٢. ما مدى فعالية كتاب "الكافي" المطور لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية في نجاح تعليم النحو بمعهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج؟

### ج أهداف البحث

وأما الأهداف التي يهدفها الباحث في كتابة هذا البحث فهي ما يلي:

١. لمعرفة كيفية تطوير كتاب "الكافي" لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج.

٢. معرفة مدى فعالية كتاب "الكافي" المطور لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية

في نجاح تعليم النحو بمعهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج.

#### د مواصفات المنتج

الإنتاج الذي حصل عليه الباحث في بحثه هو الكتاب التعليمي لمادة النحو من خلال كتاب الكافي بالطريقة الاستقرائية. لذلك يكون هذا الكتاب المنتج له خطوات معينة وإشارات خاصة في تطبيقه المناسب داخل الفصل الدراسي. ومن مواصفات هذا الكتاب المنتج هي كما يلي:

#### ١. إخراج الكتاب المنتج

##### أ) الغلاف

الغلاف لهذا الكتاب غلافان؛ الغلاف الخارجي والغلاف الداخلي. ويكون الغلاف الخارجي بالورق المقوى المكتوب فيه اسم الكتاب والمادة التعليمية والمرحلة الدراسية كما أن الورق ملوّن ومرسوم حتى يجذب النظر والحرص لدراسته. وأما الغلاف الداخلي فيكون بعد الغلاف الخارجي. ويكون بالورق أخف من الورق في الغلاف الخارجي.

##### ب) الشكل والمساحة

وسيصدر هذا الكتاب التعليمي على الحجم المتوسط وهو  $17,6 \times$

٢٥ سم تقريبا. وهو من أنسب حجم للكتايفي المرحلة الثانوية.

(ت) الورق

يكون الورق في هذا الكتاب التعليمي المطور باللون الأبيض وزن ٨٠

غرام تقريبا حتى يسهل على الطلاب قراءته.

(ث) لون الطباعة

أكثر اللون استخدمه الباحث في إخراج هذا الكتاب هو لون أسود

مع تزيين بعض صحف لجذب انتباه الطلاب.

٢. المضمون الرئيسي للكتاب المنتج

(أ) البيانات العامة

تكون صفحة البيانات العامة عن هذا الكتاب المطور بعد الغلاف

الداخلي. وتشتمل البيانات العامة على اسم المؤلف وعنوان الكتاب وبلد

النشر وتاريخ النشر وغيرها مما يحتاج إلى وروده في البيانات العامة.

(ب) المقدمة

ويرد الباحث في مقدمة الكتاب المطور الأمور المهمة، منها: كلمة

الشكر ودليل الكتاب والكفاءة الرئيسية و الأساسية وفهرس محتويات

الكتاب.

## (ت) المحتوى

ويحتوي هذا الكتاب المطور على موضوعات مهمة ما يتعلق بمادة النحو على ترتيب نظم الآجرومية في النحو للأطفال والمبتدئين للشنقيطي. ولكن سيختصر محتوى هذا الكتاب المطور الموضوعات للفصل الأول فحسب. ومن هذه الموضوعات بالترتيب كما يلي: المقدمة وباب الكلام وباب الإعراب وباب علامات الرفع وباب علامات النصب وباب علامات الخفض وباب علامات الجزم وباب الأفعال وباب نواصب المضارع وباب جوازم المضارع وباب المرفوعات من الأسماء وباب النائب عن الفاعل. ومن خصائص الكتاب المطور التي تدل على أن هذا الكتاب المطور يكون بالطريقة الاستقرائية هي وجود أربعة عناصر لكل باب إلا في الباب الأول لأنه عبارة عن مقدمة الكتاب. وهذه العناصر هي: انظُرْ وَاقْرَأْ – لَاحِظْ – إِذَنْ – جَرِّبْ.

## (ث) قائمة المراجع والمصادر

يقدم الباحث كذلك في هذا الكتاب المطور بعد محتويات الكتاب قائمة المراجع والمصادر حتى يستطيع القارئ لهذا الكتاب أن يرجع إلى هذه المراجع أو المصادر إذا أراد ذلك.

ج) السيرة الذاتية لمؤلف الكتاب المنتج

وفي الآخر يقدم الباحث السيرة الذاتية لمؤلف هذا الكتاب المطور

المنتج لوصف حال مؤلفه.

هـ فروض البحث

ويفترض الباحث في كتابة بحثه أمرا واحدا، فهو كما يلي:

١. الكتاب التعليمي لمادة النحو المنتج من خلال كتاب "الكافي" بالطريقة الاستقرائية يكون فعالا في نجاح تعليم النحو لدى الطلاب المستوى الأول بمعهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج.

و أهمية البحث

ويرجو الباحث فوائد إيجابية من بحثه سواء أكانت نظرية أم

تطبيقية لأهمية هذا البحث. وينحصر ذلك فيما يلي:

١. من الناحية النظرية

- يكون هذا البحث عبارة عن مساهمة الباحث في رفع المستوى التعليمي

للغة العربية لغير الناطقين بها عامة ولطلاب معهد الأم الثانوي الإسلامي

بمالانج خاصة.

- يكون هذا البحث عبارة عن مساهمة الباحث في إثراء كتب تعليم اللغة العربية المفيدة.
- يكون هذا البحث عبارة عن مشاركة البحث في تنمية طرق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- ٢. من الناحية التطبيقية
  - ويرى الباحث أن فوائد هذا الباحث من الناحية التطبيقية تكون في أربعة أمور، وهي كما يلي:
    - الباحث: إن هذا البحث يكون إجراءات مهمة لدى البحث من أجل رفع المستوى العلمي كمتخصص في تعليم اللغة العربية كما هو يكون عبرة وخبرة لدى الباحث في دراسته للغة العربية.
    - معلم اللغة العربية: وجود هذا الكتاب المطور المنتج من هذا البحث سيساعد معلم اللغة العربية في جعل تعليم اللغة العربية عامة وتعليم النحو خاصة سهلاً.
    - الطلاب: يستفيد الطلاب من هذا الكتاب المطور المنتج من هذا البحث في فهم اللغة العربية عامة وفي فهم قواعدها أو النحو خاصة.

- المعهد: إخراج هذا الكتاب المطور المنتج من هذا البحث يكون مخرجا وحلاً لدى المعهد حيث أن المعهد يواجه الصعوبة في تعليم قواعد اللغة العربية ويحتمل هذا الكتاب أنه سيكون الكتاب الدراسي لمادة النحو في هذا المعهد.

### ز حدود البحث

تكون حدود هذا البحث في ثلاثة حدود، وهي كما يلي:

١. الحدود الموضوعية: ويختصر موضوع هذا البحث في تطوير كتاب "الكافي لشرح نظم الشنقيطي على الأجرومية في النحو للأطفال والمبتدئين" مادة النحو بالطريقة الاستقرائية للمستوى الأول بمعهد الأم الثانوي الإسلامي، بمالانج من باب المقدمة، وباب الكلام، وباب الإعراب، وبابعلامات الرفع، وباب علامات النصب، وباب علامات الخفض، وباب علامات الجزم. والمراد بالأطفال أو المبتدئين هنا هو كل من يريد تعلم اللغة العربية من البداية أي لم يكن لديه معلومة سابقة عن اللغة العربية، فلذلك قد يكون هو كبير السن ولكنه طفل في اللغة العربية فيدخل في هذا المصطلح. وأما إذا كان هو صغير السن ولكنه قد أجاد اللغة العربية فلا يدخل في هذا المصطلح. فالعبرة هنا بالعلم عن اللغة العربية وليست بالسن.

٢. الحدود المكانية: يختصر الباحث في كتابة بحثه في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج - جاوا الشرقية الذي يقع في شارع جويو أجونج مدينة مالانج فحسب.

٣. الحدود الزمانية: وتكون مدة كتابة هذا البحث خلال المستوى الأول للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

#### ح تحديد المصطلحات

وليكون أحسن فأحسن فتقدم الباحث بتوضيح المصطلحات المستخدمة في هذا البحث. ومن هذه المصطلحات ما يلي:

١. تطوير

عملية التطوير تتكون من تخطيط المنهج وتنفيذه وتقويمه.<sup>٣</sup> وعملية التطوير في هذا البحث لتطوير كتاب "الكافي لشرح نظم الشنقطي على الأجرومية في النحو للأطفال والمبتدئين" لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية. وخطوات هذا التطوير تتكون من الدراسة عن اكتشاف الكتاب التعليمي، ثم تطويره بناء على هذا الاكتشاف، ثم القيام بالتجربة

<sup>٣</sup>Tanner Daniel & Tanner laurel.(١٩٧٥). *Curriculum Development, Theory Into Practice*. New York: Macmilan Publishing. P. ٤٥.

الميدانية داخل الفصل الدراسي التي يستخدم كتاب "الكافي" في تعليم مادة النحو. ومن ثم يقوم بتقويمه بناء على ما حصل في التجربة الميدانية.

٢. كتاب "الكافي" لشرح نظم الشنقيطي على الآجرومية في النحو للأطفال والمبتدئين"

ويقصد بهذا الكتاب هو الكتاب الذي ألفه فضيلة الشيخ أيمن أمين عبد الغني حيث أن هذا الكتاب صار كتابا تعليميا ومقررا في مادة النحو لجميع الطلاب بمعهد الأم الثانوي الإسلامي بملاي. وهذا الكتاب عبارة عن الشرح الذي كتبه المؤلف لمتن نظم الآجرومية في النحو الذي كتبه الشنقيطي، وهو محمد بن آبه القلاوي الشنقيطي، المتوفى في أوائل القرن الثاني عشر من الهجري أي سنة ١١٦٠هـ.

٣. الطريقة الاستقرائية

هي الطريقة التي استخدمت في تعليم قواعد اللغة العربية بعرض الأمثلة أولا، ومناقشتها مع الطلاب، ثم استخراج القواعد ثانيا، ثم في الأخير البدء بالتدريبات بالجزئيات للوصول إلى القاعدة العامة للكليات.

## ط الدراسات السابقة

<sup>٤</sup> أيمن أمين عبد الغني. الكافي لشرح نظم الشنقيطي على الآجرومية في النحو للأطفال والمبتدئين. مصر: مكتبة الفتح. ص ٣.

١. البحث من زلفان شاهنشاه ٢٠١٤م، قسم تعليم اللغة العربية جامعة

مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

(أ) الموضوع: تطوير مادة النحو باستخدامها من القرآن الكريم في ضوء

نظرية التقديرية من كتاب سيوييه (بالتطبيق على جامعة ردين رحمت

مالانج).

(ب) النتيجة: إن كيفية قراءة الكلمات والجملة العربية لا تنحصر على ما

هو يظهر فحسب، بل لأبد من معرفة سبب من أسباب حذفها أو

إضمارها بعد معرفة قواعد النحو الرئيسية كلزوم الرفع على الفاعل

أو النصب على المفعول أو الجر على المضاف إليه وغيرها.

٢. البحث من وحي الدين ٢٠١٤م، قسم تعليم اللغة العربية جامعة مولانا

مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

(أ) الموضوع: تجديد النحو العربي عند شوق ضيف وتوظيفه في إعداد

كتاب النحو التعليمي لطلبة جامعة بالوفو الإسلامية الحكومية

بسولاويسي الجنوبية.

(ب) النتيجة: (١) جوانب النحو المجددة تتكون من خمسة أشكال: إعادة

تنسيق الأبواب، وتبسيط الإعراب، وإعادة التعريف، وتبسيط

القواعد، وإضافة الباب. (٢) يتميز الكتاب بأنه يستخدم المنهج

الاستقرائي (٢) كتاب النحو المطور صالح استخدامه لتدريس النحو بالتصديق من خبير النحو وخبير اللغة العربية وخبير التصميم وتقييم الطلاب والمدرسة التي بلغ ٨٧%.

٣. البحث من مهندس محمد ٢٠١٩م، قسم تعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

أ) الموضوع: تطوير مواد النحو على أساس اختلاف بين البصرة والكوفة (بالطبيق على طلبة معهد أم الأيمن ومعهد العلوم الدينية الإسلامية للمستوى العالي أشبه إندونيسيا)

ب) النتيجة: (١) إن الجوانب النحو المختلفة فيها بين البصرة والكوفة هي الاختلاف في الأدوات والمصطلحات والتعليل، وأما أسباب الاختلاف في التركيب والإعراب والعامل فهي اختلاف المنهج وطبعة اللغة العربية. (٢) إن المواد المطورة تتكون من اطلاع الكتب النحوية وتحليل الاحتياجات وتحكيم الخبراء والتجربة في المجموعة الصغيرة والكبيرة، وهي بثلاثة فصول، فصل عن الاختلاف في التركيب وفصل عن الاختلاف في الإعراب وفصل عن الاختلاف في العامل. (٣) نتيجة الاختبار الثاني بطريقة SPSS ٢٤، وهذا تدل على أن المواد المطورة فعالة في تعليم النحو.

٤. البحث من حكى هدايت (٢٠٠٩م)، قسم تعليم اللغة العربية جامعة

مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

(أ) الموضوع: تعليم قواعد اللغة العربية بأسلوب أنطوان الدحداح

(ب) النتيجة: (١) إن النتيجة من الاختبار (t-test) سواء كانت في الجدول فهمي

أن "ت" (t) الحساب أكبر من "ت" (t) الجدول. (٢) أن النظرية

التخمينية (H<sub>0</sub>) مردودة، و(H<sub>1</sub>) مقبولة، أي أن تعليم قواعد اللغة

العربية بأسلوب أنطوان الدحداح أكثر فاعلية وأحسن من الطريقة

التقليدية في ترقية كفاءة الطلبة في فهم النحو.

وبناء على هذه الدراسة السابقة مما يتعلق بتعليم مادة النحو يرى

الباحث أن هناك الفراغ مما لم يبحث فيه الباحثون وهو عدم أخذ

الكتاب الذي أصله يأتي من علماء النحو السابقين مع كونهم قد ألفوا كتباً

كثيرة في النحو. وهو ذا الباحث يأخذ كتاب الكافي الذي ألفه الدكتور

أيمن أمين عبد الغني الذي قد شرح فيه نظم الأجرومية في النحو. وهذا

النظم معروف في علم النحو. وفي ناحية أخرى أن الطريقة التي استخدمها

مؤلف كتاب الكافي في كتابه غير الطريقة السهلة في تعليم النحو. فلذلك

قام البحث بتطوير هذا الكتاب على الطريقة الاستقرائية لرفع فعالية

تعليم مادة النحو.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

#### المبحث الأول: تطوير الكتاب التعليمي

##### أ) مفهوم تطوير الكتاب التعليمي

كلمة التطوير تعد مصدرا من تَطَوَّرَ وهو تحوّل من طور إلى طور،<sup>٥</sup> وإن مفهوم التطوير ابتداء هو التحسين للوصول إلى تحقيق الأهداف المرسومة بصورة أكثر كفاءة، وهو على الصعيد التربوي تحسين العملية التربوية للوصول إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.<sup>٦</sup> ويعتبر كذلك التطوير من مجالات تكنولوجيات التعليم وهو مجال يهتم بقضايا الإنتاج وتطويرها نحو المواد المطبوعة وإنتاج البرامج السمعية والبصرية، وتطبيقات تكنولوجيات الحاسوب الآلي كتكنولوجيات الوسائط المتعددة.<sup>٧</sup> وهذا التطوير الذي يقوم به الباحث لا يخلو من اهتمامه بدراسة الكتب والبحوث السابقة والمواد المطروحة حيث أن العودة إلى الكتب والبحوث السابقة تكون أمرا ضروريا ومفيدا فيها. وهذا يعني حتى يتعرف

<sup>٥</sup> مجمع اللغة العربية (١٩٨٥). المعجم الوسيط الجزء الثاني. مصر: دار الهندسية. ص ٥٩٠.

<sup>٦</sup> طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي. (٢٠٠٥). اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها. عمان: دار الشروق. ص ٤٥٠.

<sup>٧</sup> عبد العظيم عبد السلام الفرجاني. (٢٠٠٢). تكنولوجيات وتطوير التعليم. القاهرة: دار الغريب. ص ٤٤٠.

الباحث على المشكلات التي عالجها، ومناهج البحث الذي اتبعها، والأدوات التي صممها واستخدمها، والنتائج التي توصل إليها، والتوصيات المقترحة التي قدمها ليعرف الباحث أين هو من هذه كلها.

### ب) أهمية الكتاب التعليمي

"الكتاب التعليمي" يتكون من كلمة "الكتاب" الذي بمعنى ما كتب فيه<sup>٨</sup> وكلمة "التعليمي" الذي هو نسبة إلى التعليم أي جعله يتعلمه. وأما معنى الكتاب التعليمي أو يقال كذلك بالكتاب المدرسي يعد مصدرا أوليا يستمد منه الطالب مواقفه واتجاهاته إزاء كثير من الجماعات العقريّة المختلفة.<sup>٩</sup> وهو كما رجحه محمد محمود الخوالدة أن الكتاب التعليمي أحد المصادر التعليمية الذي كان ينمط المعرفة ويضعف التفكير ويعزز الحفظ والاستدكار.<sup>١٠</sup>

ونظرا أن الكتاب التعليمي يمثل دورا تعليميا وتعلّما أساسيا في تربية النشئ. فإنه يصبح قيمة تربوية عليا، ينبغي أن يصمم بعناية من حيث اختيار مكوناته وتنظيم خبراته التعليمية وإنتاجه شكلا ومضمونا بما

<sup>٨</sup> ابي المنظور. (١١١٩هـ). لسان العرب المجاد الخامس. القاهرة: دار المعارف. ص ٣٨١٦.

<sup>٩</sup> مخمخ اللغة العربية. المعجم الوسيط... ص ٦٤٧.

<sup>١٠</sup> رشدي أحمد طعيمة. (١٩٨٥). دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. ص ٢٨.

<sup>١١</sup> محمد محمود الخوالدة. (٢٠١١). أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي. عمان: دار المسيرة. ص ٥٣.

يلائم الأسس المعرفية والنفسية والتربوية والفنية والتقنية والمعلوماتية ليكون أداة تعليمية فعالة تسير على الدارسين عملية التعليم وتساهم في تحقيق الأهداف التربوية المواجهة لبناء الإنسان المتكيف بالمستجدات.<sup>١٢</sup>

وزيادة على ذلك أن الكتاب التعليمي يعرف بأنه وعاء المعرفة وناقل الثقافة ومحور العملية التربوية وأداة التواصل بين الأجيال ومصدر المعلومات الأساسية عند كثير من المعلمين.<sup>١٣</sup> فإن الكتاب التعليمي يبقى هو المصدر الرئيسي لمعرفة الطالب من حيث الكمية والنوعية في المجال المعرفي المقرر في الجدول الدراسي داخل الصف التعليمي في المدارس.

ويكون الكتاب التعليمي في المدارس يحدد نوع المعرفة التي تقدم للطلبة بصورة مسبقة كما يحدد حجمها ومستواها التعليمي وطريقة التقويم لمعرفة ماذا حصل عليه الطلبة. وعادة ما يتم ذلك بصورة شكلية تركز على التعليم وليس بصورة نوعية.<sup>١٤</sup> ورغم اختلاف تعريف الكتاب التعليمي، يبقى أن الكتاب التعليمي يكون موقفاً أولياً في عملية نقل المعلومات حيث تتضمن فيه المواد التعليمية ويستحيل التعليم بدون المواد التعليمية أن يحقق أهدافه التعليمية. وهذا لا يعني استخدام الكتاب

<sup>١٢</sup> المرجع السابق، ص ٣١٠.

<sup>١٣</sup> رشدي أحمد طعيمة. دليل عمل في إعداد المواد...، ص ٢٨٠.

<sup>١٤</sup> ناصر عبد اللغة الغالي وعبد الحميد عبد الله. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. القاهرة: دار الاعتصام. ص ٧.

التعليمي وحده فحسب بل لا يزال المعلم يحتاج إلى المصادر الأخرى لإثراء المعلومات بالعمق.

### ج) وظائف كتب تعليم اللغة العربية

تحدد وظائف كتب تعليم اللغة العربية بناء على الأهداف الرئيسية في تعليم اللغة العربية. ومن هذه الوظائف كما يلي<sup>١٥</sup>:

أ) أن يقدم للطالب ما يحتاج إليه من مادة تعليمية تنمي لديه المهارات اللغوية الرئيسية، استماعا وكلاما وقراءة وكتابة بالشكل الذي يهيئه لمواجهة المواقف الاجتماعية المختلفة والتي يحتاج فيها إلى الاتصال من خلال اللغة العربية وحدها.

ب) أن تزود الطالب بالتدريبات التي يمارس من خلالها اللغة والتي تكشف إلى درجة كبيرة عن عثراته فيها.

ج) أن توضح للطالب غير الناطق باللغة العربية ما تمتاز به هذه اللغة من خصائص تجعلها جديرة بإنفاق الوقت في سبيلها وبذل الجهد في

تعلمها.

<sup>١٥</sup> طعيمة، رشدي أحمد. (١٩٨٥م). دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعلم العربية. مكة: جامعة أم القرى. ص ٢٩-٣٠.

(د) أن تعكس بصدق فلسفة مؤلفي هذه الكتب من تدريس اللغة العربية وتصورهم للأهداف الرئيسية لتعلمها وتعليمها.

(هـ) أن تعرض الأصول الثقافية؛ إسلامية وعربية، للمضمون اللغوي عرضاً أميناً يبرز خصائصها، ويكشف عن مواطن القوة فيها، وهي كثيرة، ويوضح العلاقة الوثيقة بين الثقافة الإسلامية والعربية باعتبار العربية لغة أعز مقدسات الإنسان المسلم وهو القرآن الكريم.

#### (د) أسس إعداد الكتاب التعليمي

إن عملية إعداد الكتاب التعليمي من أصعب الأمور التي يعاني منها مسؤولون عن البرامج التعليمية، فلذلك لكل هذه العملية يحتاج إلى مجموعة من الأسس والمبادئ المستمدة من المجالات التي تساعد عملية إعداد الكتاب التعليمي. وذلك أن عملية إعداد الكتاب التعليمي في الأساس هي عملية علمية تربوية. وفيما يلي أسس بالتفصيل وكيفية مراعاتها عند إعداد كتب تعليم اللغة العربية الغير الناطقين بها:<sup>١٦</sup>

#### (أ) الأسس السيكولوجية

من المعروف أن الطلاب يشكل عنصراً أساسياً في العملية التعليمية، وهو المحور الذي تركز عليه، وأنه أولاً وأخيراً هو الهدف من

<sup>١٦</sup> ناصر عبد اللغة الغالي وعبد الحميد عبد الله. أسس إعداد الكتب... ص ١٩.

العملية التعليمية. فما قامت هذه العملية إلا من أجل تحقيق أهداف معينة لدى الطلاب. ومن ثم فإن معرفة خصائص الطلاب النفسية والعقلية تعتبر مطلوبا ضروريا عند إعداد محتوى المناهج الدراسية. ومن المعروف كذلك أن لكل مرحلة عمرية خصائصها النفسية والعقلية. بل إن الأفراد يختلفون فيما بينهم من قدرات عقلية وسميات نفسية داخل المرحلة العمرية الواحدة. ومن ثم ظهر مبدأ الفروق الفردية المتصلة بنمو الطلاب والذي ينبغي مراعاته عند إعداد واختيار المواد التعليمية.<sup>١٧</sup> وهذا بمعنى أنه فيما بين الطلاب الكبار سنجد فيهم الفروق الفردية كما نجدها فيما بين الطلاب الصغار. وبناء على هذا عندما نعدّ ونقدم مادة تعليمية ينبغي لنا أن نفهم بأن الطلاب ليسوا على درجة واحدة من القدرة في نفس المرحلة وفي نفس الوقت كما ينبغي كذلك أن نراعي في إعداد المواد التعليمية شمول مدى متعدد واسع من القدرات.

ومجموعة من الشروط والمبادئ النفسية ينبغي أن تراعى عند وضع

مادة تعليمية أساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها هي:<sup>١٨</sup>

<sup>١٧</sup> ناصر عبد اللغة الغالي وعبد الحميد عبد الله. أسس إعداد الكتب... ص ٢٧.  
<sup>١٨</sup> محمد كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة. (١٩٨٣). الكتاب الأساسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعداده تحليله وتقويمه. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. ص ٢٧.

- (١) أن تناسب المادة الخصائص النفسية والثقافية للطلاب  
مفرقة في ذلك بين ما يقدم للصغار وما يقدم للكبار.
- (٢) أن تراعي المادة الفروق الفردية لدى الطلاب وميولهم  
واهتماماتهم وأغراضهم من تعلم اللغة العربية.
- (٣) أن تحدد مكانة كل مهارة من المهارات اللغوية في المادة المقدمة  
وما ينبغي أن يعطي لكل منها من هذه المادة.
- (٤) أن تحدد بوضوح مستويات الأداء المطلوبة في كل مهارة من  
المهارات اللغوية ومراعاة ذلك في المراحل المختلفة من المادة.
- (٥) أن يتتابع تقديم المهارات وفق خطة واضحة تناسب بتدرج  
مراحل نضج الطلاب بحيث لا تقدم المهارة إلا في وقتها  
المناسب.
- (٦) أن تلتفت المادة إلى المهارات بشكل تفصيلي:  
- المهارات التي تتصل بالجانب الصوتي  
- مهارات تعرف الكلمة وتحليلها وتركيبها  
- مهارات تعرف الجملة وتحليلها وتركيبها  
- مهارات الفهم العام والفهم التصفيلي
- (٧) أن تحقق المادة المطلوبات الأساسية للطلاب من تعلم اللغة.

- (٨) أن تكون مشوقة جامعة بين الفكاهة والحكاية والنادرة وكل ما من شأنه أن يحقق الاستمتاع للطلاب.
- (٩) أن تراعي الفروق الفردية بين الطلاب في القدرات عن طريق التنوع في مستوى المادة.
- (١٠) وتهيئة الطلاب للتعلم.
- (١١) أن تحقق المادة للطلاب نوعا من الإشباع، أي تمكنهم بشكل سريع من إتمام عملية الاتصال باللغة سماعا وحديثا.
- (١٢) أن تراعي المادة إثارة رغبة الطلاب واستعداداتهم لتعلم اللغة وزيادة معلوماتهم وإشباع حب استطلاعهم نحو ثقافتها وذلك عن طريق الأنشطة والممارسة.
- (١٣) أن يستند إعداد المادة وتنظيمها إلى ما انتهت إليه نظريات التعلم من حقائق ومفاهيم.
- (١٤) أن تصاغ المادة وتنظم في ضوء الطرق الفعالة في تعليم اللغات.
- (١٥) أن تبنى المادة دائما للطلاب مشكلة يحاول التغلب عليها من طريق تعلم اللغات وممارستها.
- (١٦) أن تتيح المادة للطلاب فرصا تشجعهم على استخدام ما تعلم

في مواقف اتصال حقيقية شفوية وتحريرية.<sup>١٩</sup>

فالحقائق المتصلة بنمو المتعلم لا بد أن توجه بالضرورة

موضوعات المادة التعليمية من حيث البناء والتراكيب والشكل

والمضمون والمبادئ المتصلة بنظريات التعلم وبدور الميول والدافعية

فيه كلها أسس نفسية تلعب دورا كبيرا في إعداد مواد التعليم واختياره

وتنظيمه. وربما الاهتمام بهذا الجانب ومراعاته يعتمد إلى حد كبير على

مدى مساهمة مواد التعليم لمستويات النمو ومدى تناسبها بالميول

ومراعاته لأحدث الحقائق والمبادئ في ميدان التعليم بشكل عام وتعليم

اللغات الأجنبية بشكل خاص.<sup>٢٠</sup>

(ب) الأسس اللغوية

تعتبر المادة التعليمية أساسا لتعليم اللغة. وتعرف اللغة بأنها

مجموعة من النظم الصوتية والنحوية والصرفية والمعجمية التي

تتكامل فيما بينها لتنتج عبارات وجملا لها معنى ودلالة بينية معينة من

<sup>١٩</sup> المرجع السابق. ص ٢٧.

<sup>٢٠</sup> أوتامي رزكا. تطوير الكتاب التعليمي في مادة التراكيب على أساس المدخل العلمي لترقية مهارة الكتابة بالمدرسة المتوسطة واحد هاشم ١ داوو مالانج. بحث غير منشور. ص ٦.

البشر.<sup>٢١</sup> فلذلك عندما أردنا أن نحدد ونختار المادة التعليمية فلا بد أن نحلل أولا الأنظمة أو المبادئ أو الأسس أو الشروط المتعددة تحليلا كاملا. ومن هذه المبادئ والأسس والشروط اللغوية التي ينبغي مراعاتها في إعداد المواد التعليمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى ما يلي:<sup>٢٢</sup>

- (١) أن تعتمد المادة على اللغة العربية الفصحى.
- (٢) أن تعتمد المادة على اللغة الأساسية ممثلة في قائمة مفردات شائعة معتمدة.
- (٣) أن تلتزم المادة في المعلومات اللغوية المقدمة بالمفاهيم والحقائق التي أثبتتها الدراسات اللغوية الحديثة.
- (٤) أن تراعي المادة الدقة والسلامة والصحة فيما يقدمه من المعلومات اللغوية.
- (٥) أن تكون اللغة في المادة لغة مألوفة وطبيعية وليست لغة مصطنعة كما أنها صحيحة في بنائها وتراكيبها.
- (٦) أن تبني المادة على تصور واضح لمفهوم اللغة وتعلمها وتعليمها.

<sup>٢١</sup> ناصر عبد اللغة الغالي وعبد الحميد عبد الله. أسس إعداد الكتب... ص ٣٦.  
<sup>٢٢</sup> محمد كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة. (١٩٨٣). الكتاب الأساسية لتعليم اللغة العربية... ص ٦٤.

- (٧) أن تجتنب المادة استخدام اللغة الوسيطة كلما أمكن ذلك.
- (٨) أن تعالج المادة منذ بدايتها الجانب الصوتي من خلال الكلمات والجمل ذات المعنى.
- (٩) أن تعالج المادة الأخطاء الهجائية وتحليل الكلمات وتركيبها.
- (١٠) أن تهتم المادة بالرمز والصوت من كل حرف.
- (١١) أن تبدأ المادة بالكلمات والجمل وليست بالحروف.
- (١٢) أن تبرز المادة الاهتمام بالنبر والتنغيم.
- (١٣) أن تعالج المادة ظاهرة الاشتقاق.
- (١٤) أن تعتمد المادة على التراكيب الشائعة في الاستعمال.
- (١٥) أن تجتنب المادة عن القواعد الغامضة وصعوبة الفهم وقليلة الاستعمال.
- (١٦) أن تظهر المادة التركيب المقصود ويتم التدريب عليه.
- (١٧) أن تهتم المادة بوظيفة الكلمات اهتماما كبيرا.
- (١٨) أن تهتم المادة بعلاقات التقييم من أجل إظهار التنغيم.
- (١٩) أن يستفاد في إعداد المادة من نتائج دراسات التقابل اللغوي.
- (٢٠) أن تهتم المادة بالمشكلات اللغوية التي تبرزها الدراسات والبحوث.

### ج) الأسس التربوية

إنما تعبر المبادئ التربوية عن النظرية التطبيقية في عملية التعلم لما تقدمه الأسس الأخرى من معلومات، مثل الأسس النفسية والثقافية والتربوية. ومعرفة هذه المبادئ تساعد المسؤولين عن وضع المواد التعليمية واختيارها على تحليل هذه المواد وتحديد ما يصلح للبرنامج الذي يقومون على تخطيطه وتنفيذه.<sup>٢٣</sup> ومن المبادئ والأسس والشروط التربوية التي ينبغي مراعاتها عند وضع مادة تعليمية أساسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى هي ما يلي:<sup>٢٤</sup>

- (١) أن تقدم المواد الأنشطة اللغوية والثقافية.
- (٢) أن تنظم المواد بالشكل الذي تتكامل فيه المهارات اللغوية والمعلومات الثقافية.
- (٣) أن يضبط في المواد عدد المفردات بحيث تقدم العدد الذي يكفي لتقديم النص المطلوب دون تقليل أو إكثار.
- (٤) أن تضبط نوعية المفردات بحيث تتحرك من الحسي إلى المجرد.
- (٥) أن تكرر كل مفردة عدد من المرات يكفي لتعرفها وتثبيتها

<sup>٢٣</sup> المرجع السابق، ص ٦٤.

<sup>٢٤</sup> المرجع السابق، ص ٤٧.

واستخدامها.

- (٦) أن تقدم المواد المفردات بحيث يرافق معناها وتعريفها.
- (٧) أن يخصص في المادة التعليمية جزء معين للجانب الصوتي بحيث يكون برنامجا منظما لتعليم الصوت.
- (٨) أن يتكامل البرنامج الصوتي مع بقية عناصر المادة لتعليم اللغة ومهاراتها. أن تستمد التراكيب اللغوية في المادة من التراكيب الشائعة المألوفة في الاستخدام.
- (٩) أن يضبط عدد التراكيب بحيث لا يقدم أكثر من تركيب في موضع واحد.
- (١٠) أن يبدأ تقديم التراكيب اللغوية من البسيط إلى المعقد.
- (١١) أن تستخدم الأنماط اللغوية بشكل طبيعي بحيث لا تبدو اللغة مصطنعة ومتكلفة.
- (١٢) أن تعالج التراكيب بأسلوب تربوي يبرزها في المادة ويلفت نظر الطلاب إليها.
- (١٣) أن تضبط عملية تقديم المفاهيم والمصطلحات النحوية وتدرج من السهل إلى الصعب.
- (١٤) أن يتجنب تقديم القواعد بطريقة مباشرة مع تفادي الشرح

النحوي المعقد.

(١٥) أن تعالج لمفاهيم الثقافية بشكل يجعل المادة صالحة لتعلم مهارات اللغة.

(١٦) أن يناسب مستوى المفاهيم الثقافية للطلاب فلا يرتفع بحيث يصبح صعبا ولا ينخفض بحيث يصبح طفوليا وتافها.

(١٧) أن يتجنب استخدام الأساليب الأدبية الرفيعة.

(١٨) أن يساير حجم حروف الطباعة لكتابة مستوى الكتاب ويفضل الحروف الواضحة الكبيرة.

(١٩) أن تكتب المادة بخط النسخ.

(٢٠) أن تكون الصفحة المكتوبة متسعة متزنة مريحة غير مزدحمة.

(٢١) أن يقل عدد السطور في الصفحة وأن تتسع المسافات بين الكلمات وبين السطور.

(٢٢) أن يستخدم الورق الأبيض المصقول غير اللامع تجنباً لسوء الطباعة وبين السطور.

(٢٣) أن يضبط النص بالحركات الثلاث ضبطاً كاملاً.

(٢٤) أن تزود المادة بالصور والرسوم التوضيحية بشكل كاف مناسب جذاب.

(٢٥) أن تتنوع طريقة تناول المادة بين الحوار والسرد والأسلوب القصصي.

(٢٦) أن يكون الغلاف جذابا عليه عنوان واضح وصورة تدل على غرضه.

(٢٧) أن يكون التجليد بشكل يصلح فتح الكتاب بسهولة ويصلح بسطه على المكتب عند الاستعمال بسهولة.

(٢٨) أن يكون حجم الكتاب مناسباً بحيث يسهل حمله وإرساله وتناوله بسهولة.

(٢٩) أن تعبر المادة عن وجهة النظر العربية في اللغة والثقافة العربية الإسلامية.

(٣٠) أن تتماشى مع الأغراض التي وضعت من أجلها وأن تغطي كل أوجه التعلم في البرنامج.<sup>٢٥</sup>

(٣١) أن تكون في المادة اقتصادية في الوقت الذي تستغرقه وفي التكلفة المادية وفي الجهد المطلوب من المعلم والطلاب مع توفير الكفاءة والفعالية.

(٣٢) أن يستفاد في وضع المادة بنتائج الدراسات والبحوث في ميدان

<sup>٢٥</sup> المرجع السابق، ص ٥٦.

إعداد المواد الأساسية لتعليم اللغات.

(٣٣) أن تجرب المادة وتقوم بتعديل في ضوء نتائج التجربة.

(٣٤) أن تتفق المادة ومبادئ التدريس الجيد.

(٣٥) أن تراعي إعداد المتعلم لمراحل أخرى من إتقان المهارات وتعلم

مهارات جيدة.

(٣٦) أن تزود المتعلم بثروة لفظية مناسبة.

(٣٧) أن تمكن الطالب من التعامل باللغة العربية شفويا وتحريريا.

(٣٨) أن تعطي المعلم الفرصة للتعديل والتوفيق والزيادة والتنمية.

(٣٩) أن تنطلق المادة من أهداف تعليمية محددة لكل مهارة وأن

تصاغ صياغة سلوكية.

(٤٠) أن تتضمن مجموعة من التدريبات المتنوعة بحيث تشمل

جميع المهارات وتعمل على تنميتها وثبيتها.

(٤١) أن تلتفت التدريبات إلى الصعوبات والمشاكل التي يواجهها

الطالب سواء كان سببها اللغة العربية أم لغته الأم.

(٤٢) أن تتضمن مجموعة من الاختبارات التي تقيس تحصيل

الطالب وتكشف مدى تقدمه في التعلم.

(٤٣) أن تزود المادة باقتراحات لاستخدام الوسائل التعليمية بشكل

فعال.

(٤٤) أن تتيح المادة للمعلم الفرصة لاستخدام الوسائل التعليمية المختلفة بقدر الإمكان.<sup>٢٦</sup>

(٤٥) أن يصاحب المادة مجموعة من التسجيلات الصوتية المتنوعة والهادفة.

(٤٦) أن يصاحب المادة كراسة للتطبيقات اللغوية والواجبات الإضافية.

(٤٧) أن يصاحب المادة معجم بالمفردات المتضمنة ومعانيها ومرادفاتها ويفضل أن يكون مصورا.

(٤٨) أن يصاحب المادة مرشد للمعلم يتضمن ثلاثة أمور رئيسية:  
- التصور الفلسفي واللغوي والثقافي والتربوي الذي استندت إليه.

- أهداف المادة والمهارات التي وضعت من أجل تنميتها وأنسب لطرق التي ينبغي إتباعها في الدرس.

- نماذج من الدروس تعالج معالجة نموذجية يحتذى به المعلم ويعرف من خلالها كيفية تناول كل درس داخل

<sup>٢٦</sup> المرجع السابق، ص ٥٦.

### حجرة الدراسة.

(٤٩) أن يستفاد عند وضع المادة من نتائج دراسة المواد والكتب

السابقة مع تجنب سقطاتها وجوانب قصورها.

(٥٠) أن يشترك في وضع المادة خبراء في علم اللغة وفي علم الاجتماع

وفي علم الثقافة وفي علم النفس والمناهج والتعلم والوسائل

التعليمية وفن إخراج المواد التعليمية وأيضا مدرسون أكفاء.<sup>٢٧</sup>

### (د) الأسس الثقافية والاجتماعية

تعرف الثقافة بأنها الأفكار والمثل والمعتقدات والمفاهيم والاتجاهات

والعادات والتقاليد التي تسود في مجتمع من المجتمعات وبعبارة أخرى

تعني الثقافة كل ما صنعه الإنسان بعقله ويده. فاللغة عنصر أساسي

من عناصر الثقافة. فنعتبر عن الثقافة باللغة ولا يمكن التحدث باللغة

معتزلا عن الثقافة. فاللغة وعاء الثقافة وهي الوسيلة الأولى في التعبير

عن الثقافة. ومن هنا تظهر لنا العلاقة بين الثقافة واللغة. ولذلك قيل:

إن دارس اللغة الأجنبية لابد له إذا كان يرغب في إتقانها جيدا أن يتعرف

على حضارة المجتمع الذي يتكلم أفرادها تلك اللغة تعرفا كافيا يعصمه

<sup>٢٧</sup> المرجع السابق، ص ٥٦.

من الوقوع في زلل بالغ الخطورة، ومن ثم فإن تعلم لغة أجنبية هو تعلم حضارة أصحاب تلك اللغة.<sup>٢٨</sup> ولذا مازالت الثقافة بخصائصها حيث أنها مكتسبة وخاصة إنسانية والتغير والتفاعل المستمر تتعلق بإعداد كتاب تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية.

وأن القدرة على التفاعل مع الناطقين بهذه اللغة لا تعتمد فقط على إتقان مهارات اللغة، بل تعتمد أيضا على فهم ثقافة أهل اللغة وعاداتها وآمالها وتطلعاتها. إن فهم اللغة الأجنبية فقط لا يعين فهم حياة متحدثيها وواقعهم. لذا فالاهتمام بالثقافة في برنامج تعليم اللغة له فائدة كبيرة ونتيجة فعالة في عملية الاتصال باللغة. وقد يفوق ذلك من يقدمه تعلم مهاراتها فحسب. وهذا يؤدي إلى حقيقة بارزة وهي أن الاتصال الثقافي بين متحدثي لغتين يساعد على تنمية مهارات اللغة وإتقانها.<sup>٢٩</sup>

وعند إعداد الكتاب لتعليم اللغة العربية للأجانب فينبغي أن يكون له طابع اجتماعي ثقافي إسلامي، بمعنى أنه يخدم لغتنا وثقافتنا وذلك

من خلال مراعاة هذه الأمور التالية:

<sup>٢٨</sup> ناصر عبد الله وعبد الحميد. أسس إعداد الكتب... ص ٢٤٠.  
<sup>٢٩</sup> محمد كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة. الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعداده وتحليله وتقويمه. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. ١٩٨٣. ص ٤٠.

- (١) أن يكون محتواه عربيا إسلاميا، وذلك بأن تقدم الموضوعات التي تتناول هذا الجانب بصورة حقيقية غير مشوهة وبصورة مبسطة تعين الطالب على فهم حقيقة الثقافة الإسلامية.
- (٢) أن يتضمن المحتوى التعليمي للكتاب عناصر الثقافة المادية والمعنوية بصورة تتناسب بأغراض الطلاب الأجانب.
- (٣) ضرورة الاهتمام بالتراث العربي وخصائصه التي على رأسها الطابع الإنساني ورفع مكانة العلم والعلماء، ولا يقصد بالتراث هنا اللغة العربية والأسلوب الجزيل، وإنما نعني به الجوانب الثقافية التي تفيد الطالب الأجنبي وتعطيه فكرة عن حقيقة الثقافة العربية وأصولها.
- (٤) انتقاء الثقافة العربية في ضوء حاجات الطلاب واهتمامهم بتعلم اللغة والثقافة. حيث أن الثقافة كثيرة متعددة متشعبة. فمن الصعب أن تقدمها كلها للطلاب الأجانب. ومن ثم ينبغي أن نختار منها ما يتناسب مع الطلاب.
- (٥) التدرج في تقديم الثقافة من المحسوس إلى المعنوي، ومن البسيط إلى المركب، ومن الجزء إلى الكل.
- (٦) الاهتمام بالثقافة الإسلامية وتوظيفها في تصحيح المفاهيم

الخاطئة عند الطلاب الأجانب -إن وجدت- وتعديل الاتجاهات السلبية نحوها.

(٧) مراعاة التغيرات الثقافية والاجتماعية التي تطرأ على ثقافتنا،

وهذا يتطلب أن يكون المنهج مرنا بحيث يمكن تكيف الموضوعات مع التغيرات التي تحدث داخل المجتمع الإسلامي.<sup>٣٠</sup>

(٨) تقديم صور من عموميات الثقافة العربية وخصوصياتها، أي لا يشتمل الكتاب على نوع واحد من الثقافة فقط.

(٩) إن للطلاب أغراضا من تعلم اللغة والثقافة، ولكن لأصحاب اللغة أيضا أغراضا من تعليم لغتهم، فلذا يكون الحرص في المادة على تحقيق الجانبين لأمرهما.

(١٠) تزويد الطلاب بالاتجاهات الإسلامية والاتجاهات الملمية المناسبة.

(١١) احترام الثقافة الأخرى وعدم إصدار أحكام ضدها.

(١٢) مراعاة تقديم الجانب الثقافي في الكتاب المدرسي بما يتناسب مع عمر الطالب ومستواه الفكري والثقافي.

(١٣) مساعدة الطلاب على عملية التطبيع الاجتماعي، تلك التي يتم

<sup>٣٠</sup> المرجع السابق. ص ٤٠.

فيها تكيف الأفراد مع ثقافتنا، ولاسيما إذا كان الطلاب يعيشون في الوطن العربي، ويتعلمون العربية بين أهلها، لأن القدرة على التفاعل مع الناطقين باللغة لاتعتمد فقط على إتقان مهاراتها بل تعتمد على فهم ثقافة أهل اللغة، لذا فالاهتمام بالثقافة يعين الطالب على التكيف مع أهلها.<sup>٣١</sup>

#### هـ) شروط إعداد الكتاب التعليمي

ولاينفصل إعداد الكتاب التعليمي تعلم اللغة العربية من الشروط المهمة التي ينبغي مراعاتها الباحث. ومن هذه الشروط هو ما يلي:<sup>٣٢</sup>

- (١) أن تعتمد المادة على اللغة العربية الفصحى لغة لها.
- (٢) أن تعتمد المادة على اللغة الأساسية ممثلة في قائمة مفردات شائعة.
- (٣) أن يلتزم في المعلومات اللغوية بالمفاهيم والحقائق التي أثبتتها الدراسات اللغوية الحديثة.
- (٤) أن يراعي الدقة والسلامة والصحة مما يقدم من معلومات لغوية (جميع الضمائر مثلا).

(٥) أن تكون اللغة المقدمة لغة مألوفة طبيعية وليست لغة مصطنعة،

<sup>٣١</sup> محمد كامل الناقبة ورشدي أحمد طعيمة. الكتاب الأساسي لتعليم اللغة... ص ٤٠.  
<sup>٣٢</sup> محمود كامل الناقبة. أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية وتأليفها. (الرياض: إيسيكو ٢٠١٠) ص ٣١.

- أي تقدم اللغة الصحيحة في بنائها وتركيبها.
- (٦) أن تنبني المادة على تصور واضح لمفهوم اللغة وتعلمها.
- (٧) أن تعالج المادة منذ بدايتها على الجانب الصوتي من خلال الكلمات والجمل ذات المعنى.
- (٨) أن تعالج المادة الهجاء وتحليل الكلمة وتركيبها.
- (٩) أن تعني بالرمز والصوت من كل حرف.
- (١٠) أن تبدأ المادة بالكلمات والجمل وليس بالحروف.
- (١١) أن تظهر العناية بالنبر والتنغيم.
- (١٢) أن تعالج ظاهرة الاشتقاق.
- (١٣) أن تعتمد المادة على التراكيب الشائعة كثيرة الاستعمال.
- (١٤) أن تجتنب المادة القواعد الغامضة وصعبة الفهم وقليلة الاستخدام.
- (١٥) أن يبرز التركيب المقصود ويتم التدريب عليه.
- (١٦) أن تأخذ الكلمات الوظيفية اهتماما كبيرا.
- (١٧) أن تهتم بعلامات الترقيم من أجل إظهار التنغيم.
- (١٨) أن تستعان في إعداد مادة الكتاب بنتائج الدراسات والبحوث.

وثمة اقتراحات أخرى توضح مبادئ التي يراعاها معدّ الكتاب التعليمي،

منها: <sup>٣٣</sup>

- لما كانت اللغة هي أداة التفكير ووسيلة للتفاهم والاتصال، فلا بد من أن تشتمل مادة التعلم على تدريب مستمر ومتصل بمهارات التفكير كالدقة والوضوح والتسلسل والمنطقي والتدليل، ومهارات الاتصال في كل فن من فنون اللغة كالصحة في التعبير والقدرة على الإنابة والوضوح والعرض والوصف والشرح والتلخيص والتعليق مع الاعتناء بسلامة الخط وتحاشي الأخطاء الإملائية.
- ينبغي أن تنظم مادة التعلم وفق مستويات محددة لكل صف دراسي، وأن تكون هذه المستويات قليلة ومحددة وملائمة لكل صف دراسي بكل مرحلة من مراحل التعلم على أن تراجع وتعديل باستمرار.
- أن يضع هذه المستويات متخصصون في التربية علم النفس واللغة من العاملين بتعليم العربية لغير الناطقين بها على أن توضح هذه المستويات في ضوء الدراسات العلمية لسيكولوجية المتعلم وسيكولوجية المرحلة، وفي ضوء حصيلة الطلاب اللغوية والفكرية والثقافية، وفي ضوء طبيعة اللغة المتعلمة وفلسفة المجتمع واتجاهاته.

<sup>٣٣</sup> وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. (الرياض: مكتبة التربية العربية لدول الخليج، ١٩٨٦). ص ٢٠٩.

- إن تنظيم مادة التعلم الملائمة للصفوف والمراحل الدراسية على أساس الاهتمام بالمتعلم واستعداده وميوله كما تأخذ بخصائص اللغة ووظيفتها.

- أن تكون المفردات المادة وأجزاؤها للمتعلم متدرجة من حيث الأهمية ومن حيث السهولة والصعوبة أو البساطة والتعقيد ومرتبطة بعضها ببعض كلما كان ذلك ممكناً.

- أن تكون المادة مناسبة لمستوى الطالب العقلي والثقافي، وأن تكون متنوعة في موضوعاتها بحيث تثير فيه رغبة للعمل وحباً للقراءة والتعلم، وبالتالي تنمي ذخيرته اللغوية لفظاً وتركيباً بصورة تدريجية.

- ينبغي العناية بإعداد اختبارات متنوعة لتقويم الطلاب في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

(و) الاتجاهات العامة لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

وأكبر الاتجاهات العامة للكتب في العناصر الثلاثة الأولى من أداة

تحليل محتوى كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهي: البيانات

العامة، والإخراج، وطبيعة المقرر.<sup>٣٤</sup>

(١) البيانات العامة

<sup>٣٤</sup> محمد كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة. الكتاب الأساسي لتعليم اللغة... ص ٧٠.

نتناول هنا بعض الاتجاهات العامة التي تظهر من المعلومات  
 الببليوجرافية الخاصة بكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها،  
 وهذه الاتجاهات تكون من عدة أمور تالية:

- من حيث جنسية المؤلفين
- من حيث حركة التأليف
- من حيث بلاد النشر
- من حيث عناوين الكتب
- من حيث استقلالية الكتب
- من حيث الكتب المترجمة
- من حيث عدد الطباعات
- من حيث هدف الكتب
- من حيث الكتب المصاحبة
- من حيث تقدير بعض الكتب

(٢) الإخراج

وفيما يلي نتناول عرض الاتجاهات العامة لكتب تعليم اللغة  
 العربية لغير الناطقين بها في بعض الجوانب المتعلقة بالإخراج:

- من حيث عدد الصفحات

- من حيث حجم الكتاب
- من حيث شكل الغلاف
- من حيث نوع التجليد
- من حيث نوع الورق
- من حيث حروف الطباعة
- من حيث تشكيل الحروف
- من حيث الأخطاء المطبعية
- من حيث مقدمة الكتاب
- من حيث مدى كفاية المقدمة
- من حيث فهرس الكتاب
- من حيث عدد الدروس
- من حيث العناوين الداخلية
- من حيث الكشافات والملاحق
- من حيث قوائم المفردات الملحقة بالكتاب
- من حيث ثمن الكتاب

(٣) طبعة المقرر

وفيما يلي نتناول عرض الاتجاهات العامة لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في بعض الجوانب المتعلقة بين الكتب وخصائص المقررات الدراسية، وهي:

- من حيث مستوى الطلاب
- من حيث نوع البرنامج
- المادة المقترحة لتدريس الكتاب
- من حيث قنوات الاتصال بين الكتاب والطلاب<sup>٣٥</sup>
- من حيث المرحلة العمرية للطلاب
- منطلقات تأليف الكتب

#### ز) معايير تنظيم المادة التعليمية

يشكل تنظيم المادة التعليمية المبادئ الأساسية في تعلم المادة وفهمها وتمثلها، لهذا يراعى في تنظيم المادة التعليمية في الكتاب التعليمي المعايير الآتية:

<sup>٣٥</sup> المرجع السابق. ص ٧٠.

(١) أن ينظم محتوى المادة التعليمية للكتاب المدرسي في وحدات تعليمية متكاملة معرفيا بحيث تشكل كل وحدة موضوعا علميا يعالج مجموعة من العناصر المرتبطة منطقيا في إطار الموضوع الواحد.

(٢) أن يراعي في ترتيب وتنظيم الكتاب التعليمي منهجية المادة التعليمية، وطرائق التفكير فيها وأساليب اكتسابها ليكون تنظيم الكتاب التعليمي متفقا مع طبيعة بنية النظام المعرفي الذي تنتهي إليه المادة التعليمية وفقا لمفهوم المنظومية في البناء المعرفي للمادة ليسهل تعلمه على المتعلمين.

(٣) أن تنظم المادة التعليمية للكتاب في ضوء الخصائص المنطقية لبنية المادة، وسياق تعليمها من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن المعلوم من المجهول، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن الجزء من الكل، ومما يسهل اكتساب المادة وفهمها.

(٤) أن تنظم المادة التعليمية للكتاب في ضوء الخصائص السيوكولوجية للمتعلمين بدلالة قدراتهم الخاصة، وخبراتهم السابقة، واحتياجاتهم النمائية، ومتطلباتهم التعليمية والمهنية.

(٥) أن يوضح مبادئ النموذج أو نظريات التعلم، التي اعتمدت في تنظيم المادة التعليمية لتحديد المنطلقات النفسية في تعلم المتعلمين، واستراتيجيات التعلم الملائمة لهذه المبادئ.

(٦) أن تنظم مكونات المادة التعليمية تنظيماً تصاعدياً لتكون مناهج استقرائية في التفكير أو تنظيماً تنازلياً لتكون مناهج استنتاجية في التفكير، المنهج الاستقرائي لتعليم التركيب والتأليف والمنهج الاستنتاجي لتعليم التحليل والتفكيك.

(٧) تنظيم موضوعات الوحدة في إطار المفاهيم، وتجزأ في ضوء أسس تعلمها، والقائمة على البحث عن السمات الأساسية المميزة للمفهوم، وإدراك العلاقات بين المفاهيم والسمات المكونة له بهدف تحقيق تعلم فعال للمفهوم المنشودة، ولكن المفاهيم تشكل الحجم الأكبر في النظام المعرفي وامتلاكها يمثل هدفاً تربوياً حيوياً في تعلم التلاميذ.<sup>٣٦</sup>

<sup>٣٦</sup> محمد محمود الخوالدة. أسس بناء المناهج التربوية... ص ٣١٧.

### ح) معايير عرض المادة التعليمية

يشكل عرض المادة التعليمية في الكتاب عنصرا أساسيا من عناصر تصميم الكتاب التعليمي، وحتى يكون العرض في سياق التعلم الجيد، فإنه يتصف بالمعايير الآتية:

- (١) أن تعرض المادة التعليمية بصورة تجمع بين التوازن الكمي والنوعي بما يحقق تعلمًا فعالًا وبصورة تجمع بين الأفكار النظرية والممارسات العلمية بحيث تيسر على المتعلم استدعاء الفكر النظري وتطبيقه في الواقع العلمي بيسر وسهولة
- (٢) أن يتوخى الكتاب مراعاة الموضوعية في عرض المادة التعليمية بحيث يتماشى مع إصدار الأحكام دون مبررات منطقية، وأن تنوع الآراء عند وجود وجهات نظر أخرى في الموضوع ويترك حرية الاختيار والتبني إلى المتعلم نفسه.
- (٣) أن تكتب المادة التعليمية بلغة عربية فصيحة وواضحة وبأسلوب بعيد عن التعقيد بيسر على التعلم عملية التواصل والتفاعل مع المادة التعليمية وما فيها من أفكار ومفاهيم. وأن تشتمل على شروح لما يرد فيها من مصطلحات علمية أو فنية غير شائعة.

- (٤) أن تعرض المادة التعليمية وفق مبدئ التعلم الذاتي أي موجهة إلى المتعلم ذاته، أي تصاغ على لسان الغائب من أجل مساعدة المتعلم على محاورة المادة التعليمية، وإثارة تفكيره ودفعه إلى التعلم بفضل التساؤلات، وتنوع مداخل الأنشطة التعليمية والتدريبات والمشروعات والأسئلة التقويمية التي تعمل على تلبية الاحتياجات الضرورية المتميزة للمتعلمين لتأمين درجة من الجودة في التعليم.
- (٥) أن يستخدم الكاتب في عرض المادة التعليمية استثمار مبدأ انتقال أثر التعلم باللجوء إلى مشابهة المثيرات والاستجابات فضلا عن التكرارات الملائمة وتقويمه الدوافع لعملية التعلم.
- (٦) أن تتيح المادة التعليمية للمتعلم فرصة بناء مفاهيمه ومهاراته وكفاياته من خلال تحديد خطوات تعلمها بشكل متدرج يسهل على المتعلم التفاعل مع التعلم الذاتي.
- (٧) أن تربط المادة التعليمية بالمعلومات السابقة لها، وأن تستدعي المتطلبات الأساسية اللازمة لتعلمها لتحقيق التكامل المعرفي عند المتعلم.
- (٨) أن يشتمل العرض على نماذج تعليمية وتوضح للمتعلم الطريقة لينسج على منواله في تعلمه لاكتساب المفاهيم والمهارات والكفايات

## المنشودة.

(٩) أن يستثمر العرض تفكير المتعلم ويوفر له فرصة النمو الذاتي في

تعليم المفاهيم والمهارات والخبرات من خلال المناقشة والمقارنة

والاستنتاج والاستقراء وعمليات التحليل والترتيب والتمييز وتمثل

التطبيقات وإصدار الأحكام التقويمية.

(١٠) أن يشتمل العرض على الرسومات والأشكال التوضيحية والإشارة

إلى المصادر والمراجع ولتسهيل عملية التعلم على المتعلم بالحصول

على مزيد من الشروحات والاستفسارات واستيعاب الأفكار

والمفاهيم المطروحة.

(١١) أن توثق مضامين المادة العلمية بثبوت المراجع والمصادر التي استند

إليها الكاتب في إعداد المادة التعليمية للكاتب كلما استدعى الأمر

ذلك وأن يكون التوثيق وفق التوثيق العلمي.<sup>٣٧</sup>

والكتاب التعليمي الجيد هو الذي يضم العناصر والمعايير المتكاملة

لتقديم المادة التعليمية فيه. يتطلب الكتاب التعليمي أن يشتمل بالمادة

التعليمية تمكن الطلبة لاستيعاب الكفاءات والمهارات المنشودة ويكشف

<sup>٣٧</sup> المرجع السابق. ص ٣١٩.

فيه الطلبة المعلومات والبيانات المحتاجة في تعلمهم. وإعداد الكتاب التعليمي لا يختصر على عملية التعليم والتعلم داخل الفصل، بل يتيح إقامتها خارج الفصل. ومن هنا نعلم أن إعداد الكتاب التعليمي وتطويره ليس أمراً سهلاً حيث يحتاج إلى تبذير الجهد والدقة حتى تحقق الأهداف المنشودة من التعليم والتعلم.

### المبحث الثاني : تعليم مادة النحو

إن اللغة أسبق من القواعد، بمعنى أن وضع القواعد جاء في مرحلة متأخرة عن اللغة، وأن العرب كانوا يتكلمون على سجيّتهم، وأن خوفهم على قراءة القرآن هو الذي دفع إلى وضع قواعد ومعايير بها يضبطون كلامهم. وتشير أغلب الروايات إلى أن أبا الأسود الدؤلي هو أول من وضع أصول القواعد بإشارة من علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- بعد أن تسرب اللحن إلى الألسن. وإن مصطلح النحو إنما جاء من قول علي بن أبي طالب لأبي الأسود : "يقسم الكلام إلى ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف، انح هذا النحو" أي سر على هذا المنوال في وضع القواعد.<sup>٣٨</sup>

<sup>٣٨</sup> محمد أحمد سيد. طرائق تدريس اللغة العربية. ط. ٢. (دمشق: منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٧). ص ٤٥٩.

ولقد استقر النحاة بعد ذلك الشعر الجاهلي والقرآن الكريم بغية استنباط القواعد والأحكام، إلا أن اختلاف اللهجات العربية في الجاهلية ظهر فيما جمعه العلماء من الشعر القديم ومن النصوص النثرية فلم تطبق كلها على ما بين أيديهم من قواعد.

### (أ) مفهوم النحو

وعلم النحو هو قاعدة من قواعد اللغة العربية. وللنحو لغة ستة معان: القصد والجهة كنحوت نحو البيت، والمثل كمحمد نحو أحمد، والمقدار كعندي نحو ألف، والقسم كهذا على خمسة أنحاء، والبعض كأكلت نحو السمكة.<sup>٣٩</sup>

وهو اصطلاحاً العلم بالقواعد التي يعرف بها أواخر الكلمات العربية حال تركيبها من الإعراب والبناء وما يتبع ذلك.<sup>٤٠</sup> وقال الهاشمي: "والنحو في اصطلاح العلماء هو قاعدة يعرف بها أحوال الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعهما".<sup>٤١</sup> وزاد الغلاييني: "هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء، أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها، فيه تعرف ما

<sup>٣٩</sup> محمد الخضري. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن معطي. ج ١ (إندونيسيا: مكتبة دار إحياء الكتب العربية. بدون سنة) ص ١٠.

<sup>٤٠</sup> محمد محي الدين عبد الحميد. التحفة السننية بشرح المقدمة الأجرومية. (بيروت: مكتبة العصرية، بدون سنة) ص ٧.

<sup>٤١</sup> أحمد الهاشمي. القاعدة الأساسية للغة العربية. (بيروت: دار الكتب العربية. دون سنة) ص ٦.

يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة".<sup>٤٢</sup> وأكد فؤاد نعمة: "النحو قواعد تعرف بها وظيفة كل كلمة داخل الجملة، وضبط أواخر الكلمات، وكيفية إعرابها".<sup>٤٣</sup>

ومن هذه التعريفات أراد الباحث أن يستنبط أن النحو من القواعد العربية، وهو علم بأصول تعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية إعراباً وبناءً، وموضوعه كلمات مركبة. ولهذا تبحث فيه كيفية تركيب الكلمات بعد انتظامها في الجملة من حيث ما يعرض لها في أحوال أواخرها من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو لزوم حالة واحدة.

ولقد كان مفهوم القواعد يضيق أحياناً ليقصر على ضبط أواخر الكلام ويتسع أحياناً ليشمل بنية الكلمة مما يطلق عليه الصرف. والقواعد النحوية بمفهومها الحديث ليست مقتصرة على ضبط أواخر الكلمات والبنية الداخلية للكلمة، وما يطرأ عليها من تغيرات في أحوالها المختلفة. وإنما تجاوز هذا المفهوم إلى التراكيب اللغوية وبنى الجمل الفرعية والأساسية.<sup>٤٤</sup>

<sup>٤٢</sup> المرجع السابق. ص ٨.

<sup>٤٣</sup> فؤاد نعمة. ملخص قواعد اللغة العربية. (سورابايا: مكتبة الهداية، دون سنة) ص ١٧.

<sup>٤٤</sup> محمد أحمد سيد. طرائق تدريس اللغة... ص ٤٦٠.

والقواعد النحوية طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب الذين لم تفسد سليقتهم اللغوية، يحكم بها على صحة اللغة وضبطها. وهي ثمرة جهود صادقة بذلها النحويين لاستقراء كلام العرب ومشاهدة الفصحاء بهدف دراسة الجمل وتحليلها إلى مكوناتها بالإضافة إلى معرفة بنية الكلمات الداخلية في الجملة والعلاقات التركيبية.

#### (ب) أهداف تعليم النحو

ليس النحو غاية تقصد لذاتها، ولكنه وسيلة إلى ضبط الكلام، وتصحيح الأساليب، وتقويم اللسان؛ ولذلك ينبغي للطالب ألا يدرس منه إلا القدر الذي يعين على تحقيق هذه الغاية. ومن الأغراض التي ترمي إليها تعليم النحو ما يلي:

(١) يساعد النحو في تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها، فيستطيع الطالب بتعلمه أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فيتجنبه، وفي ذلك اقتصادا في الوقت والمجهود.

(٢) يحمل النحو الطلاب على التفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل.

(٣) تنمية المادة اللغوية للطلاب، بفضل ما يدرسونه ويبحثونه من عبارات وأمثلة تدور حول بيئتهم وتعبر عن ميولهم.

(٤) ينظم معلومات الطلاب اللغوية تنظيماً يسهل عليهم الانتفاع بها، ويمكنهم من نقد الأساليب والعبارات نقداً يبين لهم وجه الغموض، وأسباب الركاكة في هذه الأساليب.

(٥) يساعد النحو في تعويد الطلاب دقة الملاحظة والموازنة والحكم، وتكون في نفوسهم الذوق الأدبي؛ لأن وظيفتها تحليل الألفاظ والعبارات والأساليب والتمييز بين صوابها وخطئها ومراعاة العلاقات بين التراكيب ومعانيها والبحث فيما طرأ عليها من تغيير.

(٦) تدريب الطلاب على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً صحيحاً بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية، كأن يدرّبوا على أنها تتكون من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر ومن بعض المكملات الأخرى كالمفعول به والحال والتمييز وغير ذلك.

(٧) تكوين العادات اللغوية الصحيحة؛ حتى لا يتأثروا بتيار العامية.

(٨) تزويدهم بطائفة من التراكيب اللغوية لتنمية قدراتهم بالتدرج على

تمييز الخطأ من الصواب.<sup>٤٥</sup>

<sup>٤٥</sup> حسن شحاتة. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. (لبنان: دار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣) ص ٢٠٩.

وقال توفيق الهاشي أن أهداف تعليم النحو ما يلي:

### (١) ضبط حركات ما يكتب وما يلفظ

فتعصم المرء من الخطأ النحوي، وينجو من النقد ويحسن تعبيره، وينقل بدقته المعاني النحوية إلى القارئ والسامع من غير أن يؤدي تعبيره إلى اضطراب الفكرة وغموضها لأن هناك علاقة وطيدة بين النحو والمعنى وكل منهما يخدم الآخر ويعينه.

### (٢) التربية العقلية

لما كانت الصلة وثيقة بين النحو والمعنى، لذا كانت دراسة النحو مفيدة في التربية العقلية التي تعتمد على التحليل والمقارنة والاستنتاج والحكم، واستبانة الصواب من الخطأ في التعبيرات المختلفة وفهم التراكيب المعقدة والغامضة، والتدريب على دقة التفكير والقياس المنطقي. وكذلك فإن النحو ينمي القدرة على التعليل ودقة الملاحظة.

### (٣) تكوين عادات لغوية صحيحة

وذلك لا للوصول إلى القاعدة النحوية من أن يأتي بالأمثلة الكثيرة وإن تناقش. ثم يؤتى بتمارين شفوية وتحريية. كل ذلك لا يخلو من فائدة لغوية بتركيب الجمل والحديث الفصيح بها، والتعبير عن المشاعر والمشاهد بأمثلة متنوعة، ثم ربطها بالقاعدة، فيعتاد الطلاب

سلامة التعبير ودقته والفصحى في الحديث وضبط الحركات  
والسكنات.

#### (٤) نماء الذوق الأدبي

عن طريق أسلوب التعبير الأدبي عن بيئتهم وحاجتهم ومشاعرهم  
بأمثلة وجمل ملائمة للقاعدة النحوية الجيدة.

#### (٥) تفهم صيغ اللغة واشتقاقها وأوزانها

أي عن طريق تحليل القواعد النحوية الصرفية، كما أنها ركائز  
لتفهم اللغات الأجنبية، إذ بين اللغات عامل ارتباط، مثل أزمنة الأفعال  
والاستفهام والمعنى والتعجب والتوكيد والاستثناء.<sup>٤٦</sup>

وعند علي أحمد مدكور أن أهداف تعليم النحو ينقسم إلى  
المرحلتين؛ المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة والثانية. وأما أهداف  
تعليم النحو في المرحلة الابتدائية فهي مايلي:

(١) أن يتعرف الطالب على نسق الجملة العربية، ونظام تكوينها، وأن  
يستطيع استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً سليماً في حدود  
قدراته.

<sup>٤٦</sup> توفيق الهاشمي. الموجه العملي لمدرس اللغة العربية (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣) ص ١٩٦.

(٢) أن يكتسب العادات اللغوية السليمة عن طريق الاستمتاع والمحاكاة وكثرة الاستعمال.

(٣) تنمية قدرات الطلاب على التعبير السليم وعلى تمييز الخطأ من الصواب، وذلك عن طريق تكوين العادات اللغوية السليمة.

(٤) تزويدهم بطائفة من المعاني والتراكيب الصحيحة مما ينمي حصيلتهم اللغوية.

(٥) تدريبهم على استخدام الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية ومكوناتها.

وأما أهداف تعليم النحو في المرحلة المتوسطة والثانوية فهي مايلي:

(١) تعميق الدراسة اللغوية عن طريق نمو الدراسة النحوية للطلاب، إذ يحملهم ذلك على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين الفقرات والتراكيب والجمل والألفاظ.

(٢) تعميق ثروتهم اللغوية، أي طريق ما يدرسونه من نصوص شواهد

أدبية تنمي أذواقهم وتقدرهم على التعبير السليم كلاما وكتابة.

(٣) زيادة قدرة الطلاب على تنظيم معلوماتهم وزيادة قدرتهم أيضا على

نقد الأساليب التي يستمعون إليها أو يقرؤونها.

٤) تعويد الطلاب دقة الملاحظة والموازنة والحكم وترقية ذوقهم الأدبي ،  
فدراسة النحو تقوم على تحليل الألفاظ والجمل والأساليب  
وإدراك العلاقة بين المعاني والتراكيب.<sup>٤٧</sup>

ومن هنا أراد الباحث أن يستنبط بأن أهداف تعليم النحو ليس  
تحفيظ الطلاب مجموعة من القواعد المجردة أو التراكيب المنفردة  
فحسب، بل إنما مساعدته على فهم التعبير الجيد وتذوقه وتدريبه على  
أن ينتجه صحيحا بعد ذلك. وما فائدة النحو إذا لم يساعد الطالب  
على فهم المقروء من النصوص أو التعبير عن شيء فيجيد التعبير عنه.

### ج) صعوبة مادة النحو

ومن أسباب صعوبة النحو العربي في المدارس كما يلي:

١. تكدست أبواب النحو في مناهجها، فأرهق بها الطلاب.
٢. إن عناية المعلمين متجهة إلى الجانب النظري منها، فلم يعنوا بالناحية  
التطبيقية إلا بالقدر الذي يساعد على فهم القاعدة وحفظها للمرور  
في امتحان يوضع عادة بصورة لا تتطلب أكثر من ذلك.<sup>٤٨</sup>

<sup>٤٧</sup> علي أحمد مدكور. تدريس فنون اللغة العربية (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢) ص ٣٣٤.

<sup>٤٨</sup> حسن شحاتة. تعليم اللغة العربية بين النظرية... ص ٢٠١.

ومعلم اللغة العربية ليس في حاجة إلى أن يقتنع بأنه لا خير في القواعد يفهمها الطلاب ويحفظونها دون أن تتبع بتطبيق عملي يجعل اللغة مهارة من شأنها سرعة الأداء مع صحة التعبير، ولكنه لا يجد من الوقت متسعاً للتطبيق على هذه الأبواب الكثيرة من النحو التي شحن بها المنهج الدراسي من غير تمييز بين ما هو ضروري منها وما هو غير ضروري. فقد أصبح الوقت المخصص لها في الجدول المدرسي لا يكاد يكفي لدراستها، واضطر المعلمون مياسرة للامتحانات العامة ونائجها- أن يغطوا بالقواعد والتطبيق على حصص القراءة وغيرها من حصص اللغة.

وعلى هذا المبدأ يمكن القول بإلغاء الإعراب التقديري والإعراب المحلى في المفردات والجمل، والاستغناء عن كثير من مسائل الصرف، وكثير من أبواب المشتقات والتصغير والنسب. ثم تدرس أبواب النحو على أنها أساليب بين معناها واستعمالها صلة ويقاس عليها. ولا يكلف الطلاب عناء إعرابها وتخريجها على قواعد النحو. إنه يمكن تثبيت كثير من أبواب النحو والصرف بسهولة على ألسنة الطلاب وأقلامهم بطريقة التطبيق العملي دون حاجة إلى دراسة نظرية تشرح فيها القواعد أو تحدد فيها التعاريف والمصطلحات.

## د) أساسيات تعليم النحو

يمكن أن يبدأ بتدريس النحو في المرحلة الأولى، ولكن على أن تعلم قواعده عرضاً، فلا يجعل لها حصص خاصة في جدول الدراسة. بل تعتمد في دراستها على ما يعرض من خلال دروس القراءة والتعبير من مسائل. ولكن يعتقد أن مسائل النحو في اللغة العربية أكثر من أن يتسع لها هذا المدخل العرضي. ولابد لها من دراسة منظمة، وتطبيق واسع النطاق. وهذا غير ممكن إلا في حصص تخصص لها، وإلا أفسدنا حصص القراءة وخرجنا بها عن الغاية المقصود منها.<sup>٤٩</sup>

وإن من الواجب أن تدرس قواعد النحو في ظلال اللغة، ولكن على أن يكون ذلك في حصص خاصة بها. وعلى أنه من المستحسن أن يستمد من دروس القراءة والتعبير حافزاً يدفع الطلاب إلى دراسة القواعد أي بأن تنمّز فرصة خطأ نحوي شائع بينهم في القراءة أو التعبير. فنجعل بشرح قاعدة ذلك والتطبيق عليها في الحصة الخاصة بالنحو، ولا نتقيد بترتيب أبواب المنهج المدرسي.

<sup>٤٩</sup> المرجع السابق. ص ٢٠٤.

وإن دراسة النحو يجب أن تعالج عن طريق التدريب العملي دون حاجة إلى شرح قواعدها، كما يجب أن تدرس على الطريقة الاستنباطية. ولكن ليس في ظل هذه الأمثلة المتكلفة المبتورة التي تنتزع من أدوية مختلفة لايجمع شتاتها جامع، ولا تمثل معنى يشعر الطالب بأنه في حاجة إليه. بل يجب أن تدرس في ظلال اللغة والأدب من خلال عبارات قيمة كتبت في موضوع حيوي يهم الطلاب.

ويتضح من كل هذا أن القواعد ليست هي الغاية؛ بل الوسيلة إلى تعلم التراكيب الصحيحة، والناس جميعا قد تعلموا الكلام الصحيح ولا يزالون يتعلمونه، لا عن طريقة القواعد النحوية، بل عن طريق محاكاة اللغة الصحيحة. وتعلم القواعد يجب أن يسير على نهج إنشائي لغوي، وأن يتركز على تعليم اللغة وعلى ما يجيء في ثنايا ذلك من عبارات وأفكار، وعلى هذا ينبغي أن يكون مجال تعليم القواعد موضوعات تامة شائق تناسب مستوى الطلاب كقطع القراءة.

وهناك بعض المقترحات أو المبادئ العامة التي يمكن أن تفيده لو أضاف

إليها المدرس خبرته بطلابه ومعرفته بمادته، وهو ما يلي:

(١) لا بد من دروس القواعد، ويرى بعض المربين أن أحسن طريقة لتعليم

القواعد هي الطريقة العرضية. ولا خلاف في أن القدرة على الكلام

والكتابة. إنما تتكون عن طريق خلق فرص وافرة للتدريب أكثر مما

تتكون عن حفظ القواعد ومناقشة الصواب والخطأ.

(٢) لابد أن يشعر المتعلم بحاجة إلى القواعد، وينبغي أن تتاح للطلاب

فرصاً كثيرة للكلام والكتابة ويستعملون القاعدة. وعندئذ يشعر

بحاجة إلى معرفتها ويبدل جهده في تعلمها ويحس بقيمتها في حياته

وتعبيره.

(٣) لابد من التركيز على ناحية معينة، وبعد أن تنشأ الحاجة ينبغي أن ينتهز

المعلم هذه الفرصة ويخصص حصة أو عدداً من الحصص للتركيز على

صعوبة معينة؛ ليفهم الطلاب المصطلحات المتعلقة بهذه الناحية

ويدركوا القاعدة ويتدربوا على استعمالها حتى يتقنوها.

(٤) لابد من دراسة أثر البيئة: المنزل، والشارع، والحي، والمدرسة، والجرائد،

والكتب، والمؤسسات المختلفة ذات أثر كبير في ثقافة الطلاب وما

يكتسبون من قيم وعادات ومعلومات.<sup>٥٠</sup>

<sup>٥٠</sup> المرجع السابق. ص ٢٠٦.

## هـ) المنهج النحوي

ويقصد بالمنهج النحوي تقديم المحتوى اللغوي في شكل محاور عامة تدور حول موضوعات القواعد استنادا إلى مؤدي المنطقين، أولهما: أن اللغة نظام. والنظام يشتمل على مجموعة من القواعد التي لو تعلمه الفرد أصبح قادرا على استخدام اللغة. ومؤدي المنطق الثاني: هو أن لكل معنى تركيبا لغويا يناسبه. وعلينا أن نحصر التراكيب المختلفة التي تنقل معان معينة تيسر للإنسان الاتصال باللغة.<sup>٥١</sup> فيكون المعنى والشكل إذن مرتبطان، ويحدد أحدهما الآخر فالتعجب مثلا له صيغتان، والاستفهام له صيغ معينة وهكذا. وعلى المدرس أن يقدم للطالب مجموعة الصيغ المناسبة التي تكفي بمتطلباته.

ويبدأ واضعو المنهج إذن بتحديد المعاني التي يريد الفرد التعبير عنها، ثم تحديد التراكيب اللغوية التي تعطي لكل معنى من هذه المعاني. ثم اختيار الموضوعات النحوية التي تنتهي لها هذه التراكيب. ثم بعد ذلك بترتيب هذا كله في شكل منطقي يتمشى مع موضوعات النحو فيقدم ما يعتبر شرطا لازما بغيره. فالفعل قبل الفاعل وهكذا. وفي هذا المنهج النحوي يلزم التمييز

بين عدة مصطلحات منها:

<sup>٥١</sup> رشدي أحمد طعيمة. مرجع سابق. ص ٩٩.

(١) أنماط الجمل، ويقصد بها نوع الجملة من حيث المعنى الذي تؤديه. فهذه جملة تعجب، وهذه جملة استفهامية، وهذه جملة طلبية، وهذه إنشائية...إلخ.

(٢) موضوعات النحو، ويقصد بها المفاهيم النحوية التي تنتمي إليها التراكيب مصنفة في أبواب. فهذا باب المبتدأ والخبر، وهذا باب المفعول به، وهذا باب الإضافة...إلخ.

(٣) التراكيب اللغوية، ويقصد به القالب الذي تصب منه الجملة فنقول بأن تركيب هذه الجملة هو فعل+فاعل+مفعول به.

(٤) الجملة، ويقصد بها قول مستفاد به مستقل بنفسه يكمل به المعنى فنقول أكل الولد الطعام جملة لأنها مستقلة بنفسها ويكمل بها المعنى.<sup>٥٢</sup>

ويشيع مع المنهج النحوي استخدام طريقة النحو والترجمة. وهي الطريقة التي تنطلق من نفس المنطلق السابق. وهو أن اللغة مجموعة من القواعد التي تعلمها الفرد استطاع استخدام اللغة. ويشيع هذا المنهج مع هذه الطريقة في كثير من البلاد الإسلامية بجنوب شرق آسيا. حيث تعلم اللغة للاتصال بالتراث الإسلامي. وليس للاتصال مع الناس في مواقف حية.

<sup>٥٢</sup> المرجع السابق. ص ١٠٠.

إن محور الاهتمام عند أصحاب هذا المنهج هو تزويد الطالب بما يلزمه لقراءة القرآن الكريم وقراءة كتب اللغة والأدب سواء أكان ما يلزمه هذا نحواً أو صرفاً أو مفردات أو غيرها.

### (و) طرق تعليم النحو

إذا بحثنا في الطرق التي اتبعت في نصف القرن الآخر وجدنا أنها انتقلت ثلاثة انتقالات مهمة: في بداية القرن كانت الطريقة القياسية والاستقرائية، ثم ظهرت أخيراً الطريقة المعدلة القائمة على تدريس القواعد من خلال النصوص المتكاملة. والآن يبحث الباحث كل طريقة من هذه الطرق التي نقلها الباحث من كتب اللغة العربية المتنوعة بغية التعرف الأسس التي تقوم عليها، والخطوات التي تتبعها في تدريس القواعد النحوية مبتدئين بأقدمها فهي ما يلي:

### (١) الطريقة القياسية

وهي أقدم الطرق الثلاث. وقد احتلت مكانة عظيمة في التدريس قديماً، وتيسر في خطوات ثلاث: يستهل المدرسون الدرس بذكر القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام، ثم يوضحون هذه القاعدة بذكر بعض

الأمثلة التي تنطبق عليها ليعقب ذلك التطبيق على القاعدة. أما الأساس الذي يقوم عليه فهو عملية القياس حيث ينتقل الفكر فيها من الحقيقة العامة إلى الحقيقة الجزئية، ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة، ومن الكل إلى الجزء، ومن المبادئ إلى النتائج. وهي بذلك إحدى طرق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول. فيعمد المدرس إلى ذكر القاعدة مباشرة موضحا إياها ببعض الأمثلة، ثم يأتي بالتطبيقات والتمرينات عليها. ولقد ألفت بعض الكتب النحوية إلى هذا الأساس ككتاب قواعد اللغة العربية لحفني ناصف وآخرين معه.<sup>٥٣</sup>

والواقع أن لكل طريقة أنصارا وخصوما. وأنصارها يعتبرونها أفضل الطرق، وخصومها يرون أنها لاتجدي في تدريس القواعد النحوية. فأنصار الطريقة القياسية يرون أنها خير معين لتدريس النحو من ناحية سهولتها أو سرعتها في الأداء. فالطالب الذي يفهم القاعدة أصلا فهما جيدا يستقيم لسانه أكثر كثيرا من الذي يستنبط القاعدة من أمثلة توضع له قبل ذكرها ولا سبيل إلى حفظها حفظا يعين على ذكرها.

<sup>٥٣</sup> حسن شحاته، مرجع سابق. ص ٢٠٨.

وفي حين يرى خصوم هذه الطريقة أنها ضارة وغير مفيدة لأنها تبعث في الطالب الميل إلى الحفظ وتعوده المحاكاة العمياء والاعتماد على غيره وتضعف فيه قوة الابتكار في الأفكار والأداء كما أنها ليست من الطرق الجيدة في إفهام الطلاب، ولأن مفاجأتهم بالحكم العام قد تكون سببا في صعوبته، وذلك يدعو إلى صعوبة التطبيق والخطأ فيه.

## (٢) الطريقة الاستقرائية

إن الطريقة الاستقرائية من طرق التفكير الطبيعية التي يسلكها العقل في الوصول من الحكم على حقائق مشاهدة أو معلومة إلى حقائق غير مشاهد أو مجهولة. وفيها تنتقل الفكرة من الجزئي إلى القنون العام، ومن حالات خاصة إلى الأحكام عامة. وهي تنطوي على أن يكشف الطلاب المعلومات والحقائق بأنفسهم. ولقد ألفت بعض الكتب النحوية على هذا الأساس ككتاب النحو الواضح لعلي الجارم ومصطفى أمين. وسيأتي الشرح عن الطريقة في المبحث الثالث من هذا الفصل.

### (٣) الطريقة المعدلة (النص الأدبي)

وهي أحدث الطرق الثلاث من جهة التركيب التاريخي. وقد نشأ نتيجة تعديل من طريقة التدريس السابقة، ولذا يسمى بالطريقة المعدلة. وهي تقوم على تدريس القواعد النحوية من خلال الأساليب المتصلة لا الأساليب المنقطعة. ويراد بالأساليب المتصلة هي قطعة من القراءة في موضوع واحد أو نص من النصوص، يقرؤه الطلاب ويفهمون معناه، ثم يشار إلى الجمل وما فيها من الخصائص، ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها، وأخيراً تأتي مرحلة التطبيق. ومن الصور التي أخذتها هذه الطريقة معالجة بعض أبواب منهج النحو بطريقة التطبيق العملي دون حاجة إلى شرح قواعدها. وأما ماعداها من الأبواب فيجب أن يدرس على الطريقة الاستنباطية أو الاستقرائية، ولكن ليس في ظل هذه الأمثلة المتكلفة المبتورة التي تنتزع من أدوية مختلفة لايجمع شتاتها جامع ولا تمثل معنى يشعر الطالب أنه في حاجة إليه.

ولقد تبنت المناهج في البلاد العربية هذه الطريقة؛ إذ أبانت أن الغرض من تدريس القواعد هو أن يكون وسيلة تعين الطالب على تقويم لسانه وعصمة أسلوبه من اللحن والخطأ. وأن الطريقة لتحقيق هذه الغاية هو أن تدرس القواعد في ظل اللغة. وذلك بأن تختار أمثلتها

وتمريناتها من النصوص الأدبية السهلة التي تسمو بأساليب الطلاب وتزيد في ثقافتهم وتوسع دائرة معارفهم بالإضافة إلى ما توضحه من القواعد اللغوية ، وأن تربط المادة اللغوية التي تختار لشرح القواعد أو التطبيق عليها بميولهم ومصادر اهتمامهم ونواحي نشاطهم في هذه المرحلة.

### المبحث الثالث: الطريقة الاستقرائية

#### أ) مفهوم الطريقة الاستقرائية

الاستقراء لغة من قرأ الأمر أي تتبعه، ونظر في حاله. وهناك من يرى أنه من قرأت الشيء بمعنى جمعته وضممت بعضه إلى بعض ليرى توافقه والاختلافه، وكلا الأمرين يعني التتبع لمعرفة أحوال شيء ما. وأما في الاصطلاح فالاستقراء عند المنطقيين هو الحكم على كلي بما يوجد في جزئياته الكثيرة. وهذا المصطلح -الاستقراء- ليس من الطريقة المتبعة في مجال التعليم والتعلم خاصة بل وجدناه في كثير من الطرق في تحصيل المعرفة والعلم. تعني هذه الطريقة أنها انتقال العقل أثناء التفكير من

الأمثلة الجزئية إلى القواعد والقوانين، أي من الجزء إلى الكل.<sup>٥٤</sup> وهي تقوم على النمط العقلي وترتب الخطوات فيها ترتيباً تصاعدياً وفكرياً، تبدأ بدراسة الجزئيات وفحصها وملاحظة نتائجها والموازنة بينها وتعرف أوجه الشبه والاختلاف بينها. وإن أساس هذه الطريقة هي نظرية تربوية ترى أن العقل البشري يتكون من مجموعة من المدركات الفكرية، وهذه المدركات يتراكم بعضها فوق بعض أو يرتبط بعضها ببعض الآخر، وأن هذه الأفكار تتفاعل مع بعضها ببعض فتنتج أفكاراً.<sup>٥٥</sup>

وعلى هذا المفهوم يرى الدكتور نايف محمود معروف أن هذه الطريقة في الاستدلال والتفكير هي التي لجأ إليها علماء اللغة القدماء حينما قعدوا النحو وضبطوا أحكامه.<sup>٥٦</sup> تعني أنها ليس إبداعاً لدى علماء المسلمين، كما قاله بعض المربين الذين نسبوا هذه الطريقة إلى الفيلسوف الألماني يوحنا فردريك هربارت.

<sup>٥٤</sup> هاشم جاسم السامري، المناهج وطرائق التدريس. (حضر موت: جامعة الأحقاف، ٢٠١٤م). ص ٣٤٧.

<sup>٥٥</sup> طه علي حسين الليمي وآخرون. اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها (بغداد: دار الشروق، جامعة بغداد سنة ٢٠٠٥) ص ٩١.

<sup>٥٦</sup> نايف حمزد معروف. خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها (لبنان: دار النفائس). ص ١٨٧.

## ب) نشأة الطريقة الاستقرائية

نشأت هذه الطريقة مع مقدم أعضاء البعثان التعليمية من أوروبا. فقد نشأ هؤلاء في ظل الطريقة القياسية إلا أنهم تأثروا لدى وجودهم في أوروبا بالثورة التي قام بها الفيلسوف والمربي الألماني يوحنا فردريك هربارت،<sup>٥٧</sup> فنسبت إليه هذه الطريقة. والطريقة التي تعرف باسم "طريقة هربارت"<sup>٥٨</sup> في نهاية القرن التاسع عشر ومستهل القرن العشرين، فإذا بهم ينقلون مبادئ هربارت إلى طرق تدريسهم للمواد، ومنها القواعد النحوية، حيث يترتب الدرس إلى عدة نقاط يسميها هربارت "خطوات الدرس" وهي المقدمة والعرض والرباط والقاعدة أو الاستنباط والتطبيق.<sup>٥٩</sup>

ومن أشهر الكتب العربية التي ألفت وفقا للطريقة الاستقرائية كتاب "النحو الواضح" للأستاذ علي الجارم. وأنصار الطريقة الاستقرائية يجدون في طريقتهم خير سبيل لتحقيق أهداف القواعد النحوية، لأنها تهيج في الطلاب قوة التفكير، وتأخذ بأيديهم قليلا قليلا حتى يصل إلى الحقيقة، ولأن الكلمة القليلة التي ترشد الحدث إلى الطريقة الجادة تعد بذور النبات المستقبل الريان. وهي طريقة جادة في التربية لأنها توصل إلى الحكم العام تدريجيا وذلك يجعل معناه واضحا جليا فيصير التطبيق

<sup>٥٧</sup> حسن شحاتة. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (لبنان: دار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣). ص ٢٠٩.

<sup>٥٨</sup> علي أحمد مذكور. تدريس فنون اللغة العربية (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢). ص ٢٩٩.

<sup>٥٩</sup> المرجع السابق. ص ٢٠٩.

سهلاً.<sup>٦٠</sup> وجدير بالذكر هنا أن هذه الطريقة ليست طرائق في نظر كثير من اللغويين التطبيقيين، وإنما هي أنشطة وأساليب يمكن أن تستخدم في أي طريقة من طرائق التدريس.<sup>٦١</sup>

### ج) خطوات التعليم على الطريقة الاستقرائية

وهذه الطريقة تبدأ بملاحظة الأمثلة والشواهد المختلفة، ثم استخلاص القاعدة النحوية التي تجمع بينها. ولعل هذا ما يدعوه اللغويون أن يقولوا على أن هذه الطريقة أصح الطرق في تعليم القواعد. ومن أجل نجاح استخدام هذه الطريقة ينبغي أن تمر بعدة خطوات تالية:<sup>٦٢</sup>

#### (١) التمهيد

يتوقف التمهيد على طبيعة الدرس. وفي درس القواعد عادة يذكر الطلاب في التمهيد بالدرس السابق. وأن هذه الأمثلة تُعد تمهيدا صالحا للدخول بالدرس الجديد، إذ إن الغاية من التمهيد جلب انتباه الطالب

<sup>٦٠</sup> المرجع السابق. ص ٢١١.

<sup>٦١</sup> عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي. طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية، ٢٠٠٢) ص ٢٣٠.

<sup>٦٢</sup> المرجع السابق. ص ١٥٢-١٥٣.

إلى الدرس الجيد وإزالة ما علق في ذهنه من الدروس السابقة لدرس القواعد.

## (٢) عرض النص

يكتب المعلم النص على السبورة في مكان بارز منها وبخط واضح يقرؤه الطلاب جميعهم، ثم يبدأ المعلم بعد كتابة النص بقراءته قراءة نموذجية مركزا من خلال القراءة على المفردات التي يدور حولها موضوع النص.

## (٣) تحليل النص

يبدأ المعلم بتحليل النص من ناحية المعنى والقواعد. فمن حيث المعنى يبين المعلم القيم التي يتضمنها النص، ويمكن أن يشترك الطلاب في عملية التحليل هذه بتوجيه الأسئلة إليهم. ويمكن للمعلم أن يستخلص الأمثلة من النص نفسه، ويستطيع أيضا أن يدون هذه الأمثلة بالتدرج على جانب من السبورة. وأما إذا لم يسعف النص في تقديم أمثلة متعددة للنوع الواحد من القاعدة النحوية فيمكن للمعلم

أن يزوّج بين الأمثلة التي تأخذ من النص، وأمثلة أخرى يصوغها من عنده.

#### (٤) استنباط القاعدة

وبعد أن ينتهي المعلم من تحليل النص وبيان ما تشترك فيه الأمثلة وما تختلف فيه من الظواهر اللغوية يدخل في مرحلة استنباط الحكم العام أو القاعدة النحوية، ومن الأفضل أن يتوصل الطلاب إلى استنباط هذه القاعدة، ويكون التوصل إليها بعد نضجه في أذهان القسم الأعظم من الطلاب، وبعد أن يهذب المعلم القاعدة ويشذرها بسجلها على السبورة في مكان بارز منها ويمكن أن يستخدم الطباشيرة الملونة في كتابتها.

#### (٥) التطبيق

ويُعد التطبيق في درس القواعد ثمرة عملية للدرس. ويمكن أن يكون ذلك فحصاً لصحة القاعدة. وإن التطبيق يكون جزئياً بعد تجزئة القاعدة أو كلياً بعد تناول القاعدة الكاملة. ولا يؤدي الدرس غايته إذا لم يختتم بالتطبيق لتثبيت القواعد المعطاة ونقلها إلى الميدان العملي.

(د) مزايا الطريقة الاستقرائية

ومن مزايا الطريقة الاستقرائية ما يلي:

(١) من الأيسر على التلميذ البدء بالحالات الفردية البسيطة للانطلاق إلى القواعد.

(٢) التلميذ بحاجة إلى الاستقراء في المرحلة الأولى من الدرس.

(٣) بالاستقراء نصل مع التلميذ إلى القاعدة.

(٤) تبدأ من الأمثلة لتصل إلى القاعدة.

(٥) تعود التلميذ بالاعتماد على النفس والكشف عن حلول ما يعرض له.

(٦) إن العمل الذي يقوم به العقل يكسبه حدة ومرانا.<sup>٦٣</sup>

هـ) الانتقادات الموجهة إلى الطريقة الاستقرائية

ومهما كانت هذه الطريقة أفضل طريقة لتعليم النحو أو القواعد

فإنها لا تخلو من الانتقادات. وكان خصوم هذه الطريقة لاحظ أن

الاستدلال والتفكير يأخذ عليها البطء في إيصال المعلومات إلى أذهان

الطلاب، والاكتفاء أحيانا بمثال أو مثالين أو ثلاثة أمثلة لاستنباط القاعدة

مما يجعلها غير سليمة. فهي تختار أمثلتها متقطعة لا تصل بها صلة فكرية

<sup>٦٣</sup> من الشبكة الدولية، <http://forum.me.gov.om> تاريخ التحميل ٢ بوفبر ٢٠١٩.

ولا لفظية. إنما هي جمل في موضوعات مختلفة ليس فيها خاصة لغويا، إلا أنها تحمل تمثيلا لقاعدة خاصة.

وأما أنها تشرح فكرة من الأفكار التي تمتلئ بها عقول الناس. وأما أنها ترتبط برباط لفظي من أدوات الربط الكثيرة في اللغة العربية فذلك كله وغيره مما تخلو منه هذه الأمثلة. وهي لا ترمي إلى غاية تعبيرية خاصة ولا تثير في نفس الطلاب شوقا إليها ولا إلى القاعدة التي سيدرسونها في ظلها. وإن الاستباط للقاعدة من أمثلة معينة لا خير فيه ولا غناء. وهي عملية ما يفرقها من العلوم الطبيعية ولا ينطبق هذا على اللغات.<sup>٦٤</sup>

(و) خطة إعداد درس تطبيقي وفقا للطريقة الاستقرائية

إعداد الدرس :

الصف : الأول الثانوي

الموضوع : باب الإعراب

الحصة : الأولى والثانية

أهداف التدريس:

العامة : (انظر رجاء في التخطيط للتدريس)

<sup>٦٤</sup> حسن شحاتة. تعليم اللغة العربية بين النظرية... ص ٢١١.

الخاص : (فهم القاعدة بدقائقها، وسهولة تطبيقها)

وسائل التدريس: الملحق السبوري وحسن تنظيم السبورة.

(بكتابة الأمثلة أو القطعة الأدبية في الجهة العليا اليمنى

فتخطيط القاعدة في مكان مناسب ويفضل عدم كتابة

القاعدة ثم تخطيط نماذج لحلول التمارن بعد الفراغ من

تدريس الموضوع ومحوه)

خطوات التدريس:

(١) التمهيد والمقدمة

(يكتب نصها)

(٢) علاض الموضوعات

(يكتب نص الأمثلة أو القطعة الأدبية)

(٣) الربط والموازنة

(تكتب مراحلها)

(٤) التعميم واستقراء القاعدة

(تكتب كيفية الوصول إليها مع نصها كما يكتب نص تخطيطها)

(٥) نماذج التطبيق

- الأسئلة التلخيصية والاختبارية الشفهية التي تتناول جوانب

القاعدة

- تخطيط لحلول كل تمارين بما يناسب وما يريده التمرين مع

ضرورة كتابة نموذج أو نموذجين من جمل التمرين. (والأفضل

حلمها جميعها)

تحديد الواجب المنزلي:

(بمراجعة الموضوع وإتقان فهمه وإكمال ما تبقى من الحلول في التمارين

النحوية)

الملاحظة الخاصة:

(يسترجعها المدرس بعد الدرس خارج قاعة الصف)

## الفصل الثالث

### منهجية البحث

#### أ منهج البحث ومدخله

وأما المدخل الذي أخذ به الباحث في كتابة بحثه هو المدخل الكيفي والكمي والتجريبي بحيث أن البيانات التي يحتاج إليها الباحث تكون على الصورة الكيفية والكمية ثم تجرى التجربة للحصول على النتيجة هل المنتج فعال أو غير فعال. وكان أساس البيانات التي تجمع في البحوث الكيفية هي البحوث التي لا تستخدم الأرقام ولكن مادتها سواء عند جمع البيانات أو تحليلها يعتمد على الألفاظ. وعلى العكس من ذلك البحوث الكمية يقوم على الأرقام سواء عند جمع البيانات أو عند تحليلها.<sup>٦٥</sup> ويستفيد الباحث من البيانات المجموعة كميًا أو كميًا لإجابة أسئلة بحثه وتحليلها ويستنبط منها للحصول إلى نتائج بحثه المرجوة.

إن هذا البحث يسلك على منهج البحث والتطوير (R&D) حيث أن الباحث يحاول أن يبحث في كتاب "الكافي لشرح نظم الشنقيطي على الأجومية في النحو للأطفال والمبتدئين" كما أنه يبحث أيضا في عملية تعليم مادة النحو في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج. ثم بعد ذلك يحاول أن

<sup>٦٥</sup> رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠١١)، ص ٢٧٤.

يطور كتاب "الكافي لشرح نظم الشنقيطي على الأجومية في النحو للأطفال والمبتدئين" ثم يجري تجربة هذا الكتاب المطور في ذاك المعهد بغية رفع مستوى فعالية الكتاب في عملية تعليم مادة النحو في ذاك المعهد.

إن منهج البحث والتطوير (R & D) في المجال التربوي هو العملية المستخدمة في التطوير والتحقق لصحة المنتج التربوي. ومن خطوات البحث والتطوير (R & D) دراسة البحوث السابقة حسب صدق مكونات المنتج المطور وتطوير المنتج وتجربة المنتج المطور وإصلاح المنتج المطور حسب نتائج التجربة. وهي مؤشرات أن يكون المنتج المطور في البحث والتطوير (R & D) موضوعياً.<sup>٦٦</sup> ويعرف أيضاً أن البحث والتطوير (R & D) هو الأسلوب العلمي للبحث والتصميم والإنتاج وتجربة صدق المنتج المطور.<sup>٦٧</sup> ويشتمل البحث والتطوير (R & D) على خمسة الأمور الرئيسية، وهي: التحليل، والتصميم، والتطوير، والتنفيذ، والتقييم.<sup>٦٨</sup> ولذا تعتمد البحث على هذا المنهج حيث أنه سيطور كتاب الكافي لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية.

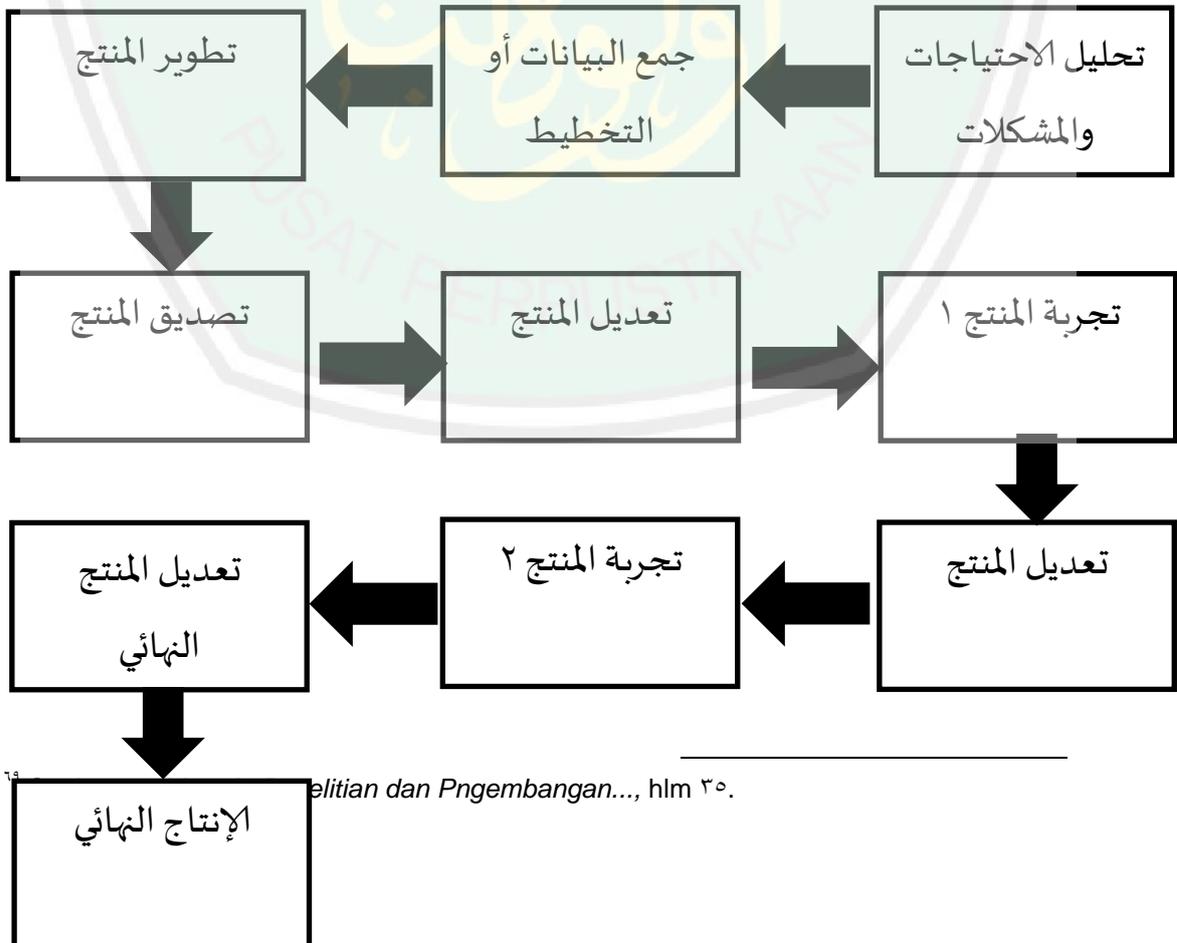
<sup>٦٦</sup> R. Walter Borg and Gall, Meredith Damien, *Educational Research An Introduction, Fourth Edition.*(Longman: New York, ١٩٨٢), hlm, ٧٧٢.

<sup>٦٧</sup> Sugiono, *Metode Penelitian dan Pengembangan Research and Development*,(Bandung; Alfabeta, ٢٠١٧), hlm. ٣٠.

<sup>٦٨</sup> A. Benny Pribadi, *Model Desain System Pembelajaran*, (Jakarta: Dian Pustaka, ٢٠١٠) hlm. ١٢٥.

## ب إجراءات البحث والتطوير

لقد كان العديد من إجراءات البحث والتطوير (R & D) في المجال التربوي. ولكن يعتمد الباحث على إحدى الإجراءات التي قدمه برق وغال (Borg and Gall) حيث يتيح بما للحصول على إنتاج معين وتجربة صدق وفعالية تكنولوجيا المطبوع أي الكتاب التعليمي المطور. وضمم برق وغال البحث والتطوير (R & D) على عشر الخطوات التالية: تحليل الاحتياجات والمشكلات، وجمع البيانات أو التخطيط، تطوير المنتج، وتصديق المنتج، وتعديل المنتج، وتجربة المنتج ١، وتعديل المنتج، وتجربة المنتج ٢، تعديل المنتج النهائي، الإنتاج والنهائي.<sup>٦٩</sup>



وبناء على الخطوات السابقة فيخطط الباحث البحث والتطوير (R & D)

كما يلي:

### (١) تحليل الاحتياجات والمشكلات

يقوم الباحث بإجراء الملاحظة في الفصل لمعرفة عملية تعليم مادة النحو في معهد الأم الثانوي بمالانج. وكذا يقوم الباحث بالمقابلة بين مادة النحو وكفاءة الطلاب فيها. ومن المعلومات المحصولة عليها يبدأ الباحث بمطالعة الكتاب التعليمي المستخدم حتى يدرك فيه المشكلات في تعليم مادة النحو. ويعتمد الباحث على المشكلات الموجودة لتحليل الاحتياجات وهي مبدأ في عملية البحث والتطوير (R & D).

### (٢) جمع البيانات أو التخطيط

ويستمر الباحث بنشاط جمع البيانات المحتاجة من الوثائق والكتب المتنوعة والعلماء التربويين. ومن المهمة أن يجمع الباحث البيانات بمطالعة الكتاب المستخدم في تعليم مادة النحو في ذلك المعهد حتى يجد فيه النقصان التي لا بد أن يعالجها الباحث. ولمعرفة كفاءة الطلاب فيطالع الباحث كراسة التدريبات حيث يكون فيه نتائج عملية التقويم لديهم. وكذا يقوم الباحث أيضا بعملية التخطيط لتحديد الأهداف المنشودة من تطوير الكتاب التعليمي لحل هذه المشكلات.

### ٣) تطوير المنتج

وهو الخطوة التالية التي يشتمل فيها إعداد مواد التعليم وخطوات تأليف الكتاب وتصميم المنتج المنشود، يعني الكتاب التعليمي لمادة النحو من خلال كتاب الكافي بالطريقة الاستقرائية كما يستعد الباحث في هذه الخطوات أدوات التقويم للمنتج.

### ٤) تصديق المنتج

وهذه الخطوة من التجربة الداخلية البحث والتطوير (R & D). ويجري الباحث تصديق المنتج بتقديم المنتج للخبراء وهم علماء اللغة والتصميم ومعلمون في مجال تعليم اللغة العربية وخاصة لمادة النحو. ويطلب من هذه العملية التصديق والتقويم والاقتراحات والتعليقات من الخبراء لمعرفة مزايا الإنتاج وعيوبه.

### ٥) تعديل المنتج

وبناء على البيانات المحصولة عليها من الخبراء فيقوم الباحث بعملية التصحيح والتعديل حتى يكون المناسب بحاجة الطلاب.

### ٦) تجربة المنتج ١

تعتبر تجربة المنتج ١ التجربة الخارجية أو الميدانية في مكان محدد وينفذها الباحث لدى الطلاب الصف الأول بمعهد الأم الثانوي

الإسلامي بمالانج. وتهدف هذه العملية لمعرفة آراء الطلاب في الكتاب التعليمي المطور لمادة النحو من خلال كتاب الكافي بالطريقة الاستقرائية.

#### (٧) تعديل المنتج

ويعدل الباحث المنتج في هذه الخطوة حسب البيانات المحسولة عليها بعد تجربة المنتج ١ من الاقتراحات والإرشادات لتصحيح الكتاب المطور.

#### (٨) تجربة المنتج ٢

ويقوم باحث في هذه الخطوة بالتجربة الميدانية في ميدان رئيسي. ويبدأ الباحث بتطبيق الكتاب التعليمي لمادة النحو من خلال كتاب الكافي بالطريقة الاستقرائية لدى طلاب الصف الأول بمعهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج. ومن خلالها يعرف الباحث آراءهم وفعالية الكتاب المطور لديهم في تعليم النحو.

#### (٩) تعديل المنتج النهائي

يقوم الباحث بتعديل المنتج النهائي بعد أن اجتمعت البيانات في التجربة الميدانية من النقائص أو الأخطاء الموجودة في الكتاب المطور لمادة النحو من خلال كتاب الكافي بالطريقة الاستقرائية. وتهدف هذه

العملية لتصحيح المنتج حتى يكون مناسباً بالحاجات والأحوال الواقعية في الميدان لدى الطلاب.

### ١٠) الإنتاج النهائي

والخطوة الأخيرة هي الإنتاج النهائي بعد التعديلات والتصحيحات وفق الاقتراحات والإرشادات من الخبراء والمعلمين والطلاب في مجال تعليم اللغة العربية عامة و في مجال تعليم مادة النحو خاصة. وكذا بعد أن يعرف الباحث فعالية الكتاب التعليمي في مادة النحو من خلال كتاب الكافي بالطريقة الاستقرائية لدى طلاب الصف الأول بمعهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج.

### ج أفراد البحث

إن أفراد البحث التي بواسطتها يجمع الباحث البيانات والمعلومات المنشودة هي مايلي:

### ١) الخبراء

يكون الخبراء من أفراد البحث وهم العلماء في مجال تصميم الكتاب ومحتواه وفي مجال تنفيذ تعليم اللغة العربية حتى يحصل منهم الباحث على النظريات والاقتراحات. والخبراء بتخصصهم يحللون

الكتاب المطور من خلال كتاب الكافي لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية  
من ناحية لغوية وتصميمية.

## (٢) الطلاب

ويكون الطلاب كأفراد التجربة الداخلية، إما في ميدان محدد وإما في ميدان رئيسي. وهم طلاب المستوى الأول بمعهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج بعدد ٢٧ طالبا. وأما أفراد التجربة الخارجية في ميدان رئيسي فيكون هؤلاء كذلك من طلبة المستوى الأول بمعهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج بعدد ٢٧ طالبا. ويعتمد الباحث في اختيارهم على الطريقة العشوائي البسيطة (Simple Random Sampling)، وذلك بإعطاء كل فرد من أفراد مجتمع البحث رقما ثم خلط الأرقام جيدا حتى لا يمكن تسلسلها أو معرفتها، ومن ثم سحب أرقام بعدد حجم العينة المراد ليتم تطبيق الدراسة عليهم بصفتهم غنة ممثلة لمجتمع البحث.<sup>٧٠</sup>

<sup>٧٠</sup> صالح بن حمد العساف. المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. (الرياض: العبيكان، ١٩٩٥) ص ٣١٦.

## د البيانات ومصادرها

تعتبر البيانات والمعلومات في البحث أمرا مهم حيث تتساهمان في إجابة أسئلة البحث الهادفة، وسلامة البيانات والمعلومات وكذا دقتهما تؤديان إلى صدق نتائج البحث. والبيانات هي حقائق تم تسجيلها أو سيتم تسجيلها مستقبلا بشأن أحداث معينة. وقد تكون هذه الحقائق مستقلة وغير مرتبطة ببعضه وغير محددة العدد. وتعرف أيضا بالمدخلات أو المادة للمعلومات. وبمعنى آخر هي مجموعة من الحقائق والمشاهدات التي يتم جمعها من مجتمع إحصائي معين. ويتم إدخالها إلى الحاسوب لمعالجتها وإخراج النتائج. وأما المعلومات هي نتائج تشغيل البيانات، أو مجموع النتائج التي يتم التحصيل عليها من الحاسوب. وبمعنى آخر هي مجموع البيانات التي جمعت وأعدت بطريقة ما جعلتها قابلة للاستخدام أي مفيدة بالنسبة لمستقبلها أو مستخدميها.<sup>٧١</sup>

وفي هذا البحث يكون الخبراء والطلبة مصدرين للحصول على المعلومات والبيانات. يجمع الباحث البيانات والمعلومات من الخبراء لمعرفة صدق الكتاب المطور. وأما لمعرفة صدق فعالية الكتاب المطور فيجمع الباحث المعلومات

<sup>٧١</sup> أحمد إبراهيم خضر. إعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة حتى الخامة. (القاهرة: جامعة الأزهر، ٢٠١٣) ص ١٠١.

والبيانات عنه من الطلاب بمعهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج في عملية التجربة الميدانية.

### ه أسلوب جمع البيانات

وإن قيام الباحث بجمع البيانات هو أمر هام وحيوي لتجني دراسته هادفة ومعتبرة. والمقصود بجمع البيانات عملية الحصول على القياسات أو القيم الملحوظة للتجارب، وكلما كان جمع البيانات دقيقا زاد الثقة بها، ووجود الأخطاء في جمع البيانات يؤدي إلى التحليل غير الصحيح للبيانات.<sup>٧٢</sup> وتعتمد خطوة جمع البيانات وتحليلها -على حد كبير- على اختيار الباحث لمنهج البحث المطلوب والمناسب لمشكلة البحث نفسها، وعلى الوقت والإمكانات المتاحة للبحث.<sup>٧٣</sup>

وأما أسلوب جمع البيانات الذي أخذه الباحث لكتابة بحثه هو الملاحظة والمقابلة والاستبيان والاختبار. وهذه كلها تعطي الباحث المعلومات والبيانات لإتمام كتابة بحثه مع إنجاز الكتاب التعليمي لمادة النحو من خلال كتاب الكافي بالطريقة الاستقرائية.

<sup>٧٢</sup> علي معمر عبد المؤمن. مناهج البحث في العلوم الاجتماعية. (لبيبا: دار الكتب الوطنية، ٢٠٠٨). ص ٣٨٦.

<sup>٧٣</sup> عامر إبراهيم قنديلجي. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. (عمان: دار البازوري العلمية، ١٩٩٩). ص ٨٨.

### أ) الملاحظة

الملاحظة هي عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظاهرات والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهاذف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة أو توجيهها لخدمة أغراض الإنسان ولبية احتياجاتهم.<sup>٧٤</sup>

### ب) المقابلة

تعتبر المقابلة استبياناً شفويًا بجمع معلومات وبيانات شفوية من المفحوص. والمقابلة محادثة موجهة بالمقابلة بين شخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين تسعى الباحث لتعرفها من أجل تحقيق أهداف البحث.<sup>٧٥</sup>

### ج) الاستبيان

كان الاستبيان أسلوب من الأساليب لجمع البيانات وهو مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عليها،

<sup>٧٤</sup> رجاء وحيد دوديرو، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٠)، ص ٣٢١.

وتعد هذه الأسئلة بشكل واضح بحيث لا تحتاج إلى شرح إضافي وتجمع

معاً في شكل استمارة.<sup>٧٦</sup>

#### (د) الاختبار

يعتبر الاختبار مجموعة من المثبرات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو

كيفية للحصول على مقياس هذا البحث. وهو الإجراءات التي تتبع

لقياس مدى توافر خصائص معينة في الفرد، أو أنها مقياس يمكن

استخدامها للحكم على إمكانية قيام الفرد بمهام وأنشطة وظيفية

معينة.<sup>٧٧</sup>

#### و أسلوب تحليل البيانات

وبعد إتمام مرحلة الجمع فتصبح البيانات والمعلومات متوافرة

فيبدأ الباحث مرحلة تحليل البيانات والمعلومات المجموعة. فلا بد للباحث

أن يحدد أنسب الطريقة لمعالجة البيانات والمعلومات بحيث يمكنه أن

يستخلص منها مؤشرات نافعة ودقيقة وسليمة حتى تنتج منها إجابة أسئلة

البحث. كما أكد ذلك أن تحليل البيانات يعني استخراج الأدلة والمؤشرات

<sup>٧٦</sup> علي معمر عبد المؤمن، مناهج البحث ..... ص ٢٠٦.

<sup>٧٧</sup> علي معمر عبد المؤمن، منهج البحث ..... ص ٢٦٦.

العلمية الكمية والكيفية التي تبرهن على إجابة أسئلة البث أو تؤكد قبول فروضه أو عدم قبوله.<sup>٧٨</sup>

ويعتمد الباحث في تحليل البيانات والمعلومات المحصولة من البحث والتطوير على طريقة التحليل المختلط، أي يختلط التحليل والتحليلين هما التحليل الكيفي والتحليل الكمي حيث يؤكد كلاهما صحة فهم البيانات والمعلومات المحصولة. ويقصد بالتحليل الكيفي هو استنتاج المؤشرات والأدلة الكيفية ومحاولة الربط بين الحقائق واستنتاج العلاقات. ويقصد بالتحليل الكمي هو تحليل المعلومات رقمياً، أي استنتاج المؤشرات والأدلة الرقمية الدالة على الظاهرة المدروسة.<sup>٧٩</sup> والتحليل المختلط يستخدمه الباحث يشتمل فيه مرحلتين ، هما المرحلة الأولى بتنفيذ التحليل الكيفي على المعلومات المحصولة من الملاحظة والمقبلة وتتبع بعدها المرحلة الثانية بتنفيذ التحليل الكمي على البيانات المحصولة من الاستبيان والتجربة حتى يصل إلى النتائج.<sup>٨٠</sup>

<sup>٧٨</sup> رجاء محمود أبو علام. مناهج البحث في.....ص ٣٦٩.  
<sup>٧٩</sup> صالح ابن حمد العساف. المدخل إلى...ص ١٠٤.

<sup>٨٠</sup> Sugiyono, *Metode Penelitian dan Pengembangan.....*, hlm. ٣٨٧.

## الفصل الرابع

### عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

يعرض الباحث في هذا الفصل البيانات عن تطوير كتاب "الكافي"

لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية وتحليلها ومناقشتها مما يتحصله البحث والتطوير في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج.

### المبحث الأول: عرض البيانات وتحليلها

أ تطوير كتاب "الكافي" لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج

هذا البحث يعتمد على خطوات البحث والتطوير التي صممها بروق وغال. وبهذه الخطوات يحصل الباحث على المعلومات والبيانات لمعرفة المشكلات والاحتياجات حتى يتم تطوير كتاب "الكافي" لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج. وهذه الخطوات هي كما يلي:

#### ١. تحليل الاحتياجات والمشكلات

وقد قام الباحث بالملاحظة كأسلوب جمع البيانات لتحليل

الاحتياجات والمشكلات في تعليم اللغة العربية عامة وتعليم النحو

خاصة. وجرت الملاحظة أثناء عملية تعليم مادة النحو للمستوى الأول في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالنج. ويهدف تنفيذ هذا الأسلوب الحصول على المعلومات عن المشكلات الموجودة ومعرفة الحاجات لمعالجتها. ومن المعلومات التي تحصل منه ما يلي:

### نتائج الملاحظة في عملية التعليم داخل الفصل

الرقم	النقط الملحوظة	نتائج الملاحظة
١	منهج التعليم	هذا المعهد لا يعتمد على منهج ٢٠١٣ في تعليم النحو، بل له منهج خاص يناسبه
٢	أهداف تعليم النحو	يهدف تعليم النحو على إزالة الأخطاء النحوية الموجودة
٣	مواد النحو	كانت المادة مهيئة لتعليم النحو
٤	الكتاب الأساسي للمعلم والطالب	كتاب الكافي لشرح نظم الشنقيطي على الأجرومية في النحو للأطفال والمبتدئين
٥	طريقة التعليم المستخدمة	يعتمد على الطريقة القواعد والترجمة
٦	الوسائل	يستفيد المعلم من السبورة كثيرا لشرح

المواد التعليمية. وقد يستفيد كذلك بجهاز العرض والحاسوب.	التعليمية	
المعلم يشرح المواد أمام الفصل ويطلب من الطلاب بالمشاركة الفعالة.	حال المعلم	٧
الطلاب يستمعون ويهتمون بالدرس. وقد يشتركون كذلك في الدرس	حالات الطلاب	٨
الطلاب لا يزالون يقعون في الأخطاء النحوية سواء كانت في السماع أم الكلام أم القراءة أم الكتابة	كفاءة الطلاب	٩
يكون التقويم في نهاية الباب كما يكون في منتصف الفصل ونهايته	تقويم تعليم النحو	١٠

وأكد الباحث نتائج الملاحظة السابقة بإجراء المقابلة مع إحدى معلمات اللغة العربية لمعرفة عملية تعليم اللغة العربية وبالخصوص تعليم النحو في الفصل وخصائص الكتاب المستخدم فيها. ونتيجة ذلك

على ما يلي:

نتائج المقابلة مع مدرس اللغة العربية

الرقم	البيانات	توضيح البيانات
١	منهج التعليم المستخدم	منهج خاص بالمعهد
٢	أهداف التعليم	إتقان مهارة الكلام والكتابة
٣	الكتاب المستخدم في التعليم	كتاب الكافي لشرح نظم الشنقيطي
٤	أحوال الطلاب وكفاءاتهم	معظم الطلاب يفهمون مواد النحو فهما جيدا بعد دراستها ولكنهم غير جيدين في تطبيق الكلام والقراءة لأنهم ناقص تدريبات النحو في الكتاب التعليمي. وأما قليل منهم لم يفهم شيئا عن النحو لأنه لا يتعلم النحو أو القواعد من قبل.
٥	الصعوبات التي يواجهها المعلم أثناء التعليم	يصعب المدرس أن يعين مواد التعليم المناسبة باحتياجات الطلاب وكفاءاتهم.

وبناء على المعلومات والبيانات التي حصل عليها الباحث من الملاحظة

والمقابلة يستطيع الباحث تحليل المشكلات الموجودة. ومن المعروف أن

معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج كغيرها من المعاهد التي لها منهج خاص في تعليم النحو. إن منهج تعليم النحو في معهد الأم الثانوي هو منهج قديم حيث أن التعليم يعتمد على الكتاب والمدرس أكثر من أن يعطي للطلاب فرصاً لأجل الحصول على المعلومات. ويحدث ذلك لكون الكتاب التعليمي لمادة النحو في هذا المعهد هو كتاب مؤلف لأجل القراءة المكثفة للحصول على المعلومات النحوية فحسب بغض النظر إلى التدريبات أو التمرينات التي تعطي للطلاب الفرصة لتطبيق ما حصلوا عليه من المعلومات النحوية. وزيادة على ذلك أن من صعوبة تعليم النحو هو عدم رغبة الطلاب في أن يطبقوا القواعد النحوية عمداً أي لا يحاولون حفظها وفهمها وتطبيقها في المهارات اللغوية. وهذا من نتيجة عدم التدريبات النحوية في الكتاب التعليمي.

ومن ثم يرى الباحث أن المشكلات الموجودة في تعليم النحو في معهد الأم الثانوي تنبعث من الكتاب التعليمي المستخدم فيه. فلذلك بحاجة ماسة إلى تطوير هذا الكتاب التعليمي أي كتاب الكافي لشرح نظم الشنقيطي على الأجرومية في النحو حتى يكون هذا الكتاب فعالاً ويسهل نجاح تعليم النحو في ذلك المعهد بإذن الله تعالى.

## ٢. جمع البيانات أو التخطيط

وبعد أن عرف الباحث المشكلات الموجودة في تعليم النحو في ذلك المعهد وحاجة إلى حلها فقام الباحث في جمع البيانات بمطالعة الكتاب التعليمي المستخدم وجمع النقصان الموجودة فيه. ومن النقصان الواردة في الكتاب أن هذا الكتاب لا يمثل الأنشطة اللازمة في تعليم النحو. ويترتب على هذا عدم تركيز الطلاب في تطبيق القواعد النحوية. ومن ناحية أخرى أن الكتاب كان مُملاً لدى المدرس والطلاب غير جذاب.

ولمعرفة كفاءة الطلاب فيبدأ الباحث بمطالعة نتائج تقييم عملية التعليم والتعلم. فيدرك الباحث أن الطلاب لا يزالون مخطئين في إجابات أسئلة الاختبار حيث لا توافق إجاباتهم بالقواعد النحوية سواء كانت قراءة أم كتابة.

وبهذا البحث والتطوير يحاول الباحث بتقديم الكتاب المطور من الكتاب التعليمي الموجود بهدف تفعيل عملية تعليم النحو ونجاحه. واختصر هذا البحث على مادة النحو لأنها من عناصر اللغة المهمة لإتقان المهارات اللغوية الأربع. وهذا الكتاب المطور يأتي على الطريقة

الاستقرائية حيث أنها تعتبر من أنسب طرق في تعليم النحو لدى هؤلاء الطلاب في ذلك المعهد.

### ٣. تطوير المنتج

لقد تم تحليل الاحتياجات وجمع البيانات. فيستمر الباحث إلى عملية التطوير. وهو تطوير كتاب الكافي لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج. وهذا الكتاب المطور يسمى بكتاب بسط الكافي شرح الأجرومية للشنقيطي للمستوى الأول في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج.

وفي تطوير هذا الكتاب لا بد من مراعاة الجوانب المهمة. ومنها من جانب الإخراج أي الطباعة والمضمون. ويأتي توضيح ذلك فيما يلي:

#### (أ) إخراج الكتاب

ويشتمل إخراج الكتاب على العناصر التالية:

#### (١) الغلاف

للكتاب غلافان، الغلاف الخارجي والغلاف الداخلي. وكان

الغلاف الخارجي من الورق المقوى السميك الذي يزن من

٣٣٠ جرام. وهو على الوجهين، أي الوجه الأمامي والوجه

الورائي.



الوجه الورائي



الوجه الأمامي

وأما الغلاف الداخلي فهو ما يقع بعد الغلاف الخارجي الأمامي. وطبع بالورق الأبيض مقوى يزن من ٨٠ جرام.



الغلاف الداخلي الأمامي

## ٢) الشكل والمساحة

وطبع هذا الكتاب المطور على حجم المتوسط، وهو ٢٥ x ١٧,٥ سم تقريبا. وهو من أفضل المساحة للكتاب التعليمي

في المرحلة الثانوية.

٢٥ سم



١٧,٦ سم

(٣) الورق

يقدم الباحث هذا الكتاب المطور بورق أبيض مقوى يزن من ٨٠ جرام. ويكتب البحث عليه المواد لتعليم النحو. ولكل بداية باب يكتب الباحث اسم الباب مع ذكر مؤشراتته.



الباب الأول

(٤) الطباعة

وتكتب المواد العربية بالحروف "Sakkal Majalla" على حجم

١٨. وتكتب المواد غير العربية بالحروف " Times New

Roman" على حجم ١٢.

(٥) لون الطباعة

تطبع أكثر المواد التعليمية باللون الأسود. وقد تطبع كذلك

باللون الآخر كالأحمر والأسمر والأخضر. إن الألوان المتنوعة

غير السوداء تشير إلى نقط مهمة في الدرس، فينبغي

الاهتمام بها أكثر.

(ب) المضمون الرئيسي

(١) البيانات العامة

وتقع ورقة البيانات العامة بعد الغلاف الداخلي الأمامي من

الكتاب. وتضم فيها البيانات الرئيسة عن الكتاب المطور.



البيانات العامة

## ٢) كلمة الشكر

تضم هذه الصفحة بكلمات الشكر على إتمام هذا الكتاب  
وتقديم هذا الشكر على كل من ساعد الباحث في تأليف  
هذا الكتاب.



كلمة الشكر

## ٣) دليل الكتاب

يقدم الباحث في صفحة دليل الكتاب التعريف عن هذا  
الكتاب والارشادات في طريقة استخدامه في العمليات  
التعليمية.



دليل الكتاب

## ٤) فهرس محتويات الكتاب

ينظم الباحث محتويات الكتاب المطور في فهرس محتويات  
الكتاب مع ذكر الصفحات التي تدل إليها المحتويات.

الرقم	المحتوى	الصفحة
١	مقدمة النظم	١
٢	الكلام	٢
٣	الإعراب	٣

فهرس محتويات

الكتاب

(٥) المحتوى

يحتوي هذا الكتاب التعليمي المطور على مادة النحو  
بالطريقة الاستقرائية للمستوى الأول في معهد الأم الثانوي  
الإسلامي بمالانج. وتتكون هذه المادة من سبعة أبواب  
المذكورة كما يلي:

محتوى المواد التعليمية

الرقم	الباب	الموضوع
١	الباب الأول	مقدمة النظم
٢	الباب الثاني	الكلام
٣	الباب الثالث	الإعراب

٤	الباب الرابع	علامات الرفع
٥	الباب الخامس	علامات النصب
٦	الباب السادس	علامات الخفض
٧	الباب السابع	علامات الجزم

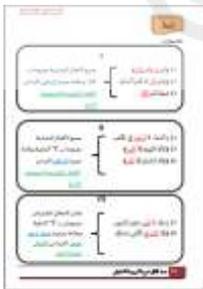
ولكل باب أربعة عاصر، وهي: انظر واقرأ - لاحظ - إذن - جرّب. إلا في الباب الأول لأنه عبارة عن المقدم والباب الثاني لأنه يحتاج إلى المزيد من البيان. وهذه العناصر عبارة عن إجراءات تعليم هذا الكتاب.

(١) انظر واقرأ



يتكون هذا العنصر من الأمثلة المتعلقة بالموضوع سواء كانت كلمة أو جملة أو شبه جملة.

(٢) لاحظ



يتكون هذا العنصر من الملاحظات المتعلقة بالموضوع. وهذه الملاحظات تكون شرحاً وبياناً عن الأمثلة الموجودة في العنصر الأول

(٣) إذن



يتكون هذا العنصر من الخلاصة التي تستخلص من الأمثلة والملاحظة حتى يتكون القاعدة النحوية أو الحكم المعنة

(٤) جرّب



يتكون هذا العنصر من التدريبات التي تعطي للطلاب الفرص لتطبيق القاعدة. وفي نفس الوقت إن هذه لتدريبات تكون من أدوات التقويم.

(٦) السيرة الذاتية

يكتب الباحث في هذه الصفحة ما يتعلق بالمؤلف



## السيرة الذاتية

## ٤. تصديق المنتج

وبعد أن صمم وأعد هذا الكتاب المطور قام الباحث بالتجربة الداخلية. فيعرض الباحث هذا الكتاب المطور إلى الخبيرين؛ أولهما الخبير في اللغة العربية وهو الدكتور عبد الوهاب رشيد فيقوم الكتاب من الناحية اللغوية، وثانيهما الخبير في التصميم وهو الدكتور م. عبد الحميد فيقوم الكتاب من ناحية التصميم. ومما يأتي عرض البيانات من آراء الخبيرين عن هذا الكتاب المطور بأسلوب الاستبيان وتحليل نتائجه. وهو كما يلي:

(أ) بيانات التصديق للخبير من الناحية اللغوية في الكتاب

نتائج التصديق للخبير من الناحية اللغوية

المعايير	P (%)	القيمة الأعلى	النتيجة	عناصر التحكيم	الرقم
جيد	٧٥	٤	٣	لغة الكتاب سهلة	١
جيد	٧٥	٤	٣	لغة الكتاب مفهومة	٢
جيد جدا	١٠٠	٤	٤	لغة الكتاب واضحة	٣
جيد	٧٥	٤	٣	الكتاب واضح	٤
جيد	٧٥	٤	٣	لغة الكتاب مناسبة لطلاب الثانوي	٥
جيد	٧٥	٤	٣	القواعد صحيحة	٦
جيد	٧٥	٤	٣	اختيار المفردات بناء على	٧

الشيوع					
٨	مفرداتها مفهومة	٤	٤	٤	جيد جدا
٩	فعالية الجملة	٤	٣	٧٥	جيد
١٠	استخدام الاصطلاحات الرسمية	٤	٣	٧٥	جيد
١١	سهولة فهم الأغراض	٤	٣	٧٥	جيد
١٢	دقة استخدام القواعد	٤	٤	١٠٠	جيد جدا
١٣	القدرة على تحفيز الرسالة أو المعلومات	٤	٣	٧٥	جيد
١٤	القدرة على تشجيع التفكير النقدي	٤	٣	٧٥	جيد
١٥	التتابع والتكامل بين أنشطة التعلم	٤	٣	٧٥	جيد
١٦	التتابع والتكامل بين الفقرات	٤	٣	٧٥	جيد
المجموعة		٦٤	٥١	%٨٠	جيد جدا

لقد اتضح بالجدول السابق البيانات المحصول من الاستبيان لدى الخبير في الناحية اللغوية من الكتاب. وقد حلل الباحث لكل بنود عناصر التحكيم بالدرجة والتفسير وفقا للنتائج الموجودة. وكان أكثر النتائج يتراوح بين ٥١-٧٥% إلى ٧٦-١٠٠%. وكلاهما يدلان على التفسيرين المختلفين. وأما ٥١-٧٥% فيدل على تفسير "يمكن استخدامه في التعليم بعد تصحيح بسيط". وأما ٧٦-١٠٠% فيدل على تفسير "يمكن استخدامه بدون تصحيح". وهذان التفسيران وجههما الباحث في عملية تعديل الكتاب المطور وتصحيحه حيث

عرف الباحث بهما الجوانب التي تحتاج إلى التصحيح. ومن هذه البيانات يبدأ الباحث بالتصحيح ببعض البنود كما وجهه الخبير حتى يكون الكتاب لمطور أحسن.

ب) بيانات التصديق للخبير من ناحية تصميم الكتاب

نتائج التصديق للخبير من ناحية تصميم الكتاب

الرقم	عناصر التحكيم	النتيجة	القيمة الأعلى	P (%)	المعايير
١	يناسب تصميم الغلاف بالمادة	٤	٤	١٠٠%	جيد جدا
٢	دليل الاستخدام في الكتاب واضح	٤	٤	١٠٠%	جيد جدا
٣	كانت الكتابة واضحة	٤	٤	١٠٠%	جيد جدا
٤	استخدام الحروف ونوعها ومقاييسها واضح	٤	٤	١٠٠%	جيد جدا
٥	اختيار الألوان مناسب	٣	٤	٧٥%	جيد
٦	الصور مطابقة بالمواد التعليمية	٣	٤	٧٥%	جيد
٧	الكتاب جذاب	٣	٤	٧٥%	جيد
٨	اللغة المستخدمة مناسبة بالطلاب الثانوي	٤	٤	١٠٠%	جيد جدا
٩	اللغة المستخدمة سهلة ومفهومة	٤	٤	١٠٠%	جيد جدا

جيد	%٧٥	٤	٣	يناسب استخدام اللغة بالقواعد اللغوية الجيدة	١٠
جيد جدا	%١٠٠	٤	٤	المفردات الموجودة مناسبة بالصور مقدمة	١١
جيد جدا	%١٠٠	٤	٤	تقديم المادة واضح	١٢
جيد	%٧٥	٤	٣	تقديم المادة بالترتيب	١٣
جيد	%٧٥	٤	٣	البيانات واضحة	١٤
جيد	%٧٥	٤	٣	السهولة في التعليم	١٥
جيد	%٧٥	٤	٣	تناسب المادة بالمستوى الثانوي	١٦
جيد	%٧٥	٤	٣	يناسب إعداد التدريبات بمستوى الطلاب	١٧
جيد جدا	%١٠٠	٤	٤	أشكال التدريبات متنوعة	١٨
جيد	%٧٥	٤	٣	التدريبات في الكتاب لقياس كفاءة الطلاب	١٩
جيد	%٧٥	٤	٣	تناسب المادة بالكفاءة الرئيسية والكفاءة الأساسية	٢٠
جيد	%٧٥	٤	٣	تناسب التدريبات بالكفاءة الرئيسية والكفاءة الأساسية	٢١
جيد جدا	%٨١	٨٤	٦٨	المجموع	

لقد اتضح بالجدول السابق البيانات المحصول من الاستبيان

لدى الخبير في ناحية تصميم الكتاب. وقد حلل الباحث لكل بنود

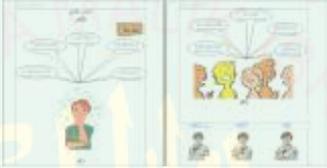
عناصر التحكيم بالدرجة والتفسير وفقا للنتائج الموجودة. وكان أكثر النتائج يتراوح بين ٥١-٧٥% إلى ٧٦-١٠٠%. وكلاهما يدلان على التفسيرين المختلفين. وأما ٥١-٧٥% فيدل على تفسير "يمكن استخدامه في التعليم بعد تصحيح بسيط". وأما ٧٦-١٠٠% فيدل على تفسير "يمكن استخدامه بدون تصحيح". وهذان التفسيران وجههما الباحث في عملية تعديل الكتاب المطور وتصحيحه حيث عرف الباحث بهما الجوانب التي تحتاج إلى التصحيح. ومن هذه البيانات يبدأ الباحث بالتصحيح ببعض البنود كما وجهه الخبير حتى يكون الكتاب لمطور أحسن.

#### ٥. تعديل المنتج

قام الباحث بتصحيح الكتاب المطور وتعديله وفقا على البيانات المحصولة من الخبراء عند عملية التصديق حتى يكون الكتاب المطور مناسباً لحل المشكلات والاحتياجات الموجودة. ومن

هذه التصحيحات والتعديلات الموجودة كما يلي:

## التعديلات في الكتاب المطور

الرقم	قبل التعديل	بعد التعديل
م		
١	تكون الصورة غير مناسبة للطلاب في المعهد الإسلامي.	قام الباحث بتعديل الصورة فتكون الصورة نحو ما يلي:
		
٢	يكون النظم غير واضح الكتابة وغير مرتب.	قام الباحث بتعديل كتابة النظم ووضعها دخل المربع فتكون الكتابة نحو ما يلي:
		
٣	هناك التبذير في الرمز والكتابة مع أنه في معنى واحد.	قام الباحث بتعديله فيكون الرمز بدون الكتابة نحو ما يلي:
		

<p>٤</p> <p>تكون المؤشرات غير واضحة.</p> <p>قام الباحث بتعديلها فتكون المؤشرات نحو ما يلي:</p> 	<p>٥</p> <p>كتابة الرقم غير مناسبة.</p> <p>قام الباحث بتعديلها فتكون كتابة الرقم نحو ما يلي:</p> 
<p>٦</p> <p>تجربة المنتج الأول والثاني وتعديلهما</p> <p>هذه الخطوات سيقدمها الباحث في المبحث التالي.</p>	<p>٧</p> <p>الإنتاج النهائي</p> <p>وبعد أن مرّ الباحث بإجراءات الخطوات السابقة تمّ التطوير بالإنتاج النهائي وهو عبارة عن تطوير كتاب الكافي لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية. وهذا الكتاب يسمى بـ "بسط الكافي شرح الأجرومية للشنقيطي". وطبع هذا الكتاب المطور على شكل ما</p>

٦. تجربة المنتج الأول والثاني وتعديلهما

هذه الخطوات سيقدمها الباحث في المبحث التالي.

٧. الإنتاج النهائي

وبعد أن مرّ الباحث بإجراءات الخطوات السابقة تمّ التطوير

بالإنتاج النهائي وهو عبارة عن تطوير كتاب الكافي لمادة النحو

بالطريقة الاستقرائية. وهذا الكتاب يسمى بـ "بسط الكافي شرح

الأجرومية للشنقيطي". وطبع هذا الكتاب المطور على شكل ما

يحتاج إليه الطلاب والمدرس لحل المشكلات الموجودة في تعليم اللغة العربية عامة وفي تعليم النحو خاصة. وهذا الإنتاج يرده الباحث في ملحق رسالته.

ب فعالية كتاب "الكافي" المطور لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية في

نجاح تعليم النحو بمعهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج

قام الباحث بالاختبار القبلي لدى الطلاب قبل تطبيق الكتاب

المطور أي كتاب بسط الكافي شرح الأجرومية للشنقيطي في بداية شهر

نوفمبر سنة ٢٠١٩ في المستوى الأول بعهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج

في الفصل التجريبي كما قام كذلك في الفصل الضابطي. فحصل على

البيانات من الاختبار القبلي كما ورد في الجدول التالي:

نتائج الاختبار القبلي

الرقم	الفصل التجريبي		الفصل الضابطي	
	الاسم	النتيجة	الاسم	النتيجة
١	الطالب ١	٦٠	الطالب ١	٧٠
٢	الطالب ٢	٦٣	الطالب ٢	٧٠
٣	الطالب ٣	٦١	الطالب ٣	٧٠
٤	الطالب ٤	٧٨	الطالب ٤	٨٣

٧٠.	الطالب ٥	٥٨	الطالب ٥	٥
٧٠.	الطالب ٦	٥٠.	الطالب ٦	٦
٩٤	الطالب ٧	٨٩	الطالب ٧	٧
٧٠.	الطالب ٨	٦٠.	الطالب ٨	٨
٧٠.	الطالب ٩	٦١	الطالب ٩	٩
٧٠.	الطالب ١٠	٦٠.	الطالب ١٠	١٠.
٧٠.	الطالب ١١	٦٢	الطالب ١١	١١
٧٤	الطالب ١٢	٦٩	الطالب ١٢	١٢
٧٠.	الطالب ١٣	٥٨	الطالب ١٣	١٣
٧٠.	الطالب ١٤	٦١	الطالب ١٤	١٤
٧٠.	الطالب ١٥	٥٥	الطالب ١٥	١٥
٧٠.	الطالب ١٦	٥٥	الطالب ١٦	١٦
٨٥	الطالب ١٧	٨٠.	الطالب ١٧	١٧
١٠٠.	الطالب ١٨	٩٥	الطالب ١٨	١٨
٧٠.	الطالب ١٩	٥٩	الطالب ١٩	١٩
٧٠.	الطالب ٢٠	٦١	الطالب ٢٠	٢٠.
٧٠.	الطالب ٢١	٦٠.	الطالب ٢١	٢١
٧٠.	الطالب ٢٢	٦١	الطالب ٢٢	٢٢
٨٠.	الطالب ٢٣	٧٥	الطالب ٢٣	٢٣
٧٧	الطالب ٢٤	٧٢	الطالب ٢٤	٢٤
٩٦	الطالب ٢٥	٩١	الطالب ٢٥	٢٥
٨٠.	الطالب ٢٦	٧٥	الطالب ٢٦	٢٦
٨٥	الطالب ٢٧	٨٠.	الطالب ٢٧	٢٧
٢٠٤٢	المجموع	١٨٠٩		المجموع
٧٦	المعدل	٦٧		المعدل

والمعيار الذي استخدمه الباحث هو كما يلي:

الرقم	النتيجة	الدرجة
١	١٠٠ - ٩٠	ممتاز
٢	٨٩ - ٨٠	جيد جدا
٣	٧٩ - ٧٠	جيد
٤	٦٩ - ٦٠	مقبول
٥	٦٠ >	ناقص

ومن الجدول السابق فحصل على النتيجة بأن المعدل في الفصل التجريبي هو ٦٧ أي أن درجة الفصل التجريبي هو ناقص. وأما المعدل في الفصل الضابطي هو ٧٦، أي أن درجة الفصل الضابطي هو جيد.

وبعد إجراء الاختبار القبلي بدأ الباحث بتطبيق الكتاب المطور أي كتاب بسط الكافي شرح الأجرومية للشنقيطي في الفصل التجريبي كما يبدأ كذلك بتعليم النحو على الكتاب القديم. وفي نهاية التعليم قدم الباحث الاختبار البعدي على الفصلين. فحصل على البيانات المحسولة من الاختبار النتائج التالية:

#### نتائج الاختبار البعدي

الرقم	الفصل التجريبي		الفصل الضابطي	
	الاسم	النتيجة	الاسم	النتيجة
١	الطالب ١	٧٠	الطالب ١	٧٢

٩٥	الطالب ٢	٩٨	الطالب ٢	٢
٧٣	الطالب ٣	٧٠	الطالب ٣	٣
٨٠	الطالب ٤	٩٠	الطالب ٤	٤
٨٧	الطالب ٥	٩٤	الطالب ٥	٥
٩٢	الطالب ٦	٧٠	الطالب ٦	٦
٩٥	الطالب ٧	٩٨	الطالب ٧	٧
٨٦	الطالب ٨	٩٣	الطالب ٨	٨
٨٠	الطالب ٩	٩٠	الطالب ٩	٩
٨٤	الطالب ١٠	٩٢	الطالب ١٠	١٠
٧٦	الطالب ١١	٨٨	الطالب ١١	١١
٩٦	الطالب ١٢	٩٨	الطالب ١٢	١٢
٨٨	الطالب ١٣	٩٤	الطالب ١٣	١٣
٧٧	الطالب ١٤	٨٩	الطالب ١٤	١٤
٨٧	الطالب ١٥	٩٤	الطالب ١٥	١٥
٧٥	الطالب ١٦	٧٠	الطالب ١٦	١٦
٩٤	الطالب ١٧	٩٧	الطالب ١٧	١٧
١٠٠	الطالب ١٨	١٠٠	الطالب ١٨	١٨
٨٤	الطالب ١٩	٩٢	الطالب ١٩	١٩
٨٧	الطالب ٢٠	٩٤	الطالب ٢٠	٢٠
٧٧	الطالب ٢١	٨٩	الطالب ٢١	٢١
٩٥	الطالب ٢٢	٩٨	الطالب ٢٢	٢٢
٩٦	الطالب ٢٣	٩٨	الطالب ٢٣	٢٣
٩٤	الطالب ٢٤	٩٧	الطالب ٢٤	٢٤
٩١	الطالب ٢٥	٩٦	الطالب ٢٥	٢٥
٩٥	الطالب ٢٦	٩٨	الطالب ٢٦	٢٦
٩٢	الطالب ٢٧	٩٦	الطالب ٢٧	٢٧
٢٣٤٨	المجموع	٢٤٤٨	المجموع	

المعدل	٩١	المعدل	٨٧
--------	----	--------	----

والمعيار الذي استخدمه الباحث هو كما يلي:

الرقم	النتيجة	الدرجة
١	١٠٠ - ٩٠	ممتاز
٢	٨٩ - ٨٠	جيد جدا
٣	٧٩ - ٧٠	جيد
٤	٦٩ - ٦٠	مقبول
٥	٦٠ >	ناقص

ومن الجدول السابق فحصل على النتيجة بأن المعدل في الفصل التجريبي هو ٩١ أي أن درجة الفصل التجريبي هو ممتاز. وأما المعدل في الفصل الضابطي هو ٨٧، أي أن درجة الفصل الضابطي هو جيد جدا. واعتمد الباحث على نتائج الاختبارين القبلي والبعدي. فحلل الباحث هذا النتائج، فحصل على البيانات كما يلي:

## ١. فرق نتيجة الاختبار القبلي والبعدي في الفصل التجريبي

قدم الباحث البيانات المتعلقة بفرق نتائج الفصل التجريبي في

الاختبار القبلي والبعدي في تعليم النحو باستخدام الكتاب المطور، وهي

كما يلي:

الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي في الفصل التجريبي

الرقم	الاسم	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	الفرق
١	الطالب ١	٦٠	٧٠	١٠
٢	الطالب ٢	٦٣	٩٨	٣٥
٣	الطالب ٣	٦١	٧٠	١٩
٤	الطالب ٤	٧٨	٩٠	١٢
٥	الطالب ٥	٥٨	٩٤	٣٦
٦	الطالب ٦	٥٠	٧٠	٢٠
٧	الطالب ٧	٨٩	٩٨	٩
٨	الطالب ٨	٦٠	٩٣	٣٣
٩	الطالب ٩	٦١	٩٠	٢٩
١٠	الطالب ١٠	٦٠	٩٢	٣٢
١١	الطالب ١١	٦٢	٨٨	٢٦

٢٩	٩٨	٦٩	الطالب ١٢	١٢
٣٦	٩٤	٥٨	الطالب ١٣	١٣
٢٧	٨٩	٦١	الطالب ١٤	١٤
٣٩	٩٤	٥٥	الطالب ١٥	١٥
١٥	٧٠	٥٥	الطالب ١٦	١٦
١٧	٩٧	٨٠	الطالب ١٧	١٧
٥	١٠٠	٩٥	الطالب ١٨	١٨
٣٣	٩٢	٥٩	الطالب ١٩	١٩
٣٣	٩٤	٦١	الطالب ٢٠	٢٠
٢٩	٨٩	٦٠	الطالب ٢١	٢١
٣٧	٩٨	٦١	الطالب ٢٢	٢٢
٢٣	٩٨	٧٥	الطالب ٢٣	٢٣
٢٥	٩٧	٧٢	الطالب ٢٤	٢٤
٥	٩٦	٩١	الطالب ٢٥	٢٥
٧٣	٩٨	٧٥	الطالب ٢٦	٢٦
١٦	٩٦	٨٠	الطالب ٢٧	٢٧
٦٣٩	٢٤٤٨	١٨٠٩	المجموع	
٢٤	٩١	٦٧	المعدل	

ومن الجدول السابق، يُعرف بأن معدل الفصل التجريبي في الاختبار القبلي ٦٧ ومعدل الفصل التجريبي في الاختبار البعدي ٩١. فيزداد معدل الفصل التجريبي بعد استخدام الكتاب المطور من ٦٧ إلى ٩١. فيكون الفرق بينهما ٢٤.

٢. فرق نتيجة الاختبار القبلي والبعدي في الفصل الضابطي

قدم الباحث البيانات المتعلقة بفرق نتائج الفصل الضابطي في الاختبار القبلي والبعدي في تعليم النحو باستخدام الكتاب المطور، وهي كما يلي:

الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي في الفصل الضابطي

الرقم	الاسم	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	الفرق
١	الطالب ١	٧٠	٧٢	٢
٢	الطالب ٢	٧٠	٩٥	٢٥
٣	الطالب ٣	٧٠	٧٣	٣
٤	الطالب ٤	٨٣	٨٠	٣
٥	الطالب ٥	٧٠	٨٧	١٧
٦	الطالب ٦	٧٠	٩٢	٢٢

١	٩٥	٩٤	الطالب ٧	٧
١٦	٨٦	٧٠	الطالب ٨	٨
١٠	٨٠	٧٠	الطالب ٩	٩
١٤	٨٤	٧٠	الطالب ١٠	١٠
٦	٧٦	٧٠	الطالب ١١	١١
٢٢	٩٦	٧٤	الطالب ١٢	١٢
١٨	٨٨	٧٠	الطالب ١٣	١٣
٧	٧٧	٧٠	الطالب ١٤	١٤
١٧	٨٧	٧٠	الطالب ١٥	١٥
٥	٧٥	٧٠	الطالب ١٦	١٦
٩	٩٤	٨٥	الطالب ١٧	١٧
٠	١٠٠	١٠٠	الطالب ١٨	١٨
١٤	٨٤	٧٠	الطالب ١٩	١٩
١٧	٨٧	٧٠	الطالب ٢٠	٢٠
٧	٧٧	٧٠	الطالب ٢١	٢١
٢٥	٩٥	٧٠	الطالب ٢٢	٢٢
١٦	٩٦	٨٠	الطالب ٢٣	٢٣
١٧	٩٤	٧٧	الطالب ٢٤	٢٤

٥	٩١	٩٦	الطالب ٢٥	٢٥
١٥	٩٥	٨٠	الطالب ٢٦	٢٦
٧	٩٢	٨٥	الطالب ٢٧	٢٧
٣.٦	٢٣٤٨	٢.٤٢	المجموع	
١١	٨٧	٧٦	المعدل	

ومن الجدول السابق، يُعرف بأن معدل الفصل الضابطي في الاختبار القبلي ٧٦ ومعدل الفصل الضابطي في الاختبار البعدي ٨٧. فيزداد معدل الفصل الضابطي بعد استخدام الكتاب المطور من ٧٦ إلى ٨٧. فيكون الفرق بينهما ١١.

قائمة تحليل البيانات الاختبار القبلي

م	الاسم	الصف التجريبي			الاسم	الصف الضابطي		
		X	X'	(X') <sup>2</sup>		Y	Y'	(Y') <sup>2</sup>
١	الطالبة ١	٦٠	٧-	٤٩	٧٠	-٦	٣٦	
٢	الطالبة ٢	٦٣	٤-	١٦	٧٠	-٦	٣٦	
٣	الطالبة ٣	٦١	٦-	٣٦	٧٠	-٦	٣٦	
٤	الطالبة ٤	٧٨	١١	١٢١	٨٣	٧	٤٩	

٣٦	-٦	٧.	الطالبة ٥	٨١	٩-	٥٨	الطالبة ٥	٥
٣٦	-٦	٧.	الطالبة ٦	٢٨٩	١٧-	٥٠	الطالبة ٦	٦
٣٢٤	١٨	٩٤	الطالبة ٧	٤٨٤	٢٢	٨٩	الطالبة ٧	٧
٣٦	-٦	٧.	الطالبة ٨	٤٩	٧-	٦٠	الطالبة ٨	٨
٣٦	-٦	٧.	الطالبة ٩	٣٦	٦-	٦١	الطالبة ٩	٩
٣٦	-٦	٧.	الطالبة ١٠	٤٩	٧-	٦٠	الطالبة ١٠	١٠
٣٦	-٦	٧.	الطالبة ١١	٢٥	٥-	٦٢	الطالبة ١١	١١
٤	-٢	٧٤	الطالب ١٢	٤	٢	٦٩	الطالب ١٢	١٢
٣٦	-٦	٧.	الطالب ١٣	٨١	٩-	٥٨	الطالب ١٣	١٣
٣٦	-٦	٧.	الطالب ١٤	٣٦	٦-	٦١	الطالب ١٤	١٤
٣٦	-٦	٧.	الطالب ١٥	١٤٤	١٢-	٥٥	الطالب ١٥	١٥
٣٦	-٦	٧.	الطالب ١٦	١٤٤	١٢-	٥٥	الطالب ١٦	١٦
٨١	٩	٨٥	الطالب ١٧	١٦٩	١٣	٨٠	الطالب ١٧	١٧
٥٧٦	٢٤	١٠٠	الطالب ١٨	٧٨٤	٢٨	٩٥	الطالب ١٨	١٨
٣٦	-٦	٧.	الطالب ١٩	٦٤	٨-	٥٩	الطالب ١٩	١٩
٣٦	-٦	٧.	الطالب ٢٠	٣٦	٦-	٦١	الطالب ٢٠	٢٠
٣٦	-٦	٧.	الطالب ٢١	٤٩	٧-	٦٠	الطالب ٢١	٢١

٣٦	-٦	٧٠	الطالب ٢٢	٣٦	٦-	٦١	الطالب ٢٢	٢٢
١٦	٤	٨٠	الطالب ٢٣	٦٤	٨	٧٥	الطالب ٢٣	٢٣
١	١	٧٧	الطالب ٢٤	٢٥	٥	٧٢	الطالب ٢٤	٢٤
٤٠٠	٢٠	٩٦	الطالب ٢٥	٥٧٦	٢٤	٩١	الطالب ٢٥	٢٥
١٦	٤	٨٠	الطالب ٢٦	٦٤	٨	٧٥	الطالب ٢٦	٢٦
٨١	٩	٨٥	الطالب ٢٧	١٦٩	١٣	٨٠	الطالب ٢٧	٢٧
$\sum y^2$ ٢١٦٠		$\sum y$ ٢٠٤ ٤	$N_2=27$	$\sum x^2$ ٣٦٨٠		$\sum x$ ١٨٠٩	$N_1=27$	

الملاحظة:

$$N_2 = 27$$

$$N_1 = 27$$

$$\sum y = 204$$

$$\sum x = 180.9$$

$$\sum y^2 = 2160$$

$$\sum x^2 = 3680$$

(X) حساب النتيجة المتوسطة من ذلك الجدول:

$$M_x = \frac{\sum x}{N}$$

$$= \frac{180.9}{27}$$

$$= 6.7$$

$$SD_x = \sqrt{\frac{\sum x^2}{N}}$$

$$= \sqrt{\frac{318.}{27}}$$

$$= 11,67$$

(Y) حساب النتيجة المتوسطة من ذلك الجدول:

$$M_y = \frac{\sum y}{N}$$

$$= \frac{20.44}{27}$$

$$= 76$$

$$SD_y = \sqrt{\frac{\sum y^2}{N}}$$

$$= \sqrt{\frac{216.}{27}}$$

$$= \sqrt{8.}$$

$$= 8,94$$

حساب To باستخدام الرمز:

$$M_x - M_y$$

$$t_o = \frac{M_x - M_y}{\sqrt{\left(\frac{SD_x}{\sqrt{N-1}}\right)^2 + \left(\frac{SD_y}{\sqrt{N-1}}\right)^2}}$$

$$= \frac{11,67 - 76}{\sqrt{\left(\frac{8,94}{\sqrt{27-1}}\right)^2 + \left(\frac{8,94}{\sqrt{27-1}}\right)^2}}$$

$$\begin{aligned}
&= \frac{-9}{\sqrt{\left(\frac{11,67}{5,1}\right)^2 + \left(\frac{8,94}{5,1}\right)^2}} \\
&= \frac{-9}{\sqrt{(2,29)^2 + (1,75)^2}} \\
&= \frac{-9}{\sqrt{5,2 + 3,1}} \\
&= \frac{-9}{\sqrt{8,3}} \\
&= \frac{-9}{2,9} \\
&= -3,1
\end{aligned}$$

والخلاص بأن ت الحساب هو -٣.١. وأما ت الجدول هو ٢.٠. فيكون ت الحساب > ت الجدول. وهذا يدل على عدم الفرق الهام بين كفاءة الطلاب في الفصل التجريبي والضابطي قبل استخدام الكتاب المطور لمادة النحو.

### ٣. تحليل نتيجة الاختبار البعدي

قدم الباحث البيانات المتعلقة بنتيجة البحث عن فعالية تطوير كتاب الكافي لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج. وهذه البيانات هي نتيجة الاختبار البعدي في الفصل التجريبي والضابطي.

## قائمة تحليل البيانات في الاختبار البعدي

الصف الضابطي			الاسم	الصف التجريبي			الاسم	م
$(y')^2$	$y'$	$Y$		$(X')^2$	$X'$	$X$		
٢٢٥	-١٥	٧٢	الطالبة ١	٤٤١	-٢١	٧٠	الطالبة ١	١
٦٤	٨	٩٥	الطالبة ٢	٤٩	٧	٩٨	الطالبة ٢	٢
١٩٦	-١٤	٧٣	الطالبة ٣	٤٤١	-٢١	٧٠	الطالبة ٣	٣
٤٩	-٧	٨٠	الطالبة ٤	١	-١	٩٠	الطالبة ٤	٤
.	.	٨٧	الطالبة ٥	٩	٣	٩٤	الطالبة ٥	٥
٢٥	٥	٩٢	الطالبة ٦	٤٤١	-٢١	٧٠	الطالبة ٦	٦
٦٤	٨	٩٥	الطالبة ٧	٤٩	٧	٩٨	الطالبة ٧	٧
١	-١	٨٦	الطالبة ٨	٤	٢	٩٣	الطالبة ٨	٨
٤٩	-٧	٨٠	الطالبة ٩	١	-١	٩٠	الطالبة ٩	٩
٩	-٣	٨٤	الطالبة ١٠	١	١	٩٢	الطالبة ١٠	١٠
١٢١	-١١	٧٦	الطالبة ١١	٩	-٣	٨٨	الطالبة ١١	١١
٨١	٩	٩٦	الطالب ١٢	٤٩	٧	٩٨	الطالب ١٢	١٢
١	١	٨٨	الطالب ١٣	٩	٣	٩٤	الطالب ١٣	١٣

١٠٠	-١٠	٧٧	الطالب ١٤	٤	-٢	٨٩	الطالب ١٤	١٤
.	.	٨٧	الطالب ١٥	٩	٣	٩٤	الطالب ١٥	١٥
١٤٤	-١٢	٧٥	الطالب ١٦	٤٤١	-٢١	٧٠	الطالب ١٦	١٦
٤٩	٧	٩٤	الطالب ١٧	٣٦	٦	٩٧	الطالب ١٧	١٧
١٦٩	١٣	١٠٠	الطالب ١٨	٨١	٩	١٠٠	الطالب ١٨	١٨
٩	-٣	٨٤	الطالب ١٩	١	١	٩٢	الطالب ١٩	١٩
.	.	٨٧	الطالب ٢٠	٩	٣	٩٤	الطالب ٢٠	٢٠
١٠٠	-١٠	٧٧	الطالب ٢١	٤	-٢	٨٩	الطالب ٢١	٢١
٦٤	٨	٩٥	الطالب ٢٢	٤٩	٧	٩٨	الطالب ٢٢	٢٢
٨١	٩	٩٦	الطالب ٢٣	٤٩	٧	٩٨	الطالب ٢٣	٢٣

٤٩	٧	٩٤	الطالب ٢٤	٣٦	٦	٩٧	الطالب ٢٤	٢٤
١٦	٤	٩١	الطالب ٢٥	٢٥	٥	٩٦	الطالب ٢٥	٢٥
٦٤	٨	٩٥	الطالب ٢٦	٤٩	٧	٩٨	الطالب ٢٦	٢٦
٢٥	٥	٩٢	الطالب ٢٧	٢٥	٥	٩٦	الطالب ٢٧	٢٧
$\sum y^2$ ١٧٥٥		$\sum y$ ٢٣٤٨	$N_2=27$	$\sum x^2$ ٢٣٢٢		$\sum x$ ٢٤٥٣	$N_1=27$	

الملاحظة:

$$N_2 = 27$$

$$N_1 = 27$$

$$\sum y = 2348$$

$$\sum x = 2453$$

$$\sum y^2 = 1755$$

$$\sum x^2 = 2322$$

(X) حساب النتيجة المتسوية من ذلك الجدول:

$$\begin{aligned}
 M_x &= \frac{\sum x}{N} \\
 &= \frac{2453}{27} \\
 &= 91
 \end{aligned}$$

$$SD_x =$$

$$\sqrt{\frac{\sum x^2}{N}}$$

$$= \sqrt{\frac{2322}{27}}$$

$$= \sqrt{86}$$

$$= 9.1$$

(Y) حساب النتيجة المتوسطة من ذلك الجدول:

$$M_y = \frac{\sum y}{N}$$

$$= \frac{2348}{27}$$

$$= 87$$

$$SD_y = \sqrt{\frac{\sum y^2}{N}}$$

$$= \sqrt{\frac{1750}{27}}$$

$$= \sqrt{65}$$

$$= 8.1$$

حساب  $T_0$  باستخدام الرمز:

$$M_x - M_y$$

$$t_0 = \frac{M_x - M_y}{\sqrt{\left(\frac{SD_x}{\sqrt{N-1}}\right)^2 + \left(\frac{SD_y}{\sqrt{N-1}}\right)^2}}$$

$$\begin{aligned}
&= \frac{91 - 87}{\sqrt{\left(\frac{9,1}{\sqrt{27-1}}\right)^2 + \left(\frac{8,1}{\sqrt{27-1}}\right)^2}} \\
&= \frac{4}{\sqrt{\left(\frac{9,1}{26}\right)^2 + \left(\frac{8,1}{26}\right)^2}} \\
&= \frac{4}{\sqrt{(.35)^2 + (.34)^2}} \\
&= \frac{4}{\sqrt{.1225 + .1156}} \\
&= \frac{4}{\sqrt{.2381}} \\
&= \frac{4}{.49} \\
&= 2,04
\end{aligned}$$

والخلاصة ت الحساب ٢٠٠٤. وهو أكبر من ت الجدول أي ٢٠٠.

وهذا يدل على أن هناك الفرق الهام بين كفاءة الطلاب في الفصل التجريبي

والضابطي بعد استخدام الكتاب المطور لمادة النحو.

#### ٤. تحليل فرق نتيجة الاختبار القبلي والبعدي في الفصل التجريبي

##### والضابطي

قدم الباحث البيانات المتعلقة بفرق نتيجة البحث في فعالية تطوير كتاب الكافي لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج. هذه البيانات عن فرق نتيجة الاختبار القبلي والبعدي في الفصل التجريبي والضابطي.

قائمة تحليل البيانات عن فرق نتيجة الاختبار القبلي والبعدي

م	الاسم	الصف التجريبي			الاسم	الصف الضابطي		
		X	X'	(X') <sup>2</sup>		Y	Y'	(Y') <sup>2</sup>
١	الطالبة ١	١٠	-١٤	١٩٦	٢	-٩	٨١	
٢	الطالبة ٢	٣٥	١١	١٢١	٢٥	١٤	١٩٦	
٣	الطالبة ٣	١٩	-٥	٢٥	٣	-٨	٦٤	
٤	الطالبة ٤	١٢	-١٢	١٤٤	٣	-٨	٦٤	
٥	الطالبة ٥	٣٦	١٢	١٤٤	١٧	٦	٣٦	

١٢١	١١	٢٢	الطالبة ٦	١٦	-٤	٢٠	الطالبة ٦	٦
١٠٠	-١٠	١	الطالبة ٧	٢٢٥	-١٥	٩	الطالبة ٧	٧
٢٥	٥	١٦	الطالبة ٨	٨١	٩	٣٣	الطالبة ٨	٨
١	-١	١٠	الطالبة ٩	٢٥	٥	٢٩	الطالبة ٩	٩
٩	٣	١٤	الطالبة ١٠	٦٤	٨	٣٢	الطالبة ١٠	١٠
٢٥	-٥	٦	الطالبة ١١	٤	٢	٢٦	الطالبة ١١	١١
١٢١	١١	٢٢	الطالب ١٢	٢٥	٥	٢٩	الطالب ١٢	١٢
٤٩	٧	١٨	الطالب ١٣	١٤٤	١٢	٣٦	الطالب ١٣	١٣
١٦	-٤	٧	الطالب ١٤	٩	٣	٢٧	الطالب ١٤	١٤
٣٦	٦	١٧	الطالب ١٥	٢٢٥	١٥	٣٩	الطالب ١٥	١٥
٣٦	-٦	٥	الطالب ١٦	٨١	-٩	١٥	الطالب ١٦	١٦
٤	-٢	٩	الطالب ١٧	٤٩	-٧	١٧	الطالب ١٧	١٧
١٢١	-١١	٠	الطالب ١٨	٣٦١	-١٩	٥	الطالب ١٨	١٨
٩	٣	١٤	الطالب ١٩	٨١	٩	٣٣	الطالب ١٩	١٩

٣٦	٦	١٧	الطالب ٢٠	٨١	٩	٣٣	الطالب ٢٠	٢٠
١٦	-٤	٧	الطالب ٢١	٢٥	٥	٢٩	الطالب ٢١	٢١
١٩٦	١٤	٢٥	الطالب ٢٢	١٦٩	١٣	٣٧	الطالب ٢٢	٢٢
٢٥	٥	١٦	الطالب ٢٣	١	-١	٢٣	الطالب ٢٣	٢٣
٣٦	٦	١٧	الطالب ٢٤	١	١	٢٥	الطالب ٢٤	٢٤
٣٦	-٦	٥	الطالب ٢٥	٣٦١	-١٩	٥	الطالب ٢٥	٢٥
١٦	٤	١٥	الطالب ٢٦	٢٤٠١	٤٩	٧٣	الطالب ٢٦	٢٦
١٦	-٤	٧	الطالب ٢٧	٦٤	-٨	١٦	الطالب ٢٧	٢٧
$\sum y^2$ ١٤٩١		$\sum y$ ٣٢٠	$N_2=27$	$\sum x^2$ ٥١٢٣		$\sum x$ ٧٠٣	$N_1=27$	

الملاحظة:

$$N_2 = 27$$

$$N_1 = 27$$

$$\sum y = 320$$

$$\sum x = 703$$

$$\sum y^2 = 1491$$

$$\sum x^2 = 5123$$

حساب النتيجة المتوسطة من ذلك الجدول:

$$M_x = \frac{\sum x}{N}$$

$$= \frac{703}{27}$$

$$SDx = \sqrt{\frac{\sum x^2}{N}} = 26$$

$$= \sqrt{\frac{5123}{27}} = \sqrt{189,7} = 13,8$$

(Y) حساب النتيجة المتوسطة من ذلك الجدول:

$$My = \frac{\sum y}{N} = \frac{220}{27} = 11,9$$

$$SDy = \sqrt{\frac{\sum y^2}{N}} = \sqrt{\frac{1491}{27}} = \sqrt{55,2} = 7,4$$

حساب To باستخدام الرمز:

$$\begin{aligned}
t_o &= \frac{M_x - M_y}{\sqrt{\left(\frac{SD_x}{\sqrt{N-1}}\right)^2 + \left(\frac{SD_y}{\sqrt{N-1}}\right)^2}} \\
&= \frac{26 - 11,9}{\sqrt{\left(\frac{13,8}{\sqrt{27-1}}\right)^2 + \left(\frac{7,4}{\sqrt{27-1}}\right)^2}} \\
&= \frac{14,1}{\sqrt{\left(\frac{13,8}{0,99}\right)^2 + \left(\frac{7,4}{0,99}\right)^2}} \\
&= \frac{14,1}{\sqrt{(2,71)^2 + (1,45)^2}} \\
&= \frac{14,1}{\sqrt{7,3441 + 2,1025}} \\
&= \frac{14,1}{\sqrt{9,4466}} \\
&= \frac{14,1}{3,07} \\
&= 4,59
\end{aligned}$$

تفسير البيانات :

- الدرجة الحرة (df)

$$df = (N_1 + N_2) - 2 = (27 + 27) - 2 = 52$$

فيكون ت الجدول إذا كانت الدرجة الحرة 52 عند 5% = 0,05

- و نتيجة ت الحساب تقارن بنتيجة ت الجدول لأخذ القرار، يعني :

إن كانت نتيجة ت الجدول < ت الحساب، فتكون Ho مقبولة و Ha مردودة

إن كانت نتيجة ت الجدول > ت الحساب، فتكون Ho مردودة و Ha مقبولة

وبناء على الحاصلة المأخوذة أن:

تالجدول > ت الحساب

$$٤,٥٩ > ٢,٠٠$$

وبناء على المعلومات المورودة علمت الباحثة أن قيمة ت الحساب = ٤,٥٩. وكانت أكبر من قيمة ت الجدول هي ٢,٠٠ بنسبة الدلالة ٥%. ومن الممكن أن يأتي الباحث بالتفصيل التالي:

اختبارت = ت الحساب < t الجدول

$$(٢,٠٠ < ٤,٥٩) =$$

كما دل عليه أن الحساب ت = ٤,٥٩ أكبر من ت الجدول في درجة دلالة ٥%. تكون Ha مقبولة و Ho مردودة، و بعبارة أخرى إن الكتاب المطور بالطريقة الاستقرائية فعال في تعليم النحو لدى الطلاب بالمستوى الأول في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج.

المبحث الثاني: مناقشة نتائج البحث

ولما انتهى الباحث من عرض البيانات وتحليلها فيبدأ الباحث بمناقشة نتائج البحث المحسولة. والنقط الرئيسة التي يناقشها الباحث هي ما حصل عليه الباحث من خلال الإجراءات لتطوير كتاب الكافي لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج. ومن هذه النقط الرئيسة هي كيفية تطوير

كتاب الكافي لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية وفعالية هذا الكتاب المطور في تعليم النحو.

أ تطوير كتاب "الكافي" لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج

كما ورد في المباحث الطويلة السابقة أن الباحث يعتمد في إتمام هذا البحث على منهج البحث والتطوير (R & D). وهو الأسلوب العلمي للبحث والتصميم والإنتاج وتجربة صدق المنتج المطور.<sup>٨١</sup> واعتمد الباحث على خطوات التي قدمها بورق وغال لمعرفة صدق فعالية الكتاب المطور لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية. وتكون الخطوات بورق وقول في البحث والتطوير من عشر خطوات: (١) تحليل الاحتياجات والمشكلات، (٢) جمع البيانات، (٣) تطوير المنتج، (٤) تصديق المنتج، (٥) تعديل المنتج، (٦) تجربة المنتج، (٧) تعديل المنتج، (٨) تجربة المنتج، (٩) تعديل المنتج النهائي، و (١٠) الإنتاج النهائي.<sup>٨٢</sup>

وقد سار الباحث على هذه الخطوات العشر في إجراء البحث والتطوير، فبدأ الباحث بملاحظة عملية تعليم وتعلم اللغة العربية في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج. ولمعرفة هذه الأحوال إجمالاً دون تحديد اعتمد الباحث على نوع

<sup>٨١</sup> Sugiono, Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D (Bandung: Alfabeta, ٢٠١٧), ٣٠.

<sup>٨٢</sup> Sugiono, Metode Penelitian Kuantitatif, ٣٥.

من أنواع الملاحظة هو الملاحظة غير محددة أي الملاحظة حين يقوم الباحث بدراسة مسحية للتعرف على واقع معين أو بجمع البيانات والمعلومات.<sup>٨٣</sup> ولأجل حاجة تحقيق البيانات المحصولة من الملاحظة قام الباحث بإجراء المقابلة لدى معلم اللغة العربية حتى أدرك الباحث المشكلات والاحتياجات في تعليم وتعلم اللغة العربية. ومن المشكلات الموجودة الأساسية في ذلك المعهد أن الكتاب التعليمي لمادة النحو غير مناسب حيث أن الكتاب لا يعطي للطلاب فرصاً للتدريبات لتطبيق القاعدة النحوية. وزيادة على ذلك أن الكتاب لم يكن مهيناً لتعليم حيث لا يوجد فيه دليل الكتاب والمؤشرات والأمثلة الكافية وغيرها من بنود الكتاب التعليمي.

وأما الاقتراحات التي تأتي من مدرس اللغة العربية هي ينبغي على الكتاب التعليمي لمادة النحو منسباً للطلاب والمدرس حتى يساعد في نجاح عملية التعليم والتعلم في مادة النحو.

وبناء على ذلك صمم الباحث الكتاب المطور لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية. ويسمى بكتاب بسط الكافي شرح الآجرومية للشنقيطي. ولمعرفة تصديق المنتج المعد طلب الباحث الآراء من الخبير في الناحية اللغوية وفي ناحية

<sup>٨٣</sup> رجاء وحيد دويدي، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٠)، ٣٢١.

تصميم الكتاب، وبعد ذلك أعطى الخبير المداخلات والاقتراحات. ثم أصلح الباحث المنتج المعد حسب المداخلات والاقتراحات من الخبير.

وبعد أن حسن الباحث المادة المعدة، أي الكتاب المطور لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية، فقام الباحث بتجربة فعالية المنتج في الفصل التجريبي بإعطاء الاختبار القبلي ثم تطبق الكتاب المطور وبعد ذلك أعطى الباحث الاختبار البعدي كما فعل ذلك كذلك في الفصل الضابطي بدون استخدام الكتاب المطور. فلذلك عرف الباحث أن هذا الكتاب المطور فعال لطلاب المستوى الأول في ذاك المعهد.

ب فعالية كتاب "الكافي" المطور لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية في نجاح تعليم النحو بمعهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج

لمعرفة مدى فعالية الكتاب المطور قام الباحث بمقارنة نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى طلاب المستوى الأول بمعهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج برمز t. ولتصديقها استخدم الباحث أيضا المعيار التالي:

١. إذا كانت درجة ت الحساب أكبر من ت الجدول فالفرضية مقبولة، وهذا يعني

الكتاب المطور لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية يكون فعالا في نجاح العملية

التعليمية لمادة النحو في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج .

٢. إذا كانت درجة ت الحساب أصغر من ت الجدول فالفرضية مردودة، وهذا يعني الكتاب المطور لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية لا يكون فعالاً في نجاح العملية التعليمية لمادة النحو في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج.

ونال الباحثة أن درجة ت الحساب ٤,٥٩ ودرجة ت الجدول عند مستوى الدلالة ٥% يعني ٢,٠٠. هذه النتيجة دلت أن قيمة ت الحساب أكبر من قيمة ت الجدول أو بكلمة أخرى أن الكتاب المطور لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية لطلاب المستوى الأول في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج فعال<sup>٨٤</sup>

---

<sup>٨٤</sup>Ridwan, *Dasar-dasar Statistik* (Bandung: Alfabeta, ٢٠١٦,) ٢٧٠.

## الفصل الخامس

### الخاتمة

#### أ. ملخص البحث

وبعد أن أتم الباحث عرض البيانات ومناقشتها ثم استخلص الباحث عن خلاصة البحث، وهي كما يلي:

١. أتم الباحث تطوير كتاب الكافي لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج بنموذج بورق وغال. فبدأ الباحث بتحليل الاحتياجات والمشكلات الموجودة. فوجد بأن الكتاب التعليمي الموجود المستخدم فيه غير مناسب للعمليات التعليمية، فلذلك جمع الباحث البيانات والمعلومات لتطوير هذا الكتاب بالطريقة الاستقرائية حتى يكون مناسباً للحاجات وحل المشكلات الموجودة. وبعد أن تم التطوير قدمه الباحث إلى الخبراء لمعرفة صدق الكتاب المطور فحصل على النتيجة بمعيار جيد جداً. وبعد ذلك أجرى الباحث تجربة المنتج في ميدان محدد أي لدى طلاب المستوى الأول في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج مع إجراء الاختبار القبلي والبعدي كما أنه أجرى التجربة بدون المنتج لمعرفة فعالية الكتاب المطور لديهم. وبعد هذه الخطوات فقام الباحث بتعديل المنتج في النقاط المحتاجة إلى تعديلها. وفي النهاية أتم الباحث الإنتاج الأخير للكتاب المطور لمادة النحو بالطريقة

الاستقرائية ويسمى الكتاب المطور ببسط الكافي شرح الأجرومية للشنقيطي للمستوى الأول في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج.

٢. كتاب الكافي المطور لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية فعال في نجاح عملية تعليم النحو لدى طلاب المستوى الأول في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج. لأن الباحث حصل على أن درجة ت الحساب يعني ٤,٥٩. وأما درجة ت الجدول عند مستوى الدلالة ٥ % يعني ٢,٠٠. هذه النتيجة دلت على أن قيمة ت الحساب أكبر من قيمة ت الجدول أو بكلمة أخرى أن الكتاب المطور لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية يكون فعالا لنجاح تعليم النحو لدى طلاب المستوى الأول في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج.

#### ب. التوصيات

انطلاقا على نتائج البحث السابقة يعرض الباحث التوصيات كما يلي:

١. ينبغي على المعهد إعداد الموارد البشرية خاصة في البحث عن المدرسين المناسبين بمجالهم.

٢. ينبغي على مدير المعهد إعطاء التدريب الخاص في تعليم اللغة العربية عامة وفي تعليم النحو خاصة.

٣. ينبغي على المدرس الإبداع في صناعة الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية خاصة في تعليم النحو خاصة.
٤. ينبغي على التلاميذ زيادة المعلومات عن اللغة العربية من بعض المصادر مثل كتب اللغة العربية وكتب النحو وغيرها.

### ت. الاقتراحات

ومن الاقتراحات ويردها الباحث كما يلي:

١. يرجى على الطلاب أن يستخدموا ويمارسوا القواعد النحوية في الكلام والقراءة والكتابة.
٢. ينبغي للباحث الآتي أن يعد الكتاب المطور للمستوى التالية.
٣. يرجى للمدرسين والطلاب أن يستخدموا هذا الكتاب المطور في عملية تعليم النحو.

## قائمة المراجع

- ابن المنظور.(١١١٩هـ). لسان العرب المجلد الخامس. القاهرة: دار المعارف.
- أحمد إبراهيم خضر.(٢٠١٣). إعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة حتى الخامة. القاهرة: جامعة الأزهر.
- أحمد الهاشمي. القاعدة الأساسية للغة العربية. بيروت: دار الكتب العربية.
- أوتامي رزكا. تطوير الكتاب التعليمي في مادة التراكيب على أساس المدخل العلمي لترقية مهارة الكتابة بالمدرسة المتوسطة واحد هاشم ١ داوو مالانج. بحث غير منشور.
- أيمن أمين عبد الغني. الكافي لشرح نظم الشنقيطي على الأجرومية في النحو للأطفال والمبتدئين. مصر: مكتبة الفتح.
- توفيق الهاشمي.(١٩٨٣). الموجه العملي لمدرس اللغة العربية. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الجارم، علي ومصطفى أمين. النحو الواضح في قواعد اللغة العربية. در المعارف.
- حسن شحاتة.(١٩٩٣). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. لبنان: دار المصرية اللبنانية.
- حسن شحاتة.(١٩٩٣). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. لبنان: دار المصرية اللبنانية.
- رجاء محمود أبو علام.(٢٠١١). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- رشدي أحمد طعيمة.(١٩٨٥). دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية. مكة المكرمة: جامعة أم القرى
- صالح بن حمد العساف.(١٩٩٥). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: العبيكان.

- طعيمة، رشدي أحمد. (١٩٨٥م). دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعلم العربية. مكة: جامعة أم القرى.
- طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي. (٢٠٠٥). اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها. عمان: دار الشروق.
- طه علي حسين اللهي وآخرون. (٢٠٠٥). اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها. بغداد: دار الشروق، جامعة بغداد.
- عامر إبراهيم قنديلجي. (١٩٩٩). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. عمان: دار البازوري العلمية.
- عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي. (٢٠٠٢). طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- عبد العظيم عبد السلام الفرجاني. (٢٠٠٢). تكنولوجيايات وتطوير التعليم. القاهرة: دار الغريب.
- علي أحمد مدكور. (٢٠٠٢). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- علي أحمد مدكور. (٢٠٠٢). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- علي معمر عبد المؤمن. (٢٠٠٨). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية. ليبيا: دار الكتب الوطنية.
- فؤاد نعمة. ملخص قواعد اللغة العربية. سورابايا: مكتبة الهداية.
- الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم. (١٤٣١هـ). إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. العربية للجميع.
- مجمع اللغة العربية. (١٩٨٥). المعجم الوسيط الجزء الثاني. مصر: دار الهندسية.
- محمد أحمد سيد. (١٩٩٧). طرائق تدريس اللغة العربية. ط٢. دمشق: منشورات جامعة دمشق.

- محمد الخضري. حاشية الخضري على ابن عقيل على ألفية ابن معطي. ج ١ (إندونيسيا: مكتبة دار إحياء الكتب العربية. بدون سنة)
- محمد كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة. (١٩٨٣). الكتاب الأساسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعدادة تحليله وتقويمه. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- محمد محمود الخوالدة. (٢٠١١). أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي. عمان: دار المسيرة.
- محمد محي الدين عبد الحميد. التحفة السنوية بشرح المقدمة الأجرومية. بيروت: مكتبة العصرية.
- محمود كامل الناقة. (٢٠١٠). أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية وتأليفها. الرياض: إيسيكو.
- ناصر عبد اللغة الغالي وعبد الحميد عبد الله. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. القاهرة: دار الاعتصام.
- نايف حمزد معروف. خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها. لبنان: دار النفائس.
- هاشم جاسم السامري. (١٤٢٠هـ). المناهج وطرائق التدريس. حضرموت: جامعة الأحقاف.
- وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. (الرياض: مكتبة التربية العربية لدول الخليج، ١٩٨٦).
- من الشبكة الدولية، <http://forum.me.gov.om> تاريخ التحميل ٢ بوفنبر ٢٠١٩.
- A. Benny Pribadi. (٢٠١٠). **Model Desain System Pembelajaran**. Jakarta: Dian Pustaka.
- Hidayat, Ahmad. (٢٠١٦). **Buku Siswa Bahasa Arab untuk Kelas X Madrasah Aliyah**. Direktorat Pendidikan Madrasah Direktorat Jendral Pendidikan Islam Kementerian Agama Republik Indonesia.
- R. Walter Borg and Gall, Meredith Damien. (١٩٨٣). **Educational Research An Introduction, Fourth Edition**. New York: Longman.
- Sugiyono. (٢٠١٧). **Metode Penelitian dan Pengembangan Research and Development**. Bandung: Alfabeta.

Tanner Daniel & Tanner laurel.( ١٩٧٥). *Curriculum Development, Theory Into Practice*. New York: Macmilan Publishing.



